

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخلافاء 2017/04/04 - الموافق لـ 07 رجب 1438

السنة 39 العدد 10592

Tuesday 04/04/2017

39th Year, Issue 10592

9 770140 010122 14

انتهاء هدنة الغاز القطرية الإيرانية

ص 11

واشنطن ومصير الأسد: لماذا تقلق إيران

ص 6

الفساد إرهاب قاتل في العراق

ص 3

طريق ماي إلى السعودية يمر عبر الأردن

□ لندن - ترى أوساط سياسية بريطانية مطلعة أن زيارة رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، التي بدأت الإثنين، إلى الأردن وتليها زيارة للسعودية لا يمكن فصلهما عن حسابات بريطانيا بعد إعلان لندن رسمياً الأسبوع الماضي البدء في إجراءات ترك الاتحاد الأوروبي.

وعلى الرغم من الجانب الأمني للزيارتين والمتعلق بتنسيق الجهود لمكافحة الإرهاب، وكشف وزارة الدفاع البريطانية عن خطط لإرسال مدربين بريطانيين إلى الأردن لتحديث كفاءات القوات البرية والجوية الأردنية، إلا أن المراقبين يجمعون على أن ماي مهتمة بالإطالة على كل المنطقة الخليجية من خلال زيارتها للسعودية.

وجاء في بيان بريطاني رسمي نقلا عن ماي، أنه "من الواضح أن مساعدة الأردن والسعودية في مواجهة التحديات بالمنطقة وجعلها أكثر استقراراً، وتطبيق برامج الإصلاح الطموحة لضمان استقرارهما، تصب في مصلحة أمن وازدهار المملكة المتحدة".

وتعتبر مراجع اقتصادية في بريطانيا أن ماي تسعى لتوسيع علاقات بريطانيا السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية خارج الفضاء الأوروبي، في سعي لتقوية أوراق لندن في المفاوضات التي تنظم عملية الطلاق من "أوروبا"، كما تعمل على رفع مستوى التبادل التجاري لبريطانيا مع الأسواق الأساسية الكبرى خارج نطاق الاتحاد الأوروبي.

وكشف تقرير حكومي نشرته الصحافة البريطانية عن خطط لرفع المشاركة التجارية مع الشركاء الأساسيين من خارج أوروبا بنسبة 37 بالمئة، وهو ما اعتبرته الصحافة البريطانية تحدياً طموحاً صعب المثل.

ويؤكد دبلوماسيون أوروبيون أن العنوان الرئيسي للزيارتين باتجاه عمان والرياض يشدد على الجانب الأمني المتعلق بتنسيق الجهود والتعاون لمحاربة الإرهاب، إلا أنهم يعتقدون أن هذا العنوان يخفي الهدف الأعمق والذي يهدف إلى عقد تحالف خليجي بريطاني يتأسس على قواعد جديدة لعلاقات استراتيجية بين الرياض ولندن باتجاه عقد اتفاقات تجارية مع السعودية ودول الخليج مستندة على ما تملكه لندن من علاقات تاريخية مع المنطقة.

وتنوه مصادر أمنية بريطانية بالتنسيق العالي المستوى بين أجهزة المخابرات البريطانية ونظيرتها في الأردن والسعودية، فيما تنقل صحيفة الغارديان عن جهات أمنية بريطانية أن المعلومات التي قدمتها أجهزة الأمن السعودية خصوصاً، أنقذت أرواح المئات من البريطانيين، ذلك أن هذا التعاون الأمني أحبط عدة عمليات إرهابية كانت تستهدف بريطانيا ومصالحها في العالم.

لقاء ترامب والسيسي يمهد لاستعادة أبرز حلفاء واشنطن

● ترامب: نقف بقوة خلف السيسي، لقد أدى عملا رائعاً في موقف صعب للغاية



يدي مبسوطة لحلفائنا

وفي مقدمتها مصر لمواجهة الإرهاب والتطرف، ومكافحة تنظيم داعش في أي مكان يتواجد فيه، فضلاً عن مواجهة تنظيم القاعدة، وضرورة مواجهة الأيديولوجيا التي تغذي الإرهاب، مضيفاً أن مصر تعد ركيزة أساسية لأي تحالف إقليمي يهدف إلى مكافحة الإرهاب.

ويقول مراقبون إن واشنطن بدأت تقترب من الرؤية المصرية في فهم ظاهرة الإرهاب، من خلال الربط بين داعش والقاعدة وبين الفكر المتشدد الذي يغذيها، لكن دون الإقرار بأن جماعة الإخوان المسلمين هي المسؤولة الأولى عن هذا التطرف لكونها النواة الأم لمختلف تلك التنظيمات، فضلاً عن أن أدبياتها مثلت المرجعية الأولى لغالبية القيادات المتشددة في العالم، بينهم أسامة بن لادن وأيمن الظواهري.



إريك تراجر
أفضل فرصة تتاح
لترامب لإبرام اتفاق
جيد مع السيسي

إسرائيل إلى دعم اقتصادي فعال سواء كان مباشراً أو عبر المؤسسات المالية الدولية لمساعدة الاقتصاد المصري على الخروج من أزمة خانقة.

ولا تحتاج الولايات المتحدة، كذلك، إلى تلك أكثر في تحديد موقفها من حظر جماعة الإخوان المسلمين، وهي خطوة هامة من شأنها كسب ثقة الرئيس المصري في ملف حساس ولا يقبل المصريون المناورة فيها.

وربما يتعلل الأميركيون بأن الإجراءات الإدارية تأخذ وقتاً طويلاً للتوصل إلى قرار الحظر، لكن ذلك سيجعل العلاقة مع مصر تراوح مكانها في دائرة الحذر بسبب مخلفات سياسة أوباما.

وأشار وليد فارس، مستشار السياسة الخارجية في الحملة الرئاسية لترامب، إلى أن تنفيذ قرار تصنيف الإخوان المسلمين كجماعة إرهابية يتوقف على "التوقيت السياسي"، نظراً للطبيعة المعقدة للمؤسسات الأميركية المعنية باتخاذ القرارات وتنفيذها.

وأكد فارس قناعة إدارة ترامب والكونغرس بضرورة مواصلة التشاور مع دول المنطقة

وحذر تراجر من أنه إذا حقق السيسي هذا النصر دون الاعتراف بأي شيء عن علاقة بلاده المتعمقة مع روسيا "فسكون الرئيس ترامب قد أضاع أفضل ورقة حصلت عليها واشنطن منذ سنوات".

ونأت القاهرة بنفسها عن مساعي الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد، وبدت أقرب إلى رؤية روسيا للحل، معتبرة أن الأولوية هي الحفاظ على مؤسسات الدولة السورية، ومحاربة الإرهاب، وهي الرؤية التي تبنتها إدارة ترامب وتدفع باتجاهها.

ويمكن أن تمثل مصر طرفاً محورياً في مساعي ترامب لمحاصرة إيران لثقلها السياسي والديني في المنطقة، وخاصة لما يمكن أن تلعبه من دور فعال في حماية أمن الملاحة الدولية بباب المندب، ومنع الحوثيين من إعادة استنساخ الرقابة الإيرانية على مضيق هرمز.

وسيكون على إدارة ترامب أن تقدم على خطوات واضحة لاستعادة مصر إلى دائرة الحلفاء. وعلى رأس هذه الخطوات إعادة تقييم المساعدات لتخرج من البعد العسكري المباشر الذي تقرر بعد اتفاقية السلام مع

□ واشنطن - أشاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالعمل الذي يقوم به الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ووصفه بـ"الرائع".

وقال ترامب في اجتماع بالمكتب البيضاوي مع الرئيس المصري "أود فقط أن أعلم الجميع، إن كان هناك أدنى شك في أننا نقف بقوة خلف الرئيس السيسي. لقد أدى عملاً رائعاً في موقف صعب للغاية. نحن نقف وراء مصر وشعب مصر بقوة".

وأضاف "لديكم، مع الولايات المتحدة ومعني شخصياً، صديق كبير وحليف كبير". وتابع "نحن قريبون منذ المرة الأولى التي التقينا فيها، مشيراً إلى لقائه السيسي في نيويورك في سبتمبر في ذروة حملة الانتخابات الرئاسية.

وقال الرئيس المصري لنظيره الأميركي إنه يقدر بشدة شخصيته الفريدة، مضيفاً "سنقف بكل قوة ووضوح معكم في مواجهة الإرهاب". ومثل اللقاء الذي جمع ترامب مساء الإثنين مع السيسي فرصة للولايات المتحدة كي تستعيد صداقة واحد من أبرز الحلفاء الغاضبين من سياسة الرئيس السابق باراك أوباما، ما قد يفتح الباب أمام شراكة قوية بين البلدين.

وقالت مراجع دبلوماسية في العاصمة الأميركية إن ترامب يمكنه أن يستعيد ثقة السبسي تماماً مثلما عمل على ذلك مع السعودية خلال زيارة ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان منتصف الشهر الماضي، وذلك بالتاكيد على استراتيجية التحالف مع مصر التي أختارت بدورها تنويع تحالفاتها بسبب سياسة أوباما المراهنة على جماعة الإخوان المسلمين وقراره بتقليص المساعدات العسكرية التي تقدم لمصر.

وأشارت المراجع إلى أن ترامب يريد استعادة دور مصر لتفعيل تحالفاته الإقليمية ضد إيران، وخاصة في مساعيه لتقليص المساحات أمام التمدد الروسي في المنطقة، والذي بدأ بالانتقال إلى ليبيا بعد نجاح موسكو في إمساك مفاتيح الملف السوري، والسير نحو حل براعي مصالحها.

واعتبر المحلل السياسي الأميركي إريك تراجر في تقرير لمعهد واشنطن أن لقاء الإثنين يمثل أفضل فرصة قد تتاح لترامب لإبرام "اتفاق جيد" مع السيسي، عندما يلتقي الزعيم المصري ترحيب واشنطن الذي لطالما رغب به.



وليد فارس
تصنيف الإخوان جماعة
إرهابية يتوقف على
التوقيت السياسي

السعودية تجري مراجعة شاملة للملف اليمني

● الرياض تتحفظ في علاقتها مع حميد الأحمر وتلجأ إلى القبائل في مواجهة الحوثيين

على الاجتماع واحتوائه وتجييره لصالح حزبه وهو ما أثار حفيظة الجهات المنظمة التي لا تريد للمؤتمر أن يخرج عن أهدافه. واتهم عبدالناصر العودلي، وهو من المشاركين في مؤتمر شبوخ ووجهاء اليمن، حزب الإصلاح بمحاولة تحجير الاجتماع من خلال الزج بحميد الأحمر.

واعتبر العودلي في بيان له، أن مشائخ وأعيان اليمن في الرياض فوجئوا بزيارة غير مرتقبة للشيخ الأحمر إلى مكان إقامتهم، مؤكداً أنه تبين لاحقاً أن هذه الزيارة "غير مخصصة ولا منسقة مع الجانب السعودي" وأنها تأتي في سياق إظهار حزب الإصلاح وكأنه هو الذي يرعى هذه الفعالية".

وكانت السعودية قبلت باشتراك حزب الإصلاح في المعارك ضد الحوثيين. ولم تمنع

من تجاوزها والقفز على مصالحها باتجاه تحقيق تقدم فاعل في مسار الأزمة اليمنية. وكشفت وسائل إعلامية يمنية عن مغادرة القيادي البارز في حزب الإصلاح حميد الأحمر الرياض والعودة إلى مقر إقامته في إسطنبول على خلفية منعه من عقد سلسلة اجتماعات مع شبوخ ووجهاء اليمن الذين استدعتهم الرياض لحضور مؤتمر يناقش التطورات في المشهد اليمني.

واتهم مشاركون في المؤتمر الأحمر، الذي لم يدع إلى المؤتمر أصلاً، بمحاولة الالتفاف



حميد الأحمر
لم يكن مدعوا لمؤتمر
القبائل اليمنية

والتي يمكن أن تساهم في تسريع الحسم العسكري والمشاركة بشكل فاعل في مرحلة ما بعد الحرب.

ويستدعي هذا الأمر، بحسب مراقبين، تجاوز البعض من المكونات السياسية التقليدية في معسكر الشرعية والتي يتهم بعضها بإعاقة الحسم العسكري والتسوية السياسية انطلاقاً من حسابات خاصة.

ودعت السعودية كبار شبوخ القبائل اليمنية لعقد اجتماع موسع في الرياض لاتخاذ موقف من خارج النسق التقليدي الذي أثبت في الكثير من الأحيان عدم فاعليته على خلاف ما كان متوقعاً.

ولفت مصادر خاصة إلى أن هذا الاجتماع أثار مخاوف العديد من القوى التقليدية في معسكر الشرعية والتي تبدي خشيتها

صالح البيضاني

□ صنعاء - بدأت المملكة العربية السعودية تقييم علاقاتها بالأطراف الداعمة للشرعية في اليمن، وسط مؤشرات لافتة على فقدان الثقة بحزب الإصلاح الإخواني والاستعداد للرهان على القبائل اليمنية في مواجهة الحوثيين. وأكدت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن السعودية بصدد القيام بمراجعة شاملة للملف اليمني في ضوء المعطيات التي خلص إليها بعد عامين من انطلاق عاصفة الحزم والإعلان عن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن.

ووفقاً لمصادر "العرب" فقد توصلت الرياض إلى نتائج في ما يتعلق بحالة الاصطفافات اليمنية والقوى الأكثر تأثيراً،



«الإرهاب لا يفرق بين مدني وعسكري وهو العدو الأول لكل المصريين، ولابد أن يتكاتف الجميع لمواجهته والتصدي له حتى لا يحصد أرواحا بريئة أخرى من أبناء الشعب المصري».

أنيسة حسونة
عضو في مجلس النواب المصري

«لا نريد أن يستغل أحد الصعوبات الاقتصادية الماثلة في لبنان في دفع الشبان من النازحين السوريين أو من اللبنانيين إلى التطرف».

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني



رفض لبناني واسع لإصرار حزب الله على استضعاف الدولة

● «سرايا العباس» تدير عمليات أمنية ومdahمات أمام أنظار الأمن ● انتشار الميليشيا رسالة تهديد للقادة الأمنيين الجدد



السطو على دور الدولة

فإن حجم ردود الأفعال على ممارسة الحزب أجبرته على إعادة النظر في مواقفه والتوصل التام من مسؤوليته عنها.

ويعتبر أن تنصل حزب الله من المسؤولية المباشرة عن استعراض سرايا العباس يعود إلى كونه لم ينجح في تقدير ردود الأفعال وإلى أنه كان يعتبر أن مثل هذه الممارسات باتت طبيعية وعادية ويمكنها أن تمر مرور الكرام.

ويشدد الحوت على أن شبكة الإحراج التي سببها الموضوع "طالت جميع القوى السياسية بغض النظر عن طبيعة علاقتها بحزب الله وهو ما دفعها إلى إطلاق مواقف واضحة وعالية النبرة ترفض هذا السلوك انسجاما مع توجهات نظر الرأي العام".

وكان وزير العدل السابق اشرف ريفي قد صرح قائلا "بدلا من أن تتولى القوى الأمنية اجتثاث ظاهرة المخدرات والممنوعات شاهندا مظهرا يؤكد استقالة الدولة لمصلحة الدولة بالأمن وتطبيق القانون".

وغمز ريفي من قناة رئيس الجمهورية متسائلا عما إذا كان "ما قاله عن عدم قدرة الجيش على الدفاع عن لبنان بات ينطبق على القوى الأمنية وهل هي غير قادرة على حماية الأمن الاجتماعي".

ويؤكد الحوت أن "حزب الله لم يلفت إلى الواقع السياسي الجديد الناتج عن وجود رئيس للجمهورية وقيام حكومة ووجود مؤسسات أمنية وبروز إجماع عام على رفض منطق الأمن الذاتي أو الفيدراليات، من هنا

العفو بالتوقف عن ممارسة نشاطاتهم المخلة بالأمن، كما تفرض صيغة تشديد العقوبة في حال تكررت المخالفة والمحاسبة على المخالفات القديمة والجديدة".

ويشدد وهبي على أن تنصل حزب الله من هذا الاستعراض العسكري يأتي في إطار "التأكيد على إيصال رسائل التهديد إلى كل الجهات التي تريد إيصالها إليها مع الحرص على عدم تحمل المسؤولية عنها".

ويعلن أن "انفجار موضوع المخدرات في الضاحية بات أكبر من قدرة حزب الله على ضبطه فمع أنه كان السبب في نشوئه ولكنه خرج عن سيطرته، لأن منعه الدولة من بسط سيطرتها على الضاحية الجنوبية جعل أهلها فريسة للخارجين على القانون".

تناقلت وسائل إعلام لبنانية في الآونة الأخيرة صورا لعناصر مقنعة ومسلحة قريبة من حزب الله في منطقة البراجنة بالضاحية الجنوبية لبيروت مؤخرا انتشارا كثيفا لعناصر مسلحة ومقنعة تدور في فلك حزب الله.

للحزب بسبب انفلات الوضع الأمني الذي كان مسؤولا عنه".

ويؤكد الحوت "أن هذا الاستعراض يصب في محاولة ضبط نتائج سوء تصرف حزب الله في مناطق".

ويقول الحوت أن هذا المشهد الاستعراضي يشير إلى أن الحزب "لم يعد مسيطرا على الأمن في الضاحية، وهو يعيش حاليا نتائج تغطيته على الممارسات غير القانونية ما جعله مضطرا إلى التدخل مباشرة".

ويأتي توقيت الاستعراض العسكري لحزب الله وفق وهبي ليعلم أن الحزب "ليس مرتاحا لوضعه تماما، ولكنه قد يكون مرتاحا لكونه لا يواجه كما يجب على المستوى السياسي".

ويضيف "عدم ارتياح الحزب عائد إلى نجاح القوى الأمنية في تحقيق إنجازات تمثلت في إلقاء القبض على عدد من تجار المخدرات، وقد منحها هذا الأمر حضورا وهيبة يتناقضان مع مصلحته التي تتطلب تجريد الدولة من المصادقية والسلطة".

وتوالت ردود الأفعال على هذا الظهور المسلح وكانت لهجة وزير الداخلية نهاد المشنوق عالية النبرة ولافتة في هذا السياق، حيث اعتبر في تغريدة له على حسابه على موقع تويتر أن "استعراض حزب الله مدان جملة وتفصيلا، وهو صفة في وجه العهد الجديد وتحد لمنطق الدولة".

وأعرب عن نيته اتخاذ "الإجراءات التي يفرضها القانون، منعا لكل أفكار الأمن الذاتي التي يرفضها كل اللبنانيين".

ويعرض وهبي العلاقة المحتملة بين استعراض الحزب العسكري وبين الضغط في سبيل إقرار عفو عام يشمل تجار ومتعاطي المخدرات معتبرا أن الحزب "يخطئ السبيل إذا كان يحاول استخدام التهديد العسكري في سبيل تسريع إقرار العفو العام، لأن الدولة تشترط أن يتعهد جميع من يشملهم هذا

شادي علاء الدين

لبيروت - شهدت منطقة برج البراجنة في الضاحية الجنوبية لبيروت مؤخرا انتشارا كثيفا لعناصر مسلحة ومقنعة تدور في فلك حزب الله.

وتنتمي هذه العناصر إلى "سرايا العباس"، وقامت بتنفيذ عمليات مداهمة لأماكن وجود تجار ومتعاطين للمخدرات تحت عنوان الحرص على الأمن الاجتماعي. وكان رئيس بلدية برج البراجنة أسامة منصور قد صرح "أن قيادة حزب الله نفت له علمها بانتشار عناصر تابعة للحزب في شوارع ضاحية بيروت الجنوبية، وأن بعض الشباب المتحمس أراد القيام بمبادرة لتشجيع الدولة على تفعيل مكافحة المخدرات".

ويؤكد النائب عن تيار المستقبل أمين وهبي لـ"العرب" أن استعراض حزب الله العسكري في الضاحية "يوجه رسائل إلى الحكومة الجديدة بشكل خاص وإلى القادة الأمنيين الجدد الذين تسلموا مناصبهم منذ فترة قريبة".

يلفت وهبي إلى كون الحزب "يضغط في اتجاه ضرب ولاء قادة الأجهزة الأمنية المعينين حديثا للدولة، ويحاول أن يفرض عليهم الإيعان لمنطقه وسياسته وهو ما من شأنه أن يسيء إلى القوى الأمنية وأن يصيب الدولة في مقتل".

ويعتبر النائب عن الجماعة الإسلامية عماد الحوت أن استعراض حزب الله "لم يأت في إطار توجيه رسائل بقدر ما كان يعبر عن انفجار أزمة اجتماعية في المناطق الخاضعة

أمين وهبي:

الحزب يحاول فرض منطقة على قادة الأجهزة الأمنية المعينين حديثا

باختصار

◀ قتل 12 مدنيا على الأقل، في غارات كثيفة نفذتها مقاتلات تابعة للنظام السوري اللاتنين، على مناطق سيطرة قوات المعارضة شرق العاصمة دمشق. وتركز القصف الجوي في الغوطة الشرقية على بلدات سقبا وحموورية وعربين وحريستا وحرة.

◀ أعلنت وزيرة الدفاع الإيطالية روبرتا بينوتي اللاتنين خلال لقائها مع الرئيس اللبناني ميشال عون في بيروت استعداد بلادها للمساعدة في تخفيف عبء النازحين السوريين في لبنان.

◀ طالب أعضاء في الكنيسة الإسرانيلي اللاتنين بتسريع إقرار مشروع قانون يتيح اقتطاع مئات الملايين من الدولارات سنويا من عائدات الضرائب الفلسطينية التي تجبئها إسرائيل من حساب الفلسطينيين، بحجة أن السلطة الفلسطينية تخصصها لعائلات الأسرى في السجون الإسرائيلية.

◀ قال المحامي المصري خالد علي إنه قدم طعنا أمام محكمة القضاء الإداري لإصدار حكم بعدم الاعتداد بالأحكام الصادرة من محكمة الأمور المستعجلة بصحة اتفاقية تتضمن نقل تبعية جزيرتي تيران وصنافير الواقعتين بالبحر الأحمر إلى السعودية.

◀ أعلنت الرئاسة المصرية، اللاتنين، أن بابا الفاتيكان فرنسيس، سيقوم بزيارة إلى القاهرة يومي 28 و29 أبريل، وهي الأولى له، وفي برنامج الزيارة لقاءات مع الرئيس المصري وشيخ الأزهر وبابا أقباط مصر.

◀ استعدادات القوات الحكومية السورية والمسلحون الموالون لها اللاتنين بلدة معردس في ريف حماة الشمالي، في عملية كانت قد بدأتها صباح اللاتنين لاستعادتها من فصائل المعارضة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

خلافات أميركية أوروبية حول دور الأسد في مستقبل سوريا

ورأى أن "الولايات المتحدة أصبحت الآن تعتمد موقفا أكثر واقعية من السابق" عبر تخليها بشكل واضح عن المطالب برحيل الرئيس السوري.

وأضاف غابرييل "لكن هناك أمرا غير مقبول، وهو أن يبقى دكتاتور ارتكب مثل هذه الجرائم الرهيبة بالمنطقة في منصبه من دون عقاب" باسم "التركيز على مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية. هذا الأمر لا يمكن أن يكون موقف أوروبا".

واشنطن ومصير الأسد:

لماذا تلقى إيران ص 6

سياسي فعلي عند انتهاء العملية السياسية، وحين يتعلق الأمر ببناء سوريا المستقبل لا يمكن لفرنسا أن تتصور اللحظة أن سوريا هذه يمكن أن يديرها الأسد طالما أنه يتحمل مسؤولية عن الوضع الراهن؛ أكثر من 300 ألف قتيل وسجناء وتعذيب وبلد مدمر، اعتقد أنها مسألة الحس بالمسؤوليات".

من جهة قال نظيره الألماني سيغمار غابرييل "لقد قلنا على الدوام إنه يعود إلى السوريين أن يقرروا من سيكون رئيسهم وأي حكومة ستكون لديهم، وإنه من غير المجدي تسوية مسألة الأسد في البداية لأن ذلك سيؤدي إلى طريق مسدود".

يدعون إليها، وذلك ردا على ما بدا أنه تحول في الموقف الأميركي.

وأقرت الولايات المتحدة الخميس بأن رحيل الرئيس السوري لم يعد "أولوية" بالنسبة إليها وإنها تبحث عن استراتيجية جديدة لتسوية النزاع في سوريا المستمر منذ أكثر من ست سنوات.

وقال وزير الخارجية الهولندي برت كوندرس عند وصوله إلى اجتماع الاتحاد الأوروبي "كان لدينا على الدوام الموقف نفسه، لا اعتقد أن هناك مستقبلا للأسد، لكن القرار يعود إلى الشعب السوري".

وذكر وزير الخارجية الفرنسي جان-مارك أيرولت إنه يجب "حصول انتقال

بروكسل - يبدو أن الخلافات الأميركية الأوروبية حول استراتيجية كل منهما للتعامل مع الأزمة السورية وتحديد دور الأسد في مستقبل البلاد، بدأت تشق طريقها إلى العلن. ففي حين تبني الاستراتيجية الأميركية في سوريا على إعطاء الأولوية لمحاربة المتطرفين وترك مسألة بقاء الأسد من عدمه للسوريين فإن بروكسل تصر على ضرورة رحيل الرئيس السوري في ختام المرحلة الانتقالية السياسية.

وذكر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي اللاتنين في لوكسمبورغ أنهم يعتبرون أنه لا يمكن للرئيس السوري بشار الأسد البقاء في السلطة في ختام المرحلة الانتقالية التي

البشير يلتمس دعم أديس أبابا لمواجهة خصومه

تفاعل مع إثيوبيا وفقا لهذه النوعية من المغريات الاقتصادية، التي لا تخلو من مارب سياسية خفية.

لكن حسب رأي بعض المتابعين فإن تعميق علاقات السودان مع إثيوبيا "تقدير غير دقيق تماما"، لأن مصلحة أديس أبابا في أن تكون علاقاتها مع مصر هادئة لضمان إنجاح سد النهضة، لأن هناك تقديرات تقول إن القاهرة تستطيع من خلال علاقاتها الدبلوماسية ممارسة ضغوط للتأثير على حركة التمويلات التي تحتاجها أديس أبابا للانتهاء من بناء السد.

والمح هؤلاء إلى أن لدى القاهرة أيضا خيارات عدة يمكن أن تلجأ إليها، إذا لم تجد محاولاتها الدبلوماسية نفعاً، ما يرحج لإثيوبيا ويخطط الحسابات التي بنت عليها تقدير المضي في تشييد السد، دون مراعاة لتداعياته السلبية على المصالح المصرية.

ولم تستبعد بعض الدوائر السياسية علاقة زيارة البشير بما يجري على الساحة السودانية من تفاعلات بين مكونات العمل السياسي.

فهو يريد انتزاع موقف مؤيد من أديس أبابا التي تلعب دورا مهما في الكثير من الأزمات السودانية، خاصة دور الوساطة بين الخرطوم وقوى المعارضة المنتمية إلى الجبهة الشعبية لتحرير السودان- قطاع الشمال.

السد المنتظرة تسهم بشكل كبير في سدّ الاحتياجات المتزايدة من الطاقة".

وأوضح أن هناك حديثا حول فوائد حجز سد النهضة لكميات كبيرة من الطمي، من بينها إطالة عمر سدود السودان، واستغلال كميات المياه التي سوف يتم تخزينها، والاستفادة منها في زراعة مساحات كبيرة من الأراضي.

وأضاف شعراوي، أن النظام السوداني

بأديس أبابا من وراء مساندتها للمشروع، في وقت يواجه فيه السودان تحديات إقليمية مع بعض دول الجوار.

وقال حلمي شعراوي مدير مركز الدراسات الأفريقية بالقاهرة لـ"العرب" إن "إثيوبيا نجحت في تسويق مشروع سد النهضة لدى المسؤولين في الخرطوم باستخدام جملة من العروض والإغراءات، أقتنعت أن كهرياء



تحالفات متقلبة

سعيد قادري

للقاهرة - يبدأ الرئيس السوداني عمر البشير الثلاثاء، زيارة رسمية إلى أديس أبابا لتمتين علاقاته مع القيادة الإثيوبية، أملا في مواجهة خصومه في الداخل والخارج، وهو يملك واحدة من الأوراق المؤثرة على المستوى الإقليمي.

وقال البعض من المراقبين إن زيارة البشير في هذا التوقيت تنطوي على رسائل سياسية عديدة، فهي تتزامن مع احتفالات إثيوبيا بالذكرى السادسة لبدء مشروع بناء سد النهضة، ما يعطى انطباعا أن مصر هي الطرف المقصود منها.

ومعروف أن القاهرة لديها تحفظات جوهرية على سد النهضة، وتخوض جولات تفاوضية صعبة لتعديل المشروع بما لا يضر بمصالحها المائية، في حين ترفض أديس أبابا إدخال أي تعديلات على سد النهضة، ويتبنى السودان موقفا قريبا من إثيوبيا.

ووصف الرئيس الإثيوبي مولاتو تشنومي بناء السد بأنه "أكبر دليل وشاهد على عزم الإثيوبيين على خوض معركة لا هوادة فيها ضد الفقر، لكسر للسبر نحو التنمية".

ولدى الخرطوم قناعة أن سد النهضة له فوائد اقتصادية، لأنه يتيح الفرصة للاستفادة بالميزيد من الأراضي الزراعية، وله منافع سياسية أيضا، حيث تتعزز علاقات الخرطوم



«دولة الإمارات العربية المتحدة دائما تنادي بالسلام وكل ما يخدم الاستقرار والأمن والتنمية على مستوى المنطقة والعالم».

رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي

أمل القبيسي

«العراق وفق المعايير الدولية يحتل المرتبة 166 من أصل 167 بقائمة الدول الأكثر فسادا..

واشنطن ستساعد رئيس الوزراء حيدر العبادي في محاربة الفساد».

دوغلاس سيليمان

السفير الأميركي في العراق

الغرب يتحول من الشك إلى اليقين بشأن التهديد الإيراني للبحرين

● أسلحة وخبرات بين أيدي الإرهابيين لا يمكن توفرها دون دعم خارجي



من أين لكم هذا

قذائف خارقة للدروع قادرة على اختراق دبابة، كما عثرت على العديد من الصناديق تحتوي على المادة المتفجرة “سي فور” شديدة الانفجار بكميات يمكن أن تغرق سفينة حربية.

وخلص التقرير إلى إنّ قوة السلاح المكتشف في المخابئ مثلت تغييرا في قواعد اللعبة، مشيرا إلى القلق المتزايد لدى مسؤولي المخابرات الغربية حول البحرين الحليفة للولايات ومقر الأسطول الخامس للبحرية الأميركية، حيث يقَرّ المحللون الأميركيون والأوروبيون الآن بوجود تهديد متزايد الخطورة للمملكة بعد أن ظل المسؤولون الغربيون لسنوات حذرين في اتهام إيران بالتورط المباشر في الاضطرابات بالبحرين.

التحقيقات الفيدرالي الأميركي، أن الأدلة المستقاة من مخابئ الأسلحة تشير إلى تهديد حقيقي من الإرهاب الذي ترعاه إيران.

وتعرّض لواقعة الكشف عن أكبر مصنع للمتفجرات تحت الأرض معتبرا أنه بالنسبة لأفراد عصابة معروفة عموما بإلقاء زجاجات المولوتوف على الشرطة، يُعتبر الرجال الذين أقاموا المصنع بارعين إلى درجة أثارت الشكوك لدى المحققين الجبرنيين، حيث أن المصنع كان تحت أرضية فيلا سكنية في إحدى الضواحي وبدون أي آثار واضحة على مستوى الشارع ولا يوجد سوى مدخل واحد مخفي وراء خزانة مطبخ، ولكن المفاجآت الحقيقية اكتشفت داخل المصنع حيث عثرت الشرطة على أعداد مهولة من المخارط والمكابس الهيدروليكية لصنع

ما كان يساور دوائر غربية سياسية وأمنية بشأن ضلوع إيران في محاولة زعزعة استقرار البحرين من خلال جماعات إرهابية شبيهة بتلك التي تستخدمها طهران في بلدان عربية أخرى، تحوّل إلى يقين بوقوف تلك الدوائر على حقائق وتفاصيل تبينّت عدة دول من خلالها أن حليفتها الخليجية بصدد مواجهة خطر جدّي.

□ **المنامة** – انتقلت أجهزة أمنية ومسؤولون غربيون من مجرد الشك في وجود أنشطة إيرانية هادفة إلى ضرب الأمن وزعزعة الاستقرار في مملكة البحرين، إلى اليقين بشأن وجود تلك الأنشطة بعد الوقوف على تفاصيل بشأن ضلوع إيران في إنشاء وتسليح وتدريب جماعات بحرينية مسلحة على غرار تلك التي تستخدمها طهران في كل من لبنان وسوريا والعراق واليمن.

وقال تقرير لصحيفة واشنطن بوست إن الولايات المتحدة ترى يدا لإيران في تسليح الإرهابيين بالبحرين، وإن وكالات المخابرات الغربية ومحللين متعددين من الولايات المتحدة وأوروبا يلمسون جرة متزايدة من قبل إيران في دعم الإرهابيين المسلحين في المملكة. وعلى مدار السنوات الماضية واجهت البحرين موجة من العنف بالشوارع تحت عنوان الاحتجاج، سرعان ما تدرّجت إلى استهداف ممنهج لرجال الأمن بوسائل بدا أنها تتطور بسرعة قبل أن يتبنّى ووقوف جماعات منظمة وراءها تستمدّ خبراتها وتمويلها ووسائلها المادية، من سلاح وأدوات لتصنيع القنابل والمتفجّرات، من إيران.

ونجحت المملكة بالتعاون مع بلدان الخليج، إلى حدّ كبير في إجهاض عدّة مخططات لزعزعة أمنها، وفككت عدّة خلايا إرهابية وقبضت على العشرات من المتورّطين فيها، ووضعت أجهزتها الأمنية اليد على أظنان من الأسلحة والمتفجّرات.

وبالتوازي مع ذلك سلكت المنامة طريق الصرامة في تطبيق القانون لحماية استقرارها.

وفي أحدث إجراء هادف إلى إحكام المنظومة القانونية وزيادة فعاليتها في مواجهة التهديدات، صادق الملك حمد بن عيسى آل خليفة، الإثنين، على تعديل دستوري

يسمح بمحاكمة مدنيين أمام القضاء العسكري في خطوة تهدف بحسب مسؤولين في وزارة الداخلية والقوات المسلحة إلى “حماية الأمن والعسكري بمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، وهو صاحب خبرة سابقة بالتحقيق في الدعم الإيراني للجماعات المسلحة في العراق، إنّه يرى أصداء في البحرين لممارسات إيران المتخلفة في إنشاء ميليشيات عراقية تستخدم نفس الأجهزة المضبوطة في البحرين.

كذلك نقل تقرير الصحيفة تأكيد ماثيو ليفيت الخبير بمكافحة الإرهاب في مكتب

العراق واليمن. وقال تقرير لصحيفة واشنطن بوست إن الولايات المتحدة ترى يدا لإيران في تسليح الإرهابيين بالبحرين، وإن وكالات المخابرات الغربية ومحللين متعددين من الولايات المتحدة وأوروبا يلمسون جرة متزايدة من قبل إيران في دعم الإرهابيين المسلحين في المملكة. وعلى مدار السنوات الماضية واجهت البحرين موجة من العنف بالشوارع تحت عنوان الاحتجاج، سرعان ما تدرّجت إلى استهداف ممنهج لرجال الأمن بوسائل بدا أنها تتطور بسرعة قبل أن يتبنّى ووقوف جماعات منظمة وراءها تستمدّ خبراتها وتمويلها ووسائلها المادية، من سلاح وأدوات لتصنيع القنابل والمتفجّرات، من إيران.

ونجحت المملكة بالتعاون مع بلدان الخليج، إلى حدّ كبير في إجهاض عدّة مخططات لزعزعة أمنها، وفككت عدّة خلايا إرهابية وقبضت على العشرات من المتورّطين فيها، ووضعت أجهزتها الأمنية اليد على أظنان من الأسلحة والمتفجّرات. وبالتوازي مع ذلك سلكت المنامة طريق الصرامة في تطبيق القانون لحماية استقرارها.

وفي أحدث إجراء هادف إلى إحكام المنظومة القانونية وزيادة فعاليتها في مواجهة التهديدات، صادق الملك حمد بن عيسى آل خليفة، الإثنين، على تعديل دستوري يسمح بمحاكمة مدنيين أمام القضاء العسكري في خطوة تهدف بحسب مسؤولين في وزارة الداخلية والقوات المسلحة إلى “حماية



مايكل نايتس:

أصداء في مملكة البحرين

لما تمارسه إيران من دعم

للميليشيات في العراق

مساءلة وزيرة تكشف تحول الفساد في العراق إلى إرهاب قاتل

الفساد في القطاع الصحي بالعراق ليس سوى نموذج عن فساد أشمل سرى في جميع مفاصل الدولة وأصبحت له تأثيرات ومخاطر مباشرة على حياة الناس تصل حدّ قتلهم ليغدو بذلك نوعا من الإرهاب لا يقل عن إرهاب القاعدة وداعش والميليشيات المسلحة.

□ **بغداد** – سلّط ممثل وزيرة عراقية للمساءلة أمام نواب البرلمان مجددا الضوء على مدى تغلغل الفساد في مفاصل الدولة العراقية، وتحولّه إلى إرهاب مواز قاتل للناس بشكل مباشر. وردد الإعلام العراقي ووسائل التواصل الاجتماعي أصداء محاولة استجواب وزيرة الصحة العراقية عديلة حمود في البرلمان، وما تمّ الكشف عنه بالمناسبة من حقائق صادمة عن القطاع الصحيّ العراقي وما ينخره من فساد جعل مختلف المؤسسات الصحيّة على شفا الإفلاس والإنهيار.

وبسبب المحاصصة، وإصرار الأحزاب السياسية على تسمية الأشخاص المواليين لها في المواقع الحكومية، بغض النظر عن كفاءتهم ونزاهتهم، ينورط الجهاز التنفيذي للدولة العراقية في صناعة المزيد من صور الفشل في مجال تقديم الخدمات للمواطنين.

وتعتبر ظاهرة الفساد في وزارة الصحة العراقية جزءا من الظاهرة الأكبر التي وضعت العراق في قمة الدول التي ينخرها الفساد في العالم.

والخطير، بحسب المتابعين للشأن العراقي، أن أجزاء من تلك الظاهرة تتعلق مباشرة بحياة المواطنين، كما هو حال الوضع الصحي والتموين والأمن، غير أن الفساد وقد اكتسب “شرعية” مبطنة من خلال نظام المحاصصة الحزبية والطائفية والعرقية، أدى إلى أن يدخل العراق في دوامة داعش، التنظيم الإرهابي الذي ما كان في إمكانه أن يحتل ثلث الأراضي العراقية قبل ثلاث سنوات لولا أن صنّاع ماكينة الفساد قد وجدوا في صناعة أزمة مصيرية جديدة نوعا من الغطاء الذي يسمح لهم بالاستمرار في إدارة مآكنتهم.

ويقَرّ مراقبون بأن كل شيء يجري في العراق قائم على الصفقات الفاسدة، بما فيها جلسات الاستجواب التي يقوم بها مجلس النواب بطريقة انتقائية يغلب عليها طابع

◀ استجواب الفاسدين أمام البرلمان مجرد محاولة لتفليس الأزمات والتضحية بجزء غير مهم من الطاقم الفاسد

وصف الأدوية الموجودة في مخازن المستشفى لمختلف الأمراض التي يشكو منها المرجعون، حتى إن كانت لا علاقة لها بالتشخيص الطبي، لأنهم ممنوعون من وصف أدوية ليست في حوزة المستشفى. وتضيف أن “قائمة الأدوية المتاحة للأطباء شحيحة جدا، ولا تغطي حاجة المرضى بسبب التقشف، لذلك نلجأ إلى نصح المرضى شفويا بضرورة الحصول على أدوية لازمة لعلاجهم من الصيدليات الأهلية”.

ويقول متخصصون في مجال الصحة إن أثر الفساد على المؤسسات الصحية الرسمية في البلاد، يمكن تلّمسه بسهولة من خلال الدخول إلى أي مستشفى حكومي، إذ تفوح روائح كريهة من مختلف الأروقة، وبلاظ انعدام النظافة، فيما تكشف الأسرة المتهترئة وأجهزة الفحص والتحليل المتهالكة عن نقص حاد في التجهيزات.

وتتهم وزيرة الصحة بإهدار المليارات من الدولارات المخصصة لهذا القطاع في صفقات مشبوهة، تستهدف الحصول على عمولات كبيرة من الشركات الموردة للمستلزمات الطبية.

ولا يعول العراقيون كثيرا على دور البرلمان في كشف الفاسدين في مؤسسات الدولة، وعادة ما يربطون الاستجوابات بتصفية حسابات حزبية وحتى بمصالح شخصية يسعى النواب المستجوبون إلى تحقيقها.

ولم تحدث أي حالة استجواب لوزير في البرلمان فرقا في أداء وزارة ما، حتى إذا نتجت عنها إقالة الوزير المستجوب على غرار ما حدث لوزير الدفاع والمالية السابقين خالد العبيدي وهوشيار زيباري في حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي.

النائب المستجوب عواد العوادي الوزيرة عن سبب عدم توفير الأدوية للمؤسسات الصحية، حيث بلغت التغطية الكلية 22ل مادة من أصل 31 مادة أقل من 20 بالمئة على الرغم من توفر عقود بعض هذه الأدوية منذ سنتين.

ولفت النائب إلى أن الوزارة أوقفت إجراء الكثير من العمليات، لا سيما الولادات القيصرية في الكثير من مستشفيات بغداد والمحافظات لعدم توفر أدوية التخدير، الأمر الذي دفع بالمرضى إلى مراجعة المستشفيات الخاصة وأثقل كاهل عوائلهم. مشيرا إلى وجود عقد لشراء حاوية نفايات بمبلغ 3 ملايين و400 ألف دولار وعقد آخر لشراء مادة الانترفيرون بقيمة 4 ملايين و500 ألف دولار بينما أكدت مدينة الطب في بغداد وجود فائض من هذه المادة، بالإضافة إلى عقد شراء أثاث بمبلغ 23 مليوناً و700 ألف دولار.

وشهدت المؤسسات الصحية الرسمية في العراق، خلال ولاية حمود، كوارث إنسانية على مستوى خدماتها الطبية المطلوبة للمواطنين وتسببت في وفاة الكثيرين بسبب الإهمال والفساد وسوء الإدارة.

وفي أغسطس الماضي قضى 12 طفلا في مستشفى الميموك التابع لوزارة الصحة في بغداد، بعد محاصرة حاضنة الخدج بنيران ودخان حريق ناتج عن تماس كهربائي في ردهة مجاورة. والشهر الماضي قضى 9 أطفال في مستشفى الكاظمية التعليمي التابع لوزارةة أيضا، بسبب التقاطهم فايروسات قاتلة من ردهة الحروق المجاورة، كما تسبب المستشفى ذاته في نقل مرض سرطان الكلى إلى العشرات من الأشخاص، بسبب تلوث أصاب جهاز غسيل الكلى الذي يستخدمه بعض المرضى بشكل دوري.

وتطلب المستشفيات المتخصصة في التوليد والأمراض النسائية من المريضات أن يحضرن القفازات الطبية المطلوبة للفحص من صيدليات أهلية بسبب عجز الوزارة عن توفيرها.

وتقول طبيبة شابة في مستشفى الشعلة الواقع في منطقة شعبية شديدة الفقر شمال غرب بغداد، إن زماعها الأطباء يضطرون إلى

قطاع الصحة بحاجة لمن يداويه





«حالة الاحتقان في المصرف المركزي بطرابلس وصلت مداها بسبب تصرفات مدير البنك الصديق الكبير الذي قام بالتخلص من الكفاءات ومدراء الإدارات».

مراجع غيث
عضو مجلس إدارة المصرف المركزي بالبيضاء

«الحكومة الحالية أظهرت عجزا في التعامل مع مطالب الشعب ومبادئ الثورة وهي حكومة تقوم بالتضييق على الحريات والفضاء العام».

حمة الهمامي
الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية التونسية



التقارب الجزائري الإيراني يصطدم بأطماع طهران

● الخارجية الجزائرية تنفي تأويلات الإعلام الإيراني للقاء سلال وصالحي



سلال ينوه بأهمية العلاقات التي تربط الجزائر بالدول العربية

وأشار التقارب الجزائري الإيراني انزعاج عدة أطراف عربية خاصة في منطقة الخليج، ما دفع وسائل إعلام محلية إلى التحذير مما أسمته بـ"انخراط جزائري في اللعبة الإيرانية، وفي أطماع المشروع الفارسي".

ومرت العلاقات الجزائرية السعودية، خلال العام الماضي، بمرحلة فتور على خلفية رفض الجزائر المشاركة في الحلف العربي ضد الحوثيين في اليمن، والتقارب بينها وبين إيران، بشكل أثار مخاوف دول المنطقة من استئراج الجزائر لمحور بيروت دمشق لتطبيق المنطقة.

واستطاعت الجزائر والرياض في ما بعد احتواء التوتر غير المعلن، بزيارة قادها رئيس الوزراء للسعودية في شهر نوفمبر الماضي. وقال حينها سلال إن الجزائريين سيهتئون كرجل واحد للدفاع عن البقاع المقدسة والمملكة من أي اعتداء.

تصدير للمذهب الشيعي إلى خارج الحدود، وإنكاء الصراع المذهبي في المنطقة، وهو ما تجلّى في العديد من الأعمال الفنية التي كانت محل انتقاد في عدة دول عربية وإسلامية.

ودرءا لبعض التلميحات التي طالت الموقف الجزائري من طرف بعض دول المنطقة العربية، أكد الشريف أن اللقاء الذي جمع رئيس الوزراء مع الوزير الإيراني "كان فرصة للمسؤول الجزائري، ليعبر عن أمل الجزائر في أن تلعب إيران دورا إيجابيا في محيطها، وأن تكون عامل استقرار في المنطقة".

وأضاف أن "رئيس الوزراء ذكر بنوعية العلاقات التي تربط الجزائر بجميع الدول العربية في الخليج والمشرق، وخاصة مع المملكة العربية السعودية الشقيقة، وعن قناعته بأن الحوار وحده هو الكفيل بتجاوز المشاكل الظرفية المطروحة في الوقت الحاضر".

وتم توقيع عدة اتفاقيات بين الطرفين، كان أبرزها الاتفاق الثقافي والفني مع وزارة الثقافة ومؤسسة "فارابي" السينمائية، من أجل إنجاز أعمال مشتركة بين البلدين، واستغلال المكونات التراثية والثقافية في أعمال فنية وسينمائية، إلى جانب تبادل وفود المشايخ وعلماء الدين لتكريس الوسطية ومحاربة التطرف الديني والعقائدي.

وكان المستشار الثقافي في السفارة الإيرانية في الجزائر أمير موسوي قد تحدث عن اتفاقيات ثقافية موسعة، تتضمن فتح المراكز الثقافية والمدارس التعليمية واللغات، والتعاون الفني والإنتاج التلفزيوني والسينمائي، وتوظيف الموروث الثقافي والتراثي، في بناء علاقات ثقافية وطيدة بين الطرفين.

وأشار الاتفاق جدلا داخل الأوساط الجزائرية، بالنظر إلى ما ينطوي عليه المشروع الإيراني في السياق الثقافي، من

عرفت العلاقات بين طهران والجزائر تقارباً غير مسبوق خلال السنوات الست الماضية، جعل متابعين يتوقعون إمكانية انضمامها إلى محور الممانعة، لكن انزعاج الجزائر من تأويلات إعلامية حول لقاء جمع رئيس الوزراء عبدالمالك سلال ووزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني رضا أميرى صالحى يشير إلى بداية فتور العلاقات بين الطرفين.

صابر بليدي

الجزائر - اضطرت وزارة الخارجية الجزائرية لتقديم توضيحات، بعد القراءات والاستنتاجات التي وردت في وسائل إعلام إيرانية حول انخراط البلدين في جبهة مناهضة للقوى العربية في المنطقة.

وأكد الناطق الرسمي لوزارة الخارجية عبدالعزيز بن علي الشريف، أن ما تناقلته بعض وسائل الإعلام الإيرانية حول مضمون اللقاء الذي جمع مؤخرا وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني رضا أميرى صالحى ورئيس الوزراء عبدالمالك سلال يدخل في سياق قراءات واستنتاجات لا تعكس شكل ومضمون اللقاء.

وقال "ما تم تداوله يعتبر نقلا غير سليم واستنتاجا غير مطابق لحقيقة ما تم تداوله من مواضيع، وما ورد من تصريحات خلال هذا اللقاء"، في إشارة إلى ما ورد عن انخراط الجزائر وإيران في جبهة مناهضة لقوى إقليمية، تحت غطاء محاربة الإرهاب.

وكان وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي قد زار الجزائر الأسبوع الماضي، والتقى بمسؤولين في الدولة، على غرار وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى، ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى بوعبدالله غلام الله، فضلا عن رئيس الوزراء، وتناول الطرفان مسائل الإرهاب والتشدد الديني والصراع المذهبي والتعاون الثقافي والفني.

الجزائر تؤكد أن لقاء سلال وصالحي كان فرصة لدعوة إيران للعب دور إيجابي، ولكي تكون عامل استقرار في المنطقة

البرلمان الليبي يتصدى لمساعي الإسلاميين لاستمالة رموز نظام القذافي

المحسوبين على النظام السابق، وفي مقدمتها خالد الشريف مديرالسجن، إلى فتح حوار مع السجناء القياديين داخل السجن، ومن بينهم الزوي الذي حكم عليه بـ20 عاما.

وتأسست الجماعة الليبية المقاتلة في أفغانستان أوأخر الثمانينيات من القرن الماضي، ثم اعتبرت على أنها تمثل الجناح الليبي للقاعدة، ودخلت في مواجهات مع النظام.

وعقب خروجه من السجن قال الزوي في تصريحات صحافية محلية إن الحوار بدأ بطلب من الجماعة الليبية المقاتلة، التي تعتبر أنصار النظام السابق جزءا مهما للمشاركة في إنقاذ ليبيا.

الجيش ليقاقلوا إلى صفه لكن تصريحاته الإعلامية المسيئة للقذافي جعلت كثيرين ينشقون عنه، في حين اختار آخرون القتال مع ميليشيات إسلامية مناوئة لحفتر خاصة في المنطقة الغربية.

وأطلق سراح الزوي بموجب قرار صادر عن المحكمة العليا في طرابلس في 2 يونيو 2016، لأسباب تتعلق بالوضع الصحي والسن بناءً على طلب محاميه، بحسب ما أكده رئيس مكتب التحقيقات بمكتب النائب في طرابلس العام، الصديق الصور حينئذ.

وعمدت قيادات الجماعة الليبية المقاتلة سابقا التي تشرف على سجن الهضبة بطرابلس الذي يضم الآلاف من المعتقلين

إلى استمالة أنصار القذافي، التي عكسها خاصة تنالي عمليات الإفراج على موقوفين موالين للنظام السابق.

وأصدر مجلس النواب يوليو 2015 قانون العفو التشريعي العام، عقب ساعات من صدور أحكام بالإعدام بحق ستة من رموز نظام القذافي، وفي مقدمتهم نجله سيف الإسلام وآخر رئيس وزراء في عهده البغدادي المحمودي. وينص القانون على إطلاق سراح جميع السجناء الذين لم يشاركوا في أعمال قتل أو عنف.

وكان القائد العام للجيش خليفة حفتر أول من استقطب أنصار النظام السابق، عندما دعا العسكريين السابقين إلى الالتحاق بقوات

طبرق (ليبيا) - تحوّل رموز نظام العقيد الراحل معمر القذافي إلى ورقة سياسية يتصارع عليها الفرقاء الليبيون. وكلف رئيس مجلس النواب عقيلة صالح أمين مؤتمر الشعب العام (البرلمان في عهد نظام القذافي) محمد بلقاسم الزوي مستشاراً لشؤون المغرب العربي لرئيس مجلس النواب.

وحدد القرار رقم 21 لسنة 2017، الصادر في 15 مارس الماضي، على أن يعامل الزوي "ماليا معاملة مستشاري مكتب رئاسة مجلس النواب"، مشددا على العمل به من تاريخ صدوره.

ويبدو أن مجلس النواب والسلطات شرق البلاد قد تفتنت لمحاولات الإسلاميين الهادفة

باختصار

تستأنف الخطوط الجوية الليبية، الخميس، أولى رحلاتها نحو جزيرة جربة التونسية للمرة الأولى بعد ست سنوات من التوقف جراء الأحداث التي شهدتها البلاد عقب الإطاحة بالعقيد معمر القذافي عام 2011.

صوّت مجلس النواب الليبي خلال جلسة عقدت الإثنين، بالإجماع على العودة إلى طوالة المفاوضات مقترحا أربع نقاط للنقاش وفي مقدمتها المادة الثامنة من الاتفاق السياسي المتعلقة بالمناصب السيادية والعسكرية.

أعلنت السلطات الجزائرية اقتناء 600 وثيقة تاريخية في شكل مخطوطات وخرائط تعود إلى فترة التواجد العثماني في البلاد عرضت في مزاد علني بفرنسا.

ناقش القائد العام للجيش الليبي خليفة حفتر الأحد بمقر القيادة العامة في منطقة الرجمة شرق ليبيا، مع سفيرة فرنسا لدى ليبيا برجيت كرومي سبل التعاون بين البلدين خاصة في ملف مكافحة الإرهاب.

أكد المحتجون من شباب معتمديتي تطاوين الجنوبية والشمالية (جنوب تونس) سلمية احتجاجاتهم نافين وقوع أي أعمال شغب أو تخريب مشددين على أن تحركاتهم ستتواصل إلى حين استجابة الحكومة لمطالبهم الأساسي المتعلق بالتشغيل والانتداب في الشركات النفطية بالجهة.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الانتخابات المحلية

التونسية ديسمبر المقبل

تونس - أعلن رئيس الهيئة العليا للانتخابات في تونس شفيق صرصار الاثنين أن تاريخ الـ17 ديسمبر 2017 سيكون موعدا لتنظيم الانتخابات المحلية الأولى في تونس بعد الإطاحة بنظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

وأفاد صرصار في مؤتمر صحفي أن هذا الموعد الرسمي حدد نتيجة مشاورات مع الحكومة والأحزاب والمجتمع المدني.

وأوضح أن تجاوز سنة 2017 لتنظيم الانتخابات سينجر عنه تداعيات سلبية على كامل المسار الانتخابي، خاصة منها التداخل مع بقية المسارات الانتخابية الدورية المقررة سنة 2019. وكانت أحزاب تونسسية عارضت مقترح هيئة الانتخابات بإجراء الاستحقاقات المحلية قبل نهاية السنة الحالية.

وبررت الأحزاب حينئذ، مطلبها بتأجيل الانتخابات بصعوبة الانتهاء من مصادقة مجلس النواب على قانون الجماعات المحلية، وعدم التمكن من الانتهاء من حل النيابات الخصوصية قبل الموعد المحدد. لكن صرصار شدد على حرص الهيئة على استيفاء محددات تنظيم الانتخابات المحلية القادمة، على غرار ضمان صدور مجلة الجماعات المحلية.





«طلبات المعارضة بإجراء تصويت داخل البرلمان لحجب الثقة عن الرئيس جاكوب زوما يجب أن تحظى بالاهتمام اللازم للمحافظة على ديمقراطيتنا الناشئة».

باليكا مبيتي
رئيسة برلمان جنوب أفريقيا

«الانتخابات الرئاسية تبشر بتغيير عميق في حضارتنا.. لا نريد فرنسا مفتوحة لكل التدفقات التجارية والبشرية دون حماية وحدود في المستقبل».

مارين لوبان
زعيمة حزب الجبهة الوطنية الفرنسي



الإرهاب يقتحم دولة بوتين المحصنة

● 10 قتلى وعشرات الجرحى في انفجار قنبلة بمترو الأنفاق ● إدانات وتعاز دولية بعد هجوم سان بطرسبورغ الدموي



هجوم بدائي



فلاديمير بوتين:
مازلنا ندرس بالتأكيد كل
الاحتمالات بما فيها ذات
الطابع الإرهابي

وقع الانفجار الأول داخل عربة مترو بمحطة لوبيانكا، أما الثاني فهز محطة بارك كولتوري وأدى إلى مقتل 12 شخصا.

ووجهت أصابع الاتهام حسب التحقيقات الأولية إلى الانفصاليين الشيشان، وأشار المسؤولون الروس إلى الحادث بأنه "أعنف هجوم إرهابي والأكثر تعقيدا في العاصمة الروسية منذ ست سنوات"، في إشارة إلى حادثتي محطة أوتو زافودسكايا في 2002 وتفجير محطة ريجسكايا عام 2004.

وتعرّضت روسيا في عام 2013 لاعتداءات انتحارية مزدوجة أسفرت عن مقتل 34 شخصا وأثارت حالة من القلق حيال أمن دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في سوتشي.

وأدى انفجار قنبلة في محطة السكك الحديد الرئيسية في مدينة فولغوغراد الجنوبية إلى مصرع 18 شخصا بينما استهدف اعتداء آخر حافلة ركاب ما أسفر عن مقتل 16 شخصا.

يذكر أن اعتداء انتحاريا على مطار دوموديفوفو في موسكو تبناها متمرّدون إسلاميون من شمال القوقاز أدى إلى مقتل 37 شخصا في يناير 2011. وقد أعلنت الإمارة الإسلامية بزعامة دكفو عمروف مسؤوليتها عن الاعتداء.

وفي عام 2010، نفذت امرأتان التفجيرين الانتحاريين في العاصمة موسكو خلال ساعة الذروة الصباحية في محطتين حيث

الرئيس السوري بشار الأسد في سبتمبر 2015. ومنذ ذلك الحين تعرضت روسيا لعدد كبير من الهجمات، لكنها وقعت جميعا في جمهوريات القوقاز الروسية غير المستقرة.

وأعلنت أجهزة الأمن الروسية في كثير من المرات أنها قضت على خلايا جهادية نائمة كانت تستعد لضرب موسكو وسان بطرسبورغ.

وتقول موسكو إن نحو 10 آلاف مقاتل من روسيا ودول الاتحاد السوفييتي السابق يقاتلون إلى جانب المتطرفين في الشرق الأوسط، وتؤكد أن عودتهم يشكل خطرا كبيرا. وشهدت محطات المترو في روسيا عددا من التفجيرات الإرهابية خلال أربعين عاما خلست، أدت إلى سقوط العديد من الضحايا المدنيين، فيما تحارب الحكومة والقوات الأمنية التطرف والإرهاب.

عززت روسيا الاثنين، من إجراءاتها الأمنية في وسائل النقل وخاصة العاصمة موسكو بعد التفجير الذي طال مترو أنفاق مدينة سان بطرسبورغ، والذي حمل بصمات عمل إرهابي، كما تقول السلطات، بينما أكد محللون إن خطر المتشددين بدأ يقترب أكثر من روسيا التي حصّنت نفسها في السنوات الأخيرة.

وإذا كانت النيابة قد تحدثت عن انفجار واحد، فإن مصدرا في قوات الأمن أشار لوكالة ريا نوفوستي الروسية إلى أن انفجار عبوتين يدوية الصنع تم تفجيرهما في عربتين في محطتي سينايا بلوشيا وتكنولوجيا تشييسي انستيتوت.

وأظهرت الصور الأولى التي بثتها شبكات التواصل الاجتماعي وشبكات التلفزة الروسية، إحدى قاطرات المترو التي دمرها الانفجار، وعددا كبيرا من المسافرين يحاولون إخراج مصابين من بين الأنقاض. وأعلنت سلطات سان بطرسبورغ الحداد لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من اليوم الثلاثاء على خلفية التفجير الإرهابي الذي وقع في مترو المدينة.

وقال غيورغي بولتافتشينكو محافظ المدينة إن "حكومة المدينة ستقدّم جميع المساعدات اللازمة لضحايا الانفجار في محطة مترو سان بطرسبورغ"، داعيا المدنيين إلى توخي الحيلة والحذر. وأدان المجتمع الدولي هذا الهجوم حيث أعربت الولايات المتحدة عن تعازيها لأسر ضحايا الانفجار.

وكتبت المتحدثة باسم السفارة الأميركية لدى موسكو ماريا أولسون على حسابها على موقع تويتر تغريدة قالت فيها "صدمت وحزنت من التفجيرات في سان بطرسبورغ، التي سقطت نتيجتها قتلى وجرحى. جميع أفكارنا مع الضحايا وعائلاتهم".

كما أعلنت مفوضة الشؤون الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، أن "وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي المجتمعون الآن في لوكسمبورغ يراقبون التطورات في سان بطرسبورغ ويعربون عن تضامهم مع روسيا".

وكتبت موغيريني تغريدة على تويتر قالت فيها "نتابع الأنباء من سان بطرسبورغ. قلوبنا مع كافة الشعب الروسي"، كما أعرب الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ عن تعازيه للشعب الروسي إثر الحادث.

وكان تنظيم داعش المتطرف، قد دعا مرارا إلى ضرب روسيا بعد بدء تدخلها لدعم قوات

سان بطرسبورغ (روسيا) - دفع هجوم طال مترو أنفاق مدينة سان بطرسبورغ، السلطات الروسية إلى تعزيز إجراءات الأمن ورفع حالة التأهب خشية حدوث هجمات جديدة.

ولقي 10 أشخاص على الأقل حتفهم وأصيب العشرات في انفجار عبوة ناسفة في إحدى عربات قطار داخل مترو أنفاق سان بطرسبورغ قبل سويغات من لقاء الرئيس فلاديمير بوتين بنظيره البلاروسي الكسندر لوكاشينكو.

ونقلت وكالة أنترفاكس الروسية عن وزيرة الصحة الروسية فيرونكا سكفورتسيفا قولها إن "10 أشخاص لقوا حتفهم في انفجار في محطة مترو بسان بطرسبورغ وإن 47 شخصا أصيبوا بجروح".

ومن الواضح أن عدد القتلى مرشح للارتفاع في هجوم لم تستبعد السلطات الرسمية أن يكون عملا إرهابيا.

وقال بوتين في كلمة تلفزيونية مقتضبة "سنبدأ ويا للأسف لقاءنا مع هذا الحادث المأسوي. أسبابه لم تعرف بعد ومن المبكر الحديث عنها، والتحقيق سيحددّها".

وأضاف "مازلنا ندرس بالتأكيد كل الاحتمالات العرضي والإجرامي وقبل كل شيء العمل ذات الطابع الإرهابي".

وأرسلت موسكو أربعة محققين إلى مكان الانفجار لتحديد ملابسات الهجوم بالتفصيل.

تفجيرات محطات مترو الأنفاق

- 2010: تفجيرات مترو الأنفاق في موسكو وأدت إلى مقتل 22 شخصا
- فبراير 2004: فجر انتحاري نفسه بمترو أنفاق العاصمة نجم عنه مقتل 40 شخصا وجرح 134 آخرين
- أغسطس 2004: تفجير بمحطة ريجسكايا في موسكو وأدى إلى مقتل 10 أشخاص
- 2001: تفجير انتحاري مترو الأنفاق بيلوروسكايا نتج عنه إصابة 5 أشخاص
- 2000: تفجير داخل نفق محطة بوشكينسكايا في العاصمة موسكو أدى إلى مقتل 13 شخصا وجرح 118 آخرين

العشرات من الدبلوماسيين والجنود الأتراك يطلبون اللجوء في ألمانيا

الماضي بالمقارنة مع 1767 طلبا تلقته ألمانيا في عام 2015 بكامله ونحو 80 بالمئة من مقدمي الطلبات من الأكراد.

وطالب وزير الدفاع التركي فكري إيشيق ألمانيا في يناير الماضي برفض طلبات 40 شخصا أغلبهم من أفراد الجيش السابقين من أصحاب الرتب العالية الذين تشبّهة أنقرة في صلتهم بمحاولة الانقلاب.

وانتقدت برلين بشدة اعتقال سلطات أنقرة مراسل صحيفة دي فيلت الألمانية في تركيا ندين بوغل الذي سيسمح له للمرة الأولى منذ سجنه المؤقت في أواخر فبراير الماضي، لقاء ممثل عن القنصلية الألمانية.

تستند إلى تصريحات طوعية من مقدمي طلبات اللجوء.

وتزايد حدة التوترات بين ألمانيا وتركيا قبيل استفتاء في تركيا الشهر المقبل على تعزيز سلطات الرئيس رجب طيب إردوغان.

وأغضبت ألمانيا تركيا بإلغاء عدة تجمعات لحشد التأييد للاستفتاء كان من المزمع أن ينظمها وزراء أتراك في مدن ألمانية مما دفع أنقرة لوصف قرارات الحكومة الألمانية بأنها "خازية".

وقالت الحكومة الألمانية في ديسمبر الماضي، إن 5166 مواطنا تركيا قدموا طلبات لجوء في أول 11 شهرا من العام

وقالت أنجريت كورف المتحدثة باسم وزارة الداخلية إن "151 من المتقدمين بطلبات لجوء يحملون جوازات سفر دبلوماسية و111 يحملون جوازات سفر استخرجت دون رسوم وهي تلك التي تصدرها الحكومة لأفراد الجيش وغيرهم من العاملين بالحكومة الذين يقومون بمهام سفر رسمية".

ولم تحدد كورف ما إذا كان العدد يشمل كذلك أسر الدبلوماسيين الذين يحملون كذلك جوازات سفر دبلوماسية، لكنها أشارت إلى أن العدد الفعلي قد يكون أكبر.

وقالت في إفادة صحفية دورية "هذه الأرقام ليست ذات قيمة إحصائية فعلية لأنها

برلين - كشفت ألمانيا للمرة الأولى الاثنين، أن العشرات من الدبلوماسيين وأفراد الجيش الأتراك تقدّموا بطلبات لجوء إليها منذ محاولة انقلاب فاشلة في يوليو الماضي، تلقي أنقرة المسؤولية فيها على رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن.

وتزايد بدرجة كبيرة عدد الأتراك الذين طلبوا اللجوء في ألمانيا منذ محاولة الانقلاب. وقد طلبت تركيا من حليفاتها في حلف شمال الأطلسي (ناتو) رفض طلبات جنود تشبّهة في أن لهم صلات بزعيم حركة خدمة.

تحديات أمام أجهزة الاستخبارات الأفريقية لمكافحة الإرهاب في القارة

ومقرها أبوجا، والتي تساعد الاتحاد الأفريقي في مواجهة التهديدات الأمنية إن "بين 20 إلى 40 بالمئة من المقاتلين الإرهابيين الأجانب عادوا إلى بلدانهم من سوريا والعراق ومناطق أخرى بعد أن شاركوا في القتال إلى جانب داعش".

وأوضح المسؤول الاستخباراتي أن عددا كبيرا من هؤلاء يحملون جوازات سفر غربية ما يمكنهم من التنقل عبر القارة الأفريقية. وقال إن "هذا يتطلب اهتماما عاجلا علينا التحرك بسرعة تجنباً لمفاجآت".

واكد سيميانات أن التقارير الاستخباراتية تظهر أن المقاتلين يتحركون باتجاه بعض الدول مثل مالي والنيجر وتشاد وبوركينا فاسو، مؤكدا أن هذه الدول أصبحت محط أنظار تنظيم داعش.

ويؤكد مسؤولون أفارقة إن العشرات من الشبان السودانيين التحقوا بالتنظيم المتطرف خلال السنوات الماضية ويقاثلون في صفوفه في ليبيا والعراق، إلى جانب شبان من تونس وليبيا.

وقال طارق شكري، ممثل للجنة المنظمة للمؤتمر في مؤتمر صحافي إن "عددا من الحركات المسلحة في دارفور، تقاثل كمرتقة في دولة جنوب السودان، وليبيا"، وأصفا الأمر بالخطر لجهة أنها خرجت عن دائرة أهدافها التي تقاثل من أجلها.

وأشار أحد الضباط المشاركين في المؤتمر لوكالة الصحافة الفرنسية إلى أن الآلاف من الشبان الأفارقة المنضوين في المجموعات الجهادية مثل تنظيم داعش يشكلون تهديدا حقيقيا لبلدانهم.

وقال شيملس سيميانات المسؤول في اللجنة الأفريقية للاستخبارات والأمن،

ويؤكد خبراء في مجال الاستخبارات أن أغلب المقاتلين الإرهابيين الأجانب ضمن داعش يحملون جوازات دول غربية لا تحتاج تأشيرة دخول إلى العديد من الدول الأفريقية، كما تعود جنسيات عدد من المقاتلين في سوريا وليبيا إلى البعض من بلدان شرق وشمال أفريقيا.



الحرب لم تنته

باختصار

◀ كشف وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، الاثنين، أن أعداد الموقوفين والذين تمّ إطلاق سراحهم ضمن إطار التحقيقات الجارية في محاولة الانقلاب منتصف يوليو الماضي بلغت أكثر من 113 ألف شخص.

◀ لقي 27 مسلحا على الأقل ينتمون إلى تنظيم داعش المتطرف مصرعهم خلال عمليات تطهير وغارات جوية نفذت في إقليم نانجرهار شرق أفغانستان، وفق ما أعلنته قيادة الشرطة، الاثنين.

◀ أكدت لجنة الانتخابات الصربية الاثنين، فوز رئيس الوزراء المحافظ ألكسندر فوسيتش برئاسة البلاد في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية بعد أن حصد 55.1 بالمئة من الأصوات.

◀ خطف قراصنة سفينة تجارية هندية قبالة ساحل الصومال كانت متجهة من دبي إلى مدينة بوصاصو الصومالية وعلى متنها 11 شخصا، بحسب المدير السابق لهيئة مكافحة القرصنة في الصومال.

◀ قررت ألمانيا زيادة مساعداتها للأشخاص المهجرين بالمجاعة في مناطق الجفاف بالقرن الأفريقي بمقدار مئة مليون يورو لتصل إلى 300 مليون يورو، وفق تصريحات لوزير التنمية الاثنين.

◀ فاز الاشتراكي لينين مورينو في الانتخابات الرئاسية التي جرت الأحد في الإكوادور ليخلف رافايل كوريا، وفق نتائج شبه نهائية للدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية ندد بها خصمه اليميني غيرمو لاسو.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



واشنطن ومصير الأسد: لماذا تقلق إيران

● خيار التفاهم مع موسكو مستمر وإن تبدلت أدوات مقاربته ● مصير نظام دمشق رهن مشهد دولي يعاد تشكله



متى قال البيت الأبيض إن إسقاط نظام دمشق أولوية!

متخلّصة من أجدنات القوى الإقليمية المحلية. وبات هدف تقويض النفوذ الإيراني خارج إيران جزءاً من هذا السياق، وربما أن الأمر سينسحب على طموحات تركيا خارج حدودها. ليس صدفة أن تتقاطع أجندتا موسكو وواشنطن في سياق واحد هدفه إضعاف العامل التركي داخل الصراع السوري. ولن يكون مفاجئاً أن تلقى مصالح روسيا مع خطط الولايات المتحدة حيال إيران، فإذا ما فهم أردوغان استحالة التفاهم مع بوتين في ما يتجاوز حدود ما تقبله موسكو في سوريا على ما كشفه الغضب التركي المعلن، فإن إيران فهمت منذ زمن أعراض تناقض مصالحها مع مصالح روسيا، وهي تحاول، من خلال زيارة الرئيس حسن روحاني الأخيرة إلى موسكو على الأقل، تأجيل الصدام وحتى عدم تصديقه. أن لا تعتبر واشنطن أن إزاحة الأسد أولوية فذلك أن مصير نظام دمشق برمته بات رهن مشهد دولي يعاد تشكله. وهي وإن تسلف شريكها الروسي العتيد موقفاً غير مكلف، فإن رهانها على إخراج النفوذ الإيراني من سوريا وجد لدى العواصم العربية التي قاربتها كما في موقف القمة الأخيرة في البحر الميت ما يفيد أيضاً أن أولوية العرب في التخلص من نفوذ إيران أعلى من التوقف عند مصير الأسد. في ذلك من يرى أنه ماذا يبقى من الأسد دون نفوذ طهران ودعم ميليشياتها؟ في ذلك تماماً ما يقلق إيران التي لا يطمئنها موقف واشنطن الجديد من مصير الأسد.

◀ على خلفية ورش الانتصار على تنظيم داعش وتقويض نفوذ إيران في المنطقة ترسم واشنطن أولوياتها

في الشائين العسكري والدبلوماسي، وبالتالي يعيد تمديد الوكالة التي منحتها واشنطن إلى موسكو في هذا الملف عشية الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية الأميركي لروسيا والتي ستشكل أول اتصال رسمي على هذا المستوى بين إدارة ترامب وإدارة بوتين منذ الاتصال الهاتفي البروتوكولي للزعميين في نوفمبر الماضي.

وَأد عقيدة أوباما

تود واشنطن ترتيب أوراقها الدولية من خلال حسن ترتيب أوراقها مع موسكو. ولا يستطيع دونالد ترامب الذهاب بعيدا في مواجهته للصين دون أن يعرف أين سيكون موقع روسيا من تلك المواجهة. تبدو الإدارة الأميركية الجديدة عازمة على واد عقيدة أوباما وعلى العودة بقوة وحيوية خصوصا وأن النظام العربي يحتاج إلى وقت ديناميات الصراع التقليدي بين القوى العظمى

«هناك المزيد من المباحثات التي يتعين إجراؤها بشأن مستقبل سوريا، ولكن وضع الرئيس السوري بشار الأسد سيقرره الشعب السوري».

ريكس تيلرسون وزير الخارجية الأميركي

«هناك المزيد من المباحثات التي يتعين إجراؤها بشأن مستقبل سوريا، ولكن وضع الرئيس السوري بشار الأسد سيقرره الشعب السوري».

ريكس تيلرسون وزير الخارجية الأميركي

ريكس تيلرسون وزير الخارجية الأميركي

واشنطن ومصير الأسد: لماذا تقلق إيران

● خيار التفاهم مع موسكو مستمر وإن تبدلت أدوات مقاربته ● مصير نظام دمشق رهن مشهد دولي يعاد تشكله

دعا السناتور الأميركي جون ماكين، في ذكرى مرور ست سنوات على اندلاع الأزمة في سوريا، خلال شهر مارس الماضي، إلى بلورة استراتيجية جديدة في ما يخص سوريا تحديدا، وهو أمر قال إنه بات ضروريا أكثر من أي وقت مضى. وأكد إعلان نيكى هايلي للسفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة أن إبعاد الرئيس السوري بشار الأسد لم يعد أولوية لسياسة واشنطن في سوريا، إن هناك فعلا استراتيجية جديدة بصدد التبلور، الأولوية فيها كما قالت هايلي "هي البحث عن كيفية إنجاز الأمور".

ريكس تيلرسون وزير الخارجية الأميركي

والتدخل في الانتخابات الفرنسية والألمانية لاحقا، بقي متمسكا بلهجة هادئة في التعامل مع "الاستفزاز" الأميركي، وكانه بذلك يعبر عن تضامن مضمّر مع الرئيس ترامب وعن تفهّم للظروف التي تكبل يد نظيره في البيت الأبيض في مسألة الاندفاع نحو ما وعد به أثناء حملته الانتخابية من تعاون مع روسيا وودّ مع رئيسها.

وفي ما رشح من التكتيكات العسكرية الجديدة للولايات المتحدة في العراق وسوريا، وفي ما صدر عن وزارة الخارجية الأميركية وحركة وزيرها ريكس تيليرسون، وفي ما يصدر عن الناطق باسم البيت الأبيض كما عن سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، ما يكشف خارطة شفافاة لدبلوماسيي واشنطن وأمنيتها وعسكرييها. وتلتقي خطوط تلك الخارطة داخل هدف القضاء على داعش مع ما يستلزم ذلك من تفاهمات مع حكومة حيدر العبادي في العراق ومع قوات سوريا الديمقراطية الكردية (العصب) في شمال سوريا مع السعي إلى عدم القطيعة مع تركيا أردوغان وإهمال أي جهد قد ينافس تلك الحصرية التي تتمتع بها موسكو في إدارة ملف الصراع بين نظام ومعارضة في سوريا.

أولويات واشنطن

على خلفية ورش الانتصار على داعش وتقويض نفوذ إيران في المنطقة ترسم واشنطن أولوياتها، وعلى خلفية هذين الهدفين تعيد الإدارة الأميركية رسم تحالفاتها العربية. سبقت زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الأولى إلى واشنطن (فبراير الماضي)، والتي شكلت أول لقاء للرئيس ترامب بزعيم عربي، تصريحات أدلى بها (ديسمبر) رئيس هيئة الأركان المشتركة، الفريق الركن محمود فريحات يعلن فيها أن الأردن لم يدعم المعارضة ضد نظام دمشق وأن جهود الأردن في التعامل مع تلك المعارضة لا يتجاوز هدف محاربة داعش. وفيما فهم من رسائل فريحات إعادة تموضع أردني قريب من الاستراتيجية الروسية في الشأن السوري، فهم من عدم تغير هذا التموضع بعد عودة الملك عبدالله الثاني من واشنطن بأن الأجواء في البيت الأبيض ليست بعيدة عن أجواء الكرملين في مقاربة هذا الملف.

تحذيرات من «نظام سياسي جديد» في لبنان

● أزمة قانون الانتخابات: دفع نحو فراغ برلماني ينتهي بـ«مؤتمر تأسيسي»

وينص اتفاق الطائف، الموقع بين الفرقاء اللبنانيين عام 1989، والذي أنهى حربا أهلية امتدت 15 عاما، على ضرورة إجراء الانتخابات النيابية وفق قانون يراعي قواعد العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين ويؤمن صحة التمثيل لجميع فئات الشعب اللبناني. ولم يحدد الاتفاق طبيعة هذا القانون. وأعرب النائب البرلماني، روبر غانم، عن أمله في أن "يتم الاتفاق قريبا على قانون جديد للانتخابات"، لكنه استبعد ذلك خصوصا إذا كان القانون الجديد قائما على



توقع سيناريو لفراغ نيابي هدد به الرئيس عون سابقا

6 العرب

في العمق

ريكس تيلرسون وزير الخارجية الأميركي

ريكس تيلرسون وزير الخارجية الأميركي

ريكس تيلرسون وزير الخارجية الأميركي

ريكس تيلرسون وزير الخارجية الأميركي

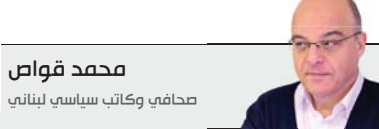
ريكس تيلرسون وزير الخارجية الأميركي

ريكس تيلرسون وزير الخارجية الأميركي

ريكس تيلرسون وزير الخارجية الأميركي

ريكس تيلرسون وزير الخارجية الأميركي

ريكس تيلرسون وزير الخارجية الأميركي



□ ترتب إدارة البيت الأبيض شؤون إدارة الصراع في سوريا وفق حسابات أميركية خاصة معنية بكيفية توزيع جهودها العسكرية وتنسيق خطوطها بين كافة مؤسسات الأمن والعسكر لصالح العنوان الرئيسي الذي أعلنه ويكرره الرئيس دونالد ترامب: هزيمة تنظيم داعش.

تحت سقف هذا العنوان تخاطب واشنطن عواصم العالم، وحول هذا الشأن يتداول ترامب مع المتوافدين صوب البيت الأبيض. وللمراقب أن يستنتج أن إدارة الرئيس الجديد التي تتوسل تموضعا نهائيا داخل حقبة ما بعد أوباما، وجدت عنوانين يحظيان بإجماع، هما مكافحة تنظيم داعش وتقويض النفوذ الإيراني في المنطقة. وبين هذا وذاك، وعلى الرغم من عناد "الدولة العميقة" لهويات ترامب الروسية، يبقى خيار التفاهم مع موسكو خيارا عتيدا وإن تبدلت أدوات مقاربته.

ولن يخفى على المتأمل علاقة البيت الأبيض بالكرملين منذ وصول ترامب إلى البيت الأبيض، أن واشنطن وموسكو حافظتا على تعايش يميل نحو الإيجابية، بمعنى أن ما صدر عن الإدارة الأميركية ضد موسكو لا يتجاوز الخطوط القصوى التي وصلت إليها إدارة أوباما، وأن الكرملين لم يلمس، كما بقية الأطراف المعنية، مصادقية تصاحب انتقادات المناير الدبلوماسية الأميركية للسياسة الروسية في أوكرانيا، ولم يجد ما هو لافت في تجديد واشنطن إدانتها لموسكو ضم شبه جزيرة القرم.

ولن يخفى على المتأملين أيضا أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورغم الملفات الأميركية التي تنهم روسيا بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية سابقا

◀ دونالد ترامب لا يستطيع الذهاب بعيدا في مواجهته للصين دون أن يعرف أين سيكون موقع روسيا من تلك المواجهة

شربل عبود

□ بيروت – تعجز القوى السياسية عن الاتفاق على قانون جديد تجرى على أساسه الانتخابات البرلمانية، المقترضة في ربيع 2017 (مايو)، بعد تأجيلها مرتين متتاليتين منذ 2013. ورغم أن الانتخابات ضرورية لتجنب دخول البلاد في أزمة فراغ برلماني، حيث يرفض الرئيس اللبناني ميشال عون أي تمديد جديد للمجلس، فإنه لا يلوح في الأفق القريب أي اتفاق على قانون جديد للانتخابات.

وبعيد هذا الوضع إنتاج سيناريو أزمة الفراغ الرئاسية الذي عانى منه لبنان لمدة 29 شهرا، جراء خلافات بين الفرقاء السياسيين المنتمين إما إلى فريق 14 آذار، بزعامة تيار المستقبل، أو فريق 8 آذار، بقيادة حزب الله. وانتهى هذا الفراغ بانتخاب مجلس النواب عون، المدعوم من فريق 8 آذار، رئيسا للجمهورية. يوم 31 أكتوبر 2016، ضمن صفقة برلمانية قادت إلى تكليف زعيم تيار المستقبل، سعد الحريري، بتشكيل الحكومة الحالية.

وعادت حالة الاستعصاء السياسي إلى الظهور مجددا مع الانتخابات البرلمانية، ضمن مناخ تصعيدي يقول البعض إن الغاية منه الدفع إلى تفعيل دعوة بعض الأطراف اللبنانية إلى "مؤتمر تأسيسي" يستهدف إعادة هيكلة النظام. وحذر مصدر سياسي لبناني رفيع المستوى من أن بعض القوى في البلاد تريد الذهاب إلى مؤتمر تأسيسي يعيد صياغة الواقع السياسي.

وقال المصدر ، الذي طلب عدم نشر اسمه، نحن في أزمة مستمرة، وحتى الآن ليس هناك

◀ البعض يرى أن الغاية من أزمة قانون الانتخابات الدفع إلى عقد «مؤتمر تأسيسي» يستهدف إعادة هيكلة النظام

للدائرة الانتخابية على القوائم المختلفة بحسب نسبة الأصوات التي حصلت عليها في الانتخابات، بينما في قانون الأكثرية يحصل الفائز بأغلبية الأصوات في دائرة انتخابية ما على كل مقاعد تلك الدائرة. وبحسب الخبر الدستوري، بول مرقص، "لم يعد هناك من مجال للقوانين المعقدة أو المركبة، لكن المطلوب أن نذهب إلى قانون بسيط، يعني الأكثرية وفق الدوائر الصغرى (كل دائرة مؤلفة من قضاة)، أو دائرة فردية؛ فخلاف ذلك، مثل القوانين المختلطة أو المركبة، لم تعد تاتلف مع المدة القصيرة المتبقية لموعد الانتخابات أو حتى للتأجيل التقني الطفيف؛ واعتبر مرقص أن "هذا القانون البسيط هو الأقرب إلى العدالة التمثيلية والأسرع تطبيقا".

لكن القانون المثالي، من وجهة نظر مرقص، "هو القانون الذي يعتمد النظام النسبي، لكن المدروس على الواقع اللبناني وليس المسقط على لبنان إسقاطا، وغير المؤتلف مع الواقع، كالنظام النسبي على أساس لبنان دائرة واحدة، أو النظام النسبي مع معايير مختلفة بين دائرة ودائرة، وبالتالي المطلوب اعتماد النظام النسبي وإرساؤه على الواقع اللبناني وعلى نحو دستوري".



«بلدان الخليج يجب أن تتطلع سكان العالم على ما يحدث في الواقع إضافة إلى صنع اسم تجاري عالمي، وذلك من شأنه أن يدفع بالازدهار لشعوب المنطقة».

أنا بلندر
رئيسة بالنيابة في شركة استشارات أميركية

«القوة الجوية تسعى لشراء منظومة ثاد الحديثة للدفاع الخليجي التي تعتبر خطوة نمو الربط الخليجي ضمن منظومة الدرع الصاروخية».

اللواء ركن طيار عبدالله الفودري
أمر القوة الجوية بالجيش الكويتي



في العمق

القوة الناعمة استراتيجية خليجية ثابتة والرد العسكري متغير وفق الظروف

● الاختراقات في المنطقة تفرض مراجعة العقيدة الدفاعية ● سياسة القوة الشاملة تؤمن للدول الخليجية مصالحها



سياسة ناجحة

لدول الخليج العربي جعلت منها بيئة جاذبة وهو مؤشر يشي بتغير في النظرة المستقبلية للمنطقة حيث لن تكون محصورة في نشاطها ومنجزاتها على مسألة التعمير السابق، وهو ما تحققه فعلا العمالة الوافدة أو الأموال المستقرة أو العابرة، وإنما سيشمل هجرة الثقافة في مرحلة أولى على النحو الذي نراه اليوم ثم استقرار وإنجاز معرفي، وبالتأكيد سيستيعب هذا بنوع من الانتقاء ولكن البقاء في هذه المنطقة سيكون لمن يقدم إسهاما معرفيا أو يشارك في صنع الحضارة والالتزام بقيمها. القوة الناعمة لدول الخليج، مجتمعة أو منفردة، تشكل كل مجالات الحياة، الثقافة والفنون والفكر إضافة إلى الاقتصاد، ويتحقق هذا كله برؤية استراتيجية وليست تكتيكا متغيرا، وما نراه من نقائص لجهة تقديم المنتج المحلي والعربي والعالمي يمثل البداية التي سيتم تجاوزها.

لكن مما لا شك فيه أن القوة الناعمة الخليجية بما فيها تلك المتعلقة بالأعمال الخيرية كانت أسرع من مثيلاتها في الدول الأخرى حتى المتقدمة منها وأكثر عطاء وثباتا في الزمن ولم يؤثر فيها تغير الأحداث، وبالتأكيد لن يجعلها الوجه العسكري تتراجع.

مسار المعرفة من خلال التعليم أو من خلال الدخول في نقاش وجذب ثقافة الآخرين وتقنياتهم ووسائلهم وأدواتهم. وصحيح أن بعض الاهتمامات الثقافية، خاصة في مجالات الإعلام، لا ترقى إلى مستوى القضايا الكبرى وأحيانا تقدم متعة تقلل من دور جمالية القيم ولكنها تظل في النهاية نتاج أمة بالكامل وليست صناعة خليجية فقط.

وعمليا، تفوقت دول الخليج على الكثير من دول العالم لجهة تطبيقات القوة الناعمة بل إنها تحدثت نفسها في بعض الحالات، سواء من ناحية الإعداد الجيد أو من ناحية قيمة الجوائز التي تمنح أو حتى صناعة نجوم جدد على الساحة أو حتى في بُعدها الخاص بصناعة المستقبل، وبذلك حققت نجاحا باهرا ساعد الإنسان العربي في التباهي بانتمائه الثقافي، وهي اليوم تمد جسورا نحو العالم من خلال طرح جوائز ومسابقات تشجع على المعرفة وتسهم في إيجاد شراكة على المستوى العالمي، وتلك حرب أخرى تشنها بالوسائل السلمية لجهة التأكيد على سلامة حضارتنا بل إنها تعمل على تصدير أفكار إيجابية للعالم. ويمكن الإقرار إذن، على خلفية الحقائق والوقائع سابقة الذكر، بأن القوة الناعمة

ظهرت بها دول الخليج العربي تأتي مدعمة لقوتها الناعمة بل إنها تبدو ضرورية من ناحية ظهورها الآن حتى تزيل الغشاوة عن أعين الذين يعتقدون أن الوجه الحضاري والثقافي في العمل الخليجي هو دليل عن حالة من الضعف أو العجز عن المواجهة أو هو احتماء بقوة الآخرين، بل إن ظهور القوة العسكرية في العمق الخليجي يعد تعبيراً عن الرفض للاختراقات الواقعة في الدول العربية الأخرى التي لم تستطع أن تحول دون حدوثها بما في ذلك الخروقات الثقافية والمذهبية التي تحارب العرب في بعدهم الوجودي وفي موقعهم الجغرافي بل وفي تاريخهم الديني.

تصدير الإيجابية

تواصل الدول الخليجية تجسيد قوتها الناعمة التي تراكمت منذ عقود، أي منذ أن انطلقت العملية الثقافية والمعرفية من الكويت، وعُتت المنطقة كلها بما في ذلك الدول العربية الكبيرة ذات العمق الثقافي مشرقا وبدرجة أقل مغربا. وهي مستمرة إلى الآن ونراها في كل فترة سابقة عن زمانها وعن محيطها أيضا سواء عبر إحياء التراث وتصحيح

لسنوات طويلة ظل العالم يتطلع إلى دول الخليج العربي باعتبارها دولا نفطية غنية قادرة على عقد أغلى صفقات السلاح لكنها لم تسعمله، لكن المتغيرات في المنطقة العالم كشفت أن "الصمت" العسكري الخليجي مقابل نشاط دبلوماسي وخبري وثقافي مكثف هو سياسة استراتيجية بدأت تؤت ثمارها على ضوء ما تعيشه المنطقة من أحداث يرافقها تصاعد في الدور الخليجي في تحديد مسار ملفات القضايا المحورية في الشرق الأوسط. ولم يكتف هذا الدور والحضور الخليجي على مستوى الأدوات الناعمة فقط، بل وصلا إلى مرحلة الحضور العسكري كلما تطلبت المصلحة ذلك.

على المعدات العسكرية التي قد تكون حديثة وباهظة الثمن لكنها ذات كفاءة بسيطة، والتركيز بدلا من ذلك على إمكانات عسكرية متطورة أكبر مع تقليل عدد الجنود، وتلك الاستراتيجية أثبتت جدواها عمليا على الأرض خلال السنتين الماضيتين.

سلطة القرار

يأتي البعد الثاني في شكل القدرة على اتخاذ قرار الحرب بعيدا عن سلطة أو تدخل الآخرين، فعلى طول الفترات السابقة من تاريخ المنطقة، خاصة في الحرب العراقية - الإيرانية أو حرب الخليج الثانية، كانت دول الخليج مجبرة على الدعم في الأولى والمشاركة بشكل مباشر في الثانية، وكذلك الأمر بالنسبة إلى أحداث البحرين حين قامت بحماية الدولة من انهيار الجبهة الداخلية حين تحولت المطالب السلمية إلى أعمال عنف. أما في حرب اليمن فقد تمكنت من اتخاذ قرار الحرب بمعزل عن الحسابات الدولية أو انتظار مواقف الآخرين.

ويتمثل ثالث الأبعاد في أن القوات المشاركة في قوات التحالف تظل تحت قيادة عسكرية خليجية ممثلة في المملكة العربية السعودية، وهذا تطور جديد في العمل العسكري من ناحية القيادة. وبالتالي حرية اتخاذ القرار وتوقع نتائجها وتبعاته، وهذا على عكس الحروب السابقة المحلية (تحرير حرب الكويت) أو العربية (حرب السادس من أكتوبر)، حيث كانت في الأولى شريكا في اتخاذ القرار لكنها ليست هي من يتخذها بشكل مباشر وفي الثانية أوكلت لها مهام الضغط الاقتصادي وتمويل الحرب ولم تكن حاضرة بشكل مباشر على مستوى القرار العسكري.

وتحلينا الأبعاد الثلاثة السابقة إلى السؤال التالي هل بدخول الدول الخليجية العربية مرحلة العمل العسكري تكون قد تخلت عن قوتها الناعمة أو رجّحت الكفة لصالح الأولى على حساب الثانية؟ إذا النظرة إلى الأمر من زاوية الوقائع، بغض النظر عن الموقف من الحروب الدائرة الآن، تحيلنا إلى أن القوة العسكرية التي

خالد عمر بن ققه
كاتب وصحافي جزائري

أبو ظبي - منذ تشكيل قوة التحالف العربي لاستعادة الشرعية في اليمن دخل مجلس التعاون لدول الخليج العربية مرحلة جديدة من مسيرته التاريخية تجسدت في ثلاثة أبعاد. يتمثل أول هذه الأبعاد في ظهور القوة العسكرية الخليجية من منطلق الفعل، والكشف من خلال ذلك على أهمية استراتيجية تكديس السلاح لسنوات. فقد عمّر التشكيك، خاصة على المستوى الإعلامي خلال عقود، في أن دول الخليج تنفق أموالا طائلة على شراء الأسلحة دون أن تستفيد منها وأن الهدف من ذلك هو إرضاء الغرب سواء بتحقيق التحالف مع الدول الكبرى أو من خلال تشغيل مصانع السلاح وبالتالي المساهمة في حل أزمة البطالة للدول الصناعية من جهة وتحقيق المزيد من الأرباح لشركات صناعة السلاح العالمية من جهة ثانية.

لكن الوقائع الميدانية كشفت عكس هذا التوجه خصوصا بالنسبة إلى القوتين العسكريتين السعودية والإماراتية، وأن ما تقومان به يمثل استراتيجية جديدة في العمل العسكري يمكن أن تعتبر حلا للجيش العربية في وضعيتها الراهن، إما لكثرتها في بعض الدول دون وجود موارد اقتصادية وإما لقلتها في دول أخرى مع تسليح عال.

وذهبت صحيفة "ذي إيكونوميست" البريطانية إلى "أن الحل في تقدم الجيوش العربية (التي لم تخض غمار المعارك منذ 1973 باستثناء حرب الخليج) هو السير على النهج الإماراتي والأردني: عدد جنود أقل وإنفاق أقل

◀ دول الخليج تتفوق على الكثير من دول العالم لجهة تطبيقات القوة الناعمة بل إنها تحدثت نفسها في بعض الحالات

كيف يمكن لدول الخليج تغيير صورتها العالمية

دعا باحثون خلال مؤتمر دولي عقدته كلية وارثون للأعمال التابعة لجامعة بنسلفانيا دول الخليج العربي إلى العمل على تغيير التصورات الخاطئة التي يحملها الرأي العام العالمي حولها.

شأنه أن يدفع بالازدهار لشعوب هذه البلدان". وأشار غلن وايل، باحث في مؤسسة مايكروسوفت ومحاضر زائر في جامعة بابل في العلوم الاقتصادية، إلى أن أغلب الناس يميلون إلى الاعتقاد بأن البلدان الثرية مثل كندا أو النرويج ربما تعطي بسخاء كبير إلى البلدان الفقيرة. لكن "الإمارات العربية المتحدة وقطر ترسلان ما يعادل قرابة 4000 دولار للشخص الواحد. أما كندا التي تعتبر أسخن بلد في منظمة التعاون والتنمية ترسل 900 دولار فقط للفرد".

وزيادة على ذلك يقول وايل إن حجم الهجرة في البلدان الخليجية أكبر مما يعتقد الناس. ففي الولايات المتحدة هناك تقريبا مهاجر واحد من بلد فقير لكل 15 مواطنا، لكن في البلدان الخليجية وحسب البلد، هناك بين 4 و9 مهاجرين لكل مواطن.

وأضاف وايل أن الغرب لديه "نظرة مشوهة لا تعترف بالمساهمة التي تقدمها البلدان الخليجية بالفعل للرضاء العالمي". وقال، مخاطبا جمهورا أغلبه من الأميركيين، إن الكثير من الناس من بلدان مثل بنغلاديش والفلبين والهند وباكستان يأتون إلى دول الخليج وينظرون إلى المنطقة كمكان لخلق مستقبل بشكل يشبه كثيرا "ما فعله الكثير

غلن وايل:
نظرة مشوهة لا تعترف
بالمساهمة في صناعة
الرخاء العالمي



بنسلفانيا - عندما حاولت كاريل سترن، الرئيسة والمديرة التنفيذية للصندوق الأميريكي لمنظمة اليونيسف، جمع الدعم المالي للأطفال اللاجئين من الشرق الأوسط قالت إن الكثير من الأميركيين كانوا "ينظرون إليها مندھشين". اتضح أن هناك اعتقادا منتشرا بين المانحين بأن بلدان الخليج العربي "بلدان غنية بالنفط ولا تهتم بمواطنيها". والأمر الأكثر إزعاجا هو وجود صورة نمطية سائدة بأن المنطقة هي عبارة عن "بؤرة إرهاب.. وهم لا يريدون مساندة هذه البلدان".

لكن في الواقع، البلدان الستة الأولى التي تستضيف اللاجئين على المستوى العالمي توجد في الشرق الأوسط. وتعلق سترن على ذلك بقولها "ذلك في حد ذاته يبين ما لا نتقله هذه البلدان إلى بقية العالم". وناقشت سترن وبقية أعضاء اللجنة وسم البلدان والدول الخليجية (البحرين، العراق، الكويت، عمان، قطر والمملكة العربية السعودية) بعلاوات مميزة، وذلك خلال مؤتمر "وارثون"، الاسم التجاري للبلدان.

وحسب تقرير عن أفضل الدول في العالم، وهو عبارة عن مسح عالمي لتصورات عامة الناس حول 60 بلدا تم تقديمه خلال المؤتمر، تحتاج صورة المنطقة إلى بعض التلميع. وتقول أنا بلندر، رئيسة بالنيابة في شركة باف للاستشارات، "ينظر إلى دول الخليج على أنها متدنية جدا.. ويصعب الوصول إليها.. وهي مختلفة".

وتضيف بلندر "من واجب هذه البلدان أن تتطلع سكان العالم عما يحدث هناك في الواقع، إضافة إلى صنع اسم تجاري عالمي لأن ذلك من



صورة لا يعرفها الكثير من العالم عن الإمارات

من أبائنا وأجدادنا عندما أتوا إلى الولايات المتحدة". وقالت بلندر إن هناك 3 خصال تساهم بشكل إيجابي في الاسم التجاري لأي بلد. وهذه الخصال هي "فعل الخير" (ويعني ذلك المواطنة العالمية وحقوق الإنسان والمساواة) وخلق جودة حياة عالية للناس والقوة في الابتكار وروح المبادرة. وأشار كلايتن ريوينسال، نائب رئيس إدارة تصميم الاسم التجاري العالمي في أميركان إكسبرس، إلى الإمارات بوصفها دولة تضم كل الإننيات ومثالا قويا عن صنع اسم تجاري عالمي.

ولاحظ ريوينسال بأن هناك حاجة إلى "تعريف المزيد من الناس" حول منطقة الخليج وكذلك عن الفرص في مجال الأعمال هناك. وقال "من الواضح جدا أننا نزاء بيئة مريحة ونشطة اقتصاديا.. حيث يمكن للمرء أن يكسب الكثير من المال ويخلق شيئا مثيرا". وقران الجو بمثيله في وادي السيليكون. وكذلك تحدثت بلندر عن طرق تعتمدھا البلدان الخليجية بشكل واع لتحسين صورتھا. فعلى سبيل المثال تعمل السعودية مع وكالات العلاقات العامة لتنظيم مؤتمرات عالمية. والغاية هي لما يعود الضيوف إلى بلدانهم يكونون بمثابة دعاة لأنهم الآن "يفهمون ما هي القيمة" التي يضيفها البلد.

مجهود آخر تقوم به السعودية يتمثل في إحداث مدينة الملك عبدالله الاقتصادية، المصممة لجذب قطاع الأعمال العالمية. وتقول بلندر إن المشروع لا يزال في مراحله الأولى، لكن "ما يفعله هو المساهمة في الاسم التجاري للمملكة على أنها قاطرة اقتصادية".

أما بالنسبة إلى الإمارات فقد تم إحداث وزارة خاصة بالسعادة مع إمكانية تنظيم مؤتمرات مستقبلية حول هذا الموضوع لتوسيع النقاش على المستوى العالمي لجعل الناس من كافة أنحاء العالم يتذكرون الإمارات عندما يفكرون في السعادة.



«البريكست بدلا من أن يعزز دور برلين، سيكون له تأثير آخر، سوف يؤدي إلى إفراغ الفضاء السياسي، لتتصدر فيه طموحات دول أخرى مثل فرنسا، إسبانيا، إيطاليا وبولندا».

البيكسي غروميكو
مدير معهد أوروبا في أكاديمية العلوم الروسية

«بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ظننت أن بلدانا أخرى ستتبعها، لكنني اعتقد أن الاتحاد الأوروبي استعد زمام الأمور وتبنى ذهنية مختلفة للبقاء موحدًا».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي



هل يصمد الاتحاد الأوروبي أم ينهار أمام أزماته

العمل والعلاج والتعليم. وظهر هذا بوضوح عندما رفضت هولندا اتفاقية للمشاركة مع أوكرانيا العام الماضي، على أساس أنها ستفتح أبواب أوروبا للأوكرانيين، كما حدث مع دول شرق أوروبا. وفي ذات الوقت، لم تتمكن دول الاتحاد الأوروبي من تحقيق نمو اقتصادي كبير في السنوات الأخيرة يتيح لها تخفيض نسبة البطالة المرتفعة في عدة دول، مثل إسبانيا وبولندا، بل ولا تزال دول كبيرة، مثل فرنسا وإيطاليا، تعاني من عجز كبير في الموازنة العامة بسبب النفقات الهائلة لبرامج الرعاية الاجتماعية، علاوة على دولة مثل اليونان تعيش في أزمة خانقة منذ سنوات.

ولا يقتصر العداء للاتحاد الأوروبي على قادة اليمين الشعبوي في أوروبا، بل إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عبر مرارا عن انتقاداته للاتحاد الأوروبي وترحيبه بخروج بريطانيا منه، ورغبته في أن تحذو حذوها المزيد من الدول الأوروبية. ولا يقل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في عدائه للاتحاد الأوروبي عن ترامب، ولكن لأسباب مختلفة. بالنسبة لبوتين فإنه يسعى لعودة النفوذ الروسي لدول شرق أوروبا التي كانت في حلف وارسو وخرجت منه، وأصبحت الآن في الاتحاد الأوروبي. وهناك أسباب ثقافية وتاريخية كثيرة جعلت زعماء روسيا ينظرون إلى عدة دول في شرق أوروبا باعتبارها حليفا طبيعيا لموسكو.

ولا شك أن أزمة اللاجئين، الذين يتدفقون على أوروبا من مناطق الصراع في الشرق الأوسط، شكلت تحديا هائلا للاتحاد الأوروبي، وأبرزت التناقضات الكبيرة بين أعضاء الاتحاد. ففي الوقت الذي رحبت فيه ميركل باستقبال أعداد كبيرة من اللاجئين، رفضت دول شرق أوروبا، مثل المجر وبولندا، الحصص التي كان يفترض أن تلتزم بها من اللاجئين. ولولا الاتفاق الهش الذي دعمته أنجيلا ميركل بين الاتحاد وتركيا، والذي يتيح عودة اللاجئين غير الشرعيين لتركيا مقابل السماح بدخول لاجئين شرعيين، لتفاقمت الأزمة. لكن أزمة اللاجئين لا تزال ورقة تتاجر بها أحزاب اليمين الشعبوي في أوروبا.

الخلاصة أن الاتحاد الأوروبي يواجه تبعات خروج دولة كبيرة مثل بريطانيا منه، ويواجه هجوما مستمرا من داخل أوروبا، عبر قادة اليمين الشعبوي، ومن خارجها عبر ضغوط ترامب وبوتين. هذا بخلاف أزمة اللاجئين التي قد تتفجر مجددا في أي وقت، واستمرار نسب عالية من البطالة مع وجود نمو اقتصادي محدود، وارتفاع الدين العام في عدة دول أوروبية. ربما ينهار الاتحاد الأوروبي كما انهارت اتحادات أخرى كثيرة في أوروبا أو خارجها، ولكن إذا صمد الاتحاد أمام كل هذه الأزمات فستكون النتيجة أن بريطانيا ستمنى بخسارة استراتيجية كبيرة نظرا لتراجع نفوذها في أوروبا. وستنحج ألمانيا في السيطرة على أوروبا بعد أن فشلت محاولاتها عبر عقود طويلة.

بالسيطرة على القارة التي تمثل المجال الحيوي للاقتصاد البريطاني. وسبق أن تصدت بريطانيا لمشروع أدولف هتلر، الذي كان يسعى لسيطرة ألمانيا على أوروبا في الحرب العالمية الثانية، وتمكنت بمساعدة الولايات المتحدة وروسيا من القضاء على هتلر ومشروعه. وسبق أن حاولت ألمانيا توسيع نفوذها في مطلع القرن العشرين، لكن بريطانيا أيضا تمكنت من إسقاط هذا المشروع من خلال الحرب العالمية الأولى. ونظرا إلى أن مشروع الوحدة الأوروبية يقوم في جوهره على الشراكة بين ألمانيا وفرنسا، وهي شراكة تقودها ألمانيا بحجم وزنها الهائل في أوروبا، يرى الكثير من الكتاب أن بريطانيا الآن تحاول أن تنسف عبر السياسة، وليس عبر الحرب، مشروع ألمانيا للسيطرة على أوروبا. ولعل الموقف الصلب الذي اتخذته المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل من موضوع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يوضح أبعاد الصراع السياسي بين البلدين. إذ رفضت ميركل أن تستفيد بريطانيا من السوق الأوروبية الموحدة دون أن تتحمل أعباء العضوية بها، مثل حرية انتقال العملة بين الدول الأعضاء. كما رفضت ميركل ما تطالب به تيريزا ماي من محادثات متزامنة حول التجارة وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وتصر ميركل على أنه يجب إنهاء مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أولا قبل الحديث عما تسعى إليه بريطانيا من فوائد عبر التجارة مع السوق الأوروبية الموحدة.

وعلاوة على كل ما سبق فإن أحزاب اليمين الشعبوي في أوروبا رحبت بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وقدمه قادة هذه الأحزاب لانصارهم باعتباره نموذجا يحتذى. ومن أبرز هؤلاء القادة ماري لوبان، زعيمة الجبهة الوطنية في فرنسا، التي أعلنت مرارا رغبتها في خروج فرنسا من الاتحاد الأوروبي، وعزمها تنظيم استفتاء مشابه لما حدث في بريطانيا إذا فازت في انتخابات الرئاسة في 23 أبريل 2017. وتشير استطلاعات الرأي إلى أن ماري لوبان ستفوز في الجولة الأولى من هذه الانتخابات، الأمر الذي يعني أن لديها قاعدة شعبية لا يستهان بها، وإن كانت غير كافية للفوز في النهاية برئاسة فرنسا. في هولندا دعا خيرت فيلدر، زعيم حزب الحرية بدوره، إلى الخروج من الاتحاد الأوروبي، وتمكن في الانتخابات الأخيرة من زيادة مقاعد حزبه في البرلمان غير أنه لم يتمكن من الفوز بالانتخابات كما كان يخشى كثيرون.

وترفع ماري لوبان شعار "فرنسا للفرنسيين" كما يرفع فيلدر شعار "هولندا للهلنديين"، وكل هذه الشعارات تعبر عن إحباط هذه الأحزاب ومن يؤيدها من فكرة الوحدة الأوروبية، وشعورهم بأنها فتحت أبواب بلادهم لمهاجرين من دول شرق أوروبا التي يقل فيها الدخل كثيرا عن دول غرب أوروبا كما هو الحال في فرنسا وهولندا، وينتهي الأمر بأن هؤلاء الوافدين يزاخمون مواطني غرب أوروبا في فرص

للمرة الأولى في تاريخه ليصبح 27 عضوا مع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ولا شك أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والذي أصبح واقعا بعد أن أرسلت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي خطابا رسميا لدونالد توسك، رئيس المجلس الأوروبي، تطلب فيه الخروج من الاتحاد، يشكل تهديدا حقيقيا لقدرة الاتحاد الأوروبي على البقاء والتقدم لأسباب متعددة. من أبرز هذه الأسباب حجم الاقتصاد البريطاني، إذ تشكل بريطانيا ثاني أكبر اقتصاد في أوروبا بعد ألمانيا، وتشكل عاصمتها لندن أكبر مركز للمعاملات المالية في أوروبا. هذا علاوة على التأثير السياسي لبريطانيا التي تتمتع بمقعدها دائم في مجلس الأمن، وترتبطها علاقات تاريخية خاصة مع الولايات المتحدة، وهي علاقة تفوق أهميتها السياسية غالبا علاقة بريطانيا مع جيرانها الأوروبيين. بل ربما تكون هذه العلاقة بين لندن وواشنطن على النقيض من المصالح الأوروبية كما كان يرى الزعيم الفرنسي الراحل شارل ديغول، والذي رفض مرتين انضمام بريطانيا إلى السوق الأوروبية المشتركة، قبل أن تدخلها عندما تقدمت بطلب الانضمام للمرة الثالثة عام 1973.

ولم يأت موقف ديغول، وغيره من الزعماء الأوروبيين الذين تشككوا دائما في جدوى انضمام بريطانيا إلى مشروعات الوحدة الأوروبية، من فراغ. إذ حرصت بريطانيا عبر التاريخ على ألا تنفرد قوة أوروبية



«الشيخ ميزو».. من الميدان للسجن بأمر المهدي المنتظر

ولكنها ارتقت لدى لناس إلى درجة العقيدة. لا أذكر الآن كم عدد المهديين، ونهاياتهم التراجيدية من السودان في القرن التاسع عشر، إلى الحرم المكي فجر غرة المحرم 1400. وفي لحظة تجل تذكر «الشيخ ميزو» أن اسمه محمد عبدالله، وهو اسم المهدي الأسطوري، فكتب بيانا فيسبوكيا "أعلن أنني أنا الإمام المهدي المنتظر (محمد بن عبدالله) الذي جاءت به النبوءات، وجئت لأملأ الأرض عدلا وأدعو شعوب الأرض قاطبة لمبايعتي". دعابة لا يحتملها سياق نقافي يدعى الدين، ويتجاهل أشكال الانتهاك لآدمية الإنسان. وقد تراجع عن البيان موضحا أنه أراد التذليل على أن رجال الدين يروجون حكاية المهدي "من أجل إقعاد الناس عن العمل، وتسببوا في تخدير عقول المسلمين". ولكن المحامي المهووس بالشهرة اتهم «الشيخ ميزو» بال نصب، وانتحال شخصية المهدي.

في سيرته سجل عبدالوهاب المسيري "مظاهر التحرر من الحدود الإنسانية" في الفن، مستشهدا بلوحة لأندريه سيرانو عنوانها "فلنتبول على المسيح"، حيث وضع صورة "المسيح قاطبة لمبايعتي". دعابة لا (ص199). ولم تؤثر اللوحة في اهتزاز ثقة مسيحي بعقيدته. وفي القرآن الكريم دعوة صريحة للإعراض عن "الذين يخوضون في آياتنا"، إعراض لا سجن. وليس البخاري أو المهدي من آيات الله، ولن تتأثر عقيدة مسلم بسبب حديث في البخاري، أو ادعاء "الشيخ ميزو" أو غيره بأنه المهدي أو المسيح الدجال. وبدلا من أن توصي النبابة بإحالة مقدم البلاغ إلى الطب النفسي، أخذت الأمر بجدية مضحكة، فمضى الشيخ إلى السجن في صمت، ولم يدافع عنه أحد، ولم تتبعه أضواء فضائيات تبحث عن أدوات جديدة للإلهاء.

في حجة الوداع قرأ النبي صلى الله عليه وسلم آية "اليوم أكملت لكم دينكم". كان الدين ديناً قبل الإمام البخاري، اللعنة العابرة للأزمنة، إذ بطارد المجنهد ويقذف به إلى السجن كما حدث مع إسلام بحيري. مر بحيري بالمرحل التي يمر بها "الشيخ ميزو" الآن. في البداية حكم على بحيري بالسجن خمس سنوات، وخفف الحكم في ديسمبر 2015 لمدة عام. وفي 29 مارس 2017 خفف الحكم على "الشيخ ميزو" إلى السجن عامين، بتهمة ازدراء الأديان وكان البخاري هو الدين.

سجن بحيري وميزو إدانة لحياة ثقافية تنحاز لادئرتها الضيقة. كلا الرجلين لا ينتمي إلى جماعة ثقافية تدافع عنه أو تبرئ الذمة بذوة تذكر بإجتهادات بدأها الإمام محمد عبده، ولن يكون ختامها محمود أبورية وجمال البنا، في مواجهة يمين ديني يعتبر الفقه البشري ديناً، ويرى حراسته مهنة. وقضية الحديث سندا ومتنا تخص البحث العلمي. ممثلو هذا اليمين لا يستنكرون إهانة آدمية إنسان بضرب يفضي إلى الموت في مراكز الشرطة، ويصمتون على قتل 38 مواطنا في سيارة الترحيلات. وينافسون محاميا ملثانا تخصص في قضايا الحسبة بتعقب ما يقوله مجتهد في برنامج أو كتاب. وسبق أن رفع شيخ الأزهر أحمد الطيب دعوى قضائية لوقف برنامج "مع إسلام"، قائلاً إنه يتناول على "الشريعة الإسلامية، مستغلا حرية التعبير والاتصال المكفولة دستوريا في هدم تراث الأمة".

قبل 27 عاما سألت الشيخ محمد الغزالي عن المهدي المنتظر، فأنفعل وسألني: وماذا سنفعل إلى أن يشرف سي المهدي؟ هذا الرجل أسطورة خلقها الخيال، وما كان القرآن ليجترك قضية بهذه الخطورة من دون أن ينص عليها،

إدريس له "تصور. كل يوم الصباح. أقلب الجرائد كلها. فإذا لم أجد بها خبرا عني، أبكي. أبكي حقا".

حضر محمد عبدالله نصر في ميدان التحرير بخطاب مدني، وشارك في مظاهرات ترفض تسييس الدين، وتدعم الدولة المدنية تحت شعار "يسقط الشوايش والدرويش"، وطالب بضرورة تدريس كتاب "طبائع الاستبداد" لعبد الرحمن الكواكبي في المدارس، لكي لا يعود "الاستبداد واستخدام الدين في مساعدة المستبد". وأصبح المنسق العام لجبهة "أزهريون مع الدولة المدنية" التي انطلقت في 23 أغسطس 2012، وقرأ بيانها التأسيسي في حزب الوفاق القومي أسفل صورة لجمال عبدالناصر. لم تكن الجبهة على هوى السلفيين والإخوان، وأنصوَر أن ما واجهه وسيواجهه من متاعب ليس بسبب كلامه عن البخاري ودعابة المهدي؛ وإنما لرفضه صنوف الاستبداد ورهانه على مدينة الدولة؛ فلا يحتمل اليمين الديني هذا المصطلح، وقد رفض ممثلوه في لجنة دستور 2014 نصا دستوريا على أن مصر "دولة مدنية"، واستبدلوا به أن مصر "حكومتها مدنية" في ديباجة الدستور. في الجدل الفقهي، احتكم "الشيخ ميزو" إلى العقل ولو في قضايا يراها آخرون محسومة. يؤكدون أنها قطعية الدلالة لا تقبل التأويل مثل الحجاب وعذاب القبر. ومن أقواله التي استفزت اليمين الديني المحافظ "إذا كانت علة تحريم الخمر هي أنها تذهب العقل، فإن فتاوى رجال الدين المسيّسين أو فقهاء السلطان تقتل العقل بتخديره. وما دام القتل أشد من التغيب فإن رجال الدين هم أحق بالثورة ضدهم، وأحق بتحريم سماعهم أو مجالستهم".

بالمصادفة علمت بسجن محمد عبدالله نصر الذي منحه بعض المشايخ لقب "الشيخ ميزو"، سخرية أو حسدا من عند أنفسهم. كان يفترض أن يكتب لمجلة "الهلال" مقالا عن المرأة في الفقه الإسلامي، وأبدت شكوكا في قدراته العلمية، خشية أن يميل البحث إلى الخفة، فطمأنني زميلي أن لدى "الشيخ ميزو" ما يقوله، ولكن هوسه بالشهرة نزع عنه وقار الباحث. ثم أخبرني بأن محكمة في القاهرة قضت يوم 26 فبراير 2017 بسجنه خمس سنوات، بتهمة إنكار أحاديث في كتاب البخاري وادعائه بأنه المهدي المنتظر. حكم قاس، غير إنساني، وليس عنوانا لأي حقيقة إلا الصمت المريب من جانب المثقفين؛ فلم يجد من يسوّغه أو يستنكر سجن صاحب رأي؛ لأن الرجل ضد الجميع، من تنظيم الإخوان وجماعات السلفيين وأحزابهم، إلى المنظمات الحقوقية. ولم تكن تدعمه إلا فضائيات استثمرت ذات يوم ضعفه تجاه الإعلام.

الإعلام غول يلتهم الضعفاء من البارزين في مجالاتهم. يمتص دماهم ويستعجل الزهراء ليقتطفها رشوة لجمهور مستلب بداعيه بمواد مسلية تمهيدا لإغرائه وإغراقه بالإعلانات، ثم يبخل الإعلام على هؤلاء برصاصة الرحمة، حين تنفذ قدراتهم على إبهار جمهور ملول، فيبحت عن ضحايا جدد ليستهلكهم. حين فاز نجيب محفوظ بجائزة نوبل عام 1988 قال ساخرا "يبدو أنني أصبحت موظفا عند السيد نوبل"، ولكن وعيه سلّحه بالزهد في شهرة لا تعوزه، وبشيء من اللؤم اكتفى بما يكتبه مريدوه عن مجالسه وما ينسبونه إليه، عازفا عن الأضواء. أما يوسف إدريس فكان هذا الغول يفسد علاقته بالحياة وبف نفسه، ويروي سليمان فياض قول

سعد القرشر

روائي مصري



ما واجهه وسيواجهه الشيخ ميزو من متاعب ليس بسبب كلامه عن البخاري ودعابة المهدي؛ وإنما لرفضه صنوف الاستبداد ورهانه على مدينة الدولة؛ فلا يحتمل اليمين الديني هذا المصطلح

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«استعراض حزب الله مدان ومرفوض وهو صفقة في وجه العهد الجديد وتحد لمنطق الدولة، ولن نرد على هذا الاستعراض إلا بالمواجهة مع هذا المنطق لصالح الدولة».

نهاد المشنوق
وزير الداخلية والبلديات اللبناني



«ندعو حزب الله وجميع الأطراف اللبنانية إلى وقف أي مشاركة في النزاع السوري، لأنه من الحيوي لاستقرار لبنان وأمنه أن يظل البلد ملتزماً بسياسة النأي بالنفس».

انطونيو غوتيريش
الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة

الباسيج.. نموذج إيراني جديد في لبنان

أن حزب الله يتخوف من انفلات سطوته الثقافية والأيدولوجية على المجتمع الشيعي وفي داخل بيئته، لذا هو يستكمل اليوم عناصر دولته بإنشاء الباسيج اللبناني، وهي خطوة تعكس مدى شعوره بعدم القدرة على الانسجام مع قواعد وشروط الدولة اللبنانية، فيذهب إلى إنشاء ما يسميه أجهزة خاصة أمنية واجتماعية في خطوة تعكس عدم قدرته حتى على الانسجام مع دولة بات يسيطر على مفاصلها بشكل شبه كامل ويتحكم بمفاصل القرار فيها.

خطوة إنشاء الباسيج اللبناني، هي خطوة ستكشف عن نفسها في المرحلة المقبلة، لا سيما أن حزب الله بدأ يشيع داخل بيئته أن المطلوب حماية المجتمع من "الحرب الناعمة" التي تخاض ضد مجتمعه وبيئته، وهو مصطلح يقصد منه مواجهة كل ما يسميه ثقافة غربية أو سلوكيات اجتماعية تتنافى مع أيديولوجيته، ويقدم هذه المجموعات للبنانيين بطريقة غير مباشرة عبر القول إن هذه المجموعات عناصرها من المجتمع وليست حزبية حصراً، بل هي تعبير عن رغبة المجتمع بمواجهة الفساد الذي يتسلل إليه، وهو عنوان قد يجد لدى بعض البسطاء من الناس أذانا صاغية، لكن في التجارب المشهودة على هذا الصعيد ولا سيما في نموذج داعش والباسيج الإيراني، هي تعكس إرادة سياسية غابقتها الإبقاء على صيغة "المجتمع الخاص" أو بالأحرى "شعب الله المختار" كما في الرواية الصهيونية، وفي المحصلة تعكس أزمة حزب الله الذي يذهب في المازق إلى المزيد من الغرق فيه، لا يريد الدولة ويبني دولته الخاصة، يحارب داعش على ما يعين جهوره، ويجد نفسه أسير سلوكياتها الاجتماعية وانغلاقها، يعلن العداء لإسرائيل، فيما يعلي من شأن ثقافة الانغلاق والمجتمع الخاص على حساب المجتمع اللبناني والدولة الجامعة.

إزاء عدم قبوله الفعلي حتى الآن بأن تأخذ هذه الأجهزة دورها بالكامل في مناطق نفوذه.

ما لا تريد السلطة اللبنانية أن تواجهه في هذه المرحلة هو حزب الله وحساباته الأمنية والعسكرية، ولعل ردود الفعل على الانتشار العسكري الاستعراضي والمعلن في الضاحية الجنوبية، لم يقابل بمواقف صلبة من الحكومة، بل بمواقف شكلية لا تدل على حزم في رفض مثل هذه الظواهر، وفي المقابل تشير المعلومات من أوساط داخل حزب الله، إلى أن ما جرى لم يكن عملاً عفويا ولا ذاتيا من قبل أطراف معينة في حزب الله، خصوصا أن الحزب معروف بأنه ينسم ببنية أمنية لا تتيج لعناصره أو مسؤوليه الاجتهاد في التصرف، لذا فإن خطوة الاستعراض الأمني التي تمت كانت مدروسة وبقرار قيادي من أعلى المستويات.

الجديد أن حزب الله يتجه إلى تشكيل قوة أمن اجتماعي، والمعلومات تؤكد أن تشكيلا أمنيا يتكون في المرحلة الحالية من 500 عنصر وضابط، مهمتهم حفظ الأمن الداخلي والاجتماعي، إذ يتم تشكيل وتدريب هذه القوة من قبل ضباط من الباسيج الإيراني، فكما أن حزب الله في تنظيمه وتدريبه كان منذ نشأته ولا يزال بإشراف الحرس الثوري، فإن الباسيج أخذ على عاتقه مهمة التدريب والإشراف على جهاز جديد في لبنان يتبع له من الناحية الأيدولوجية والتنظيمية، فهذا الجهاز الذي له دور فاعل في حماية الأيدولوجيا والأخلاق والمظاهر الإسلامية في الشارع الإيراني، ودائما تحت عنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتي تتخذ في غالب الأحيان أبعادا قمعية غابقتها مواجهة أي ظاهرة اجتماعية أو سياسية تهدد السلطة في إيران.

الباسيج اللبناني هو ما تتشرف عليه إيران اليوم في لبنان، وتشير المعلومات إلى

العصابات تجد مناطق حزب الله مناطق أمنة لها بخلاف المناطق غير الخاضعة لسلطة هذا الحزب.

المعروف أن منطقة الضاحية الجنوبية التي لا تتجاوز مساحتها بضعة كيلومترات مربعة وتضم نحو مليون مقيم، كانت دائما ولا سيما في السنوات القليلة الماضية، محل حديث مستمر من قبل الحكومة وحزب الله يقول بضرورة أن تمارس القوى الرسمية الأمنية والعسكرية والسلطات القضائية دورها في هذه المنطقة بشكل كامل، وطالما تحدث وزير الداخلية والبلديات عن خطط أمنية وانتشار الدولة بشكل فاعل في هذه المنطقة، لمواجهة الحالات الإجرامية وظاهرة الانفلات الأمني والعسكري، ومنع تحول هذه المنطقة إلى منطقة أمنة للخارجين على القانون ومنطلق لأعمالهم الإجرامية في مناطق أخرى، وفعلا قامت الحكومة بخطوات على هذا الصعيد في مراحل متعددة، لكن هذه الخطوات كانت دائما لا تعكس وجود قرار إستراتيجي يقوم على تولى الدولة الجانب الأمني بالكامل في هذه المنطقة، بل أثبتت الوقائع أن ما قامت به الدولة من عمليات محدودة أمنيا، لم يكن سوى تلبية لحاجة أنية لحزب الله، بحيث تنتهي المهمة عندما يرى حزب الله أن الحاجة انتفت لبقاء أجهزة الدولة.

حزب الله حقق ما يريد على مستوى تثبيت قواعد سياسية في الدولة تتلاءم مع وجوده في سوريا، بعدم التعرض لما يسميه سلاح المقاومة، ويعتز بعلاقته الممتازة مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، كما أنه مرتاح لتفاهمه مع رئيس الحكومة القائم على التسليم بخصوصيات حزب الله الأمنية والعسكرية، ويثني حزب الله أيضا على الأجهزة الأمنية والجيش، بمعنى أن الحزب ليس لديه أي اعتراض على المؤسسات الرسمية، وهذا ربما ما يجعله أكثر إحراجا

لما لم يوقف تملص حزب الله من علاقته بما جرى في الضاحية الجنوبية من استعراض لقوة أمنية منظملة تابعة له في منطقة برج البراجنة، الأسئلة والمخاوف من أبعاد هذه الخطوة ودلالاتها. نفى حزب الله، الذي صدر عن أحد نوابه، وصف ما جرى "بخطوة عفوية" من قبل أحد مسؤولي حزب الله لمواجهة ما سماه ظاهرة الانفلات في تلك المنطقة، لا سيما تجار المخدرات والتعديبات التي تقوم بها بعض العصابات على المواطنين. وليس خافيا رغم ما قيل عن وجود فاعل للقوة الأمنية الرسمية في الضاحية الجنوبية، أن السلطة الفعلية في هذه المنطقة هي لحزب الله، وتبدو فيها القوى الأمنية والعسكرية الرسمية أقرب إلى أن تكون قوة تتحرك عندما يحتاجها حزب الله ولأسباب خاصة هو من يقررها، وليست الحكومة اللبنانية التي هو شريك فيها أصلا.

يبقى أن الأسئلة لما تزل قائمة من دون أن يقدم حزب الله أجوبة مقنعة، خصوصا أن انتشار نحو مئة عنصر بطريقة استعراضية في منطقة برج البراجنة، وبزّي موحد وبوجوه مقنعة، لا يمكن أن يتم كربة فعل عفوية، لا سيما أن المعلومات تشير إلى أن هذه الخطوة كانت مسبقة بسلسلة لقاءات منظملة في مقر عام هو مركز بلدية برج البراجنة، أي في مكان لا يمكن أن يجمع هذا العدد من العناصر بشكل سري، كما أن أي عملية دهم أو اعتقال لم تقم بها هذه المجموعة الأمنية التي اكتفت بالاستعراض في بعض الشوارع في ليل الجمعة السبت من دون أي إجراء ضد من يسميها حزب الله عصابات المخدرات، خصوصا أن الكثير من اللبنانيين يعتبرون تحرك تجار المخدرات في مناطق حزب الله، لا يمكن أن يقوى ويتحصن في تلك المناطق من دون غطاء ما من حزب الله، خصوصا أن مثل هذه

علي الأمين
كاتب لبناني

حزب الله يتخوف من انفلات سطوته الثقافية والأيدولوجية على المجتمع الشيعي وداخل بيئته، لذا يستكمل اليوم عناصر دولته بإنشاء الباسيج اللبناني، وهي خطوة تعكس مدى شعوره بعدم القدرة على الانسجام مع قواعد وشروط الدولة اللبنانية

كركوك برميل النار بين بغداد وأربيل

المكونات السنية القريبة منه إن أعلن دولة الكردية المستقلة خلال عام 2017، يضاف إلى ذلك ما يتمتع به من دعم غير محدود من رئاسة دونالد ترامب وقناعته بأنه سيكسب العرب السنة الذاهبين إلى إقليمهم الطائفي المزعوم. وهذه حسابات لا يمكن الركوز إليها في ظل المتغيرات الجديدة في المنطقة.

الأكراد ومسعود البارزاني بالذات بحاجة إلى إعادة نظر بقراراتهم الاستنزائية وغيرها من الإجراءات. بعد داعش ستكون الخيارات حاسمة، إما أن يكون الأكراد مع العراق، وإما أن يذهبوا إلى دولتهم الوليدة ولكن، حسب عرب العراق، من دون كركوك.

عام 2006 هو موقفه من كركوك ومطالبته بأن يكون رئيس جمهورية العراق عربيا وليس كرديا. من هنا كانت خطوة كردستان برفع علم كردستان على المباني الحكومية لكركوك بمثابة جس النبض وإثارة غير موفقة في زمانها ومكانها، فهي حركة استباقية قبيل انتهاء معركة الموصل التي ستعني نهاية داعش في العراق وبداية السنياريوهات السياسية المتوقعة. هذه الخطوة غير دستورية ذلك أن الدستور العراقي يجعل جميع محافظات العراق وضمونها كركوك خاضعة للسلطة المركزية، ما عدا محافظات إقليم كردستان (أربيل والسليمانية ودهوك)، أما وضع كركوك فقد علقه الدستور وقيله قانون الإدارة الانتقالية الذي شرعه الحاكم الأميركي بول بريمر كمدينة متنازع عليها، وهي الفقرة التي أصر الأكراد على وضعها بالتوافق مع الأحزاب الشيعية في دستور عام 2006 ولم يتم حلها لحد اليوم.

المناخ الذي خلقتة هذه الخطوة الشكلية دفع بالأطراف المعنية السياسية والاجتماعية العراقية لتؤكد مواقفها مجددا سواء من داخل أحزاب الائتلاف الشيعي الحاكم خصوصا نوري المالكي الذي أشبع عنه بأنه متحالف مع قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني ضد قيادة البارزاني، وكذلك هادي العامري رئيس منظمة بدر مع امتناع مقتدى الصدر عن إعطاء أي تصريح لحسابات تكتيكية، وكذلك عمار الحكيم الذي تربطه علاقات وثيقة بالبارزاني، مروراً بقيادة التحالف السني الذي رفض الإجراء الكردي المذكور.

وقد قرر البرلمان العراقي رفض قرار مجلس محافظة كركوك وإبقاء العلم العراقي فقط فوق المباني في كركوك، واعتبار أن ثروة نطق كركوك يجب أن توزع على جميع مدن العراق وهو قرار وطني جريء. في سياق ردود الفعل الإقليمية فقد شجبت تركيا القرار حكوميا وحزبيا، أما إيران فلم تكن ردود فعلها مباشرة لأن كركوك لا تلي مشاريع نفوذها في العراق مباشرة، وتجد في حليفها الحزب الوطني الكردستاني من يلي رغباتها تلك، أما أدواتها من الشيعة التركمان فنسبتهم قليلة جدا قياسا على نسبة الشيعة في مدينة تلعفر في الشمال الشرقي من الموصل الرابط المهم إلى سوريا.

ممثلة الأمم المتحدة في العراق رفضت الخطوة الكردية، ودعت إلى ضرورة الالتزام بالدستور العراقي. يشعر البارزاني أن المناخ الاستباقي في رفع علم كردستان في كركوك، وما بعده من مظاهر متشنجة سيساعده في الضغط على بغداد وفرض الأمر الواقع استنادا على فرضية ضعف حكومة العبادي رغم تمتعها بالدعم الدولي والعربي في الحرب على داعش، وكذلك شعور البارزاني بأنه قادر على بناء تحالفات سياسية مع مقتدى الصدر وعمار الحكيم من داخل التحالف الشيعي وكتلة إباد علاوي وباقي

"شحنة مال" يحملها معه إلى دولته الجديدة، فهذا أمر يرفضه عرب العراق جميعهم. وبدلا من أن يصبح نيل الحقوق مفتاحا للرخاء والتعايش والاستقرار أصبح بابا مفتوحا لمشاريع التقسيم الإثني والطائفي في العراق رغم مشروعية الحق القومي للأكراد لقيام دولتهم المستقلة. فإذن لماذا الحديث عن حقوق متساوية في عراق ديمقراطي فيدرالي للعرب والأكراد وباقي الأقليات إذا كانت القصة هي فرض الأمر الواقع في ظل ظروف عراقية وإقليمية معقدة؟

وصلت قيادة كردستان إلى قناعة بأن طموحها بالاستقلال عن العراق قد اقترب تحقيقه للظروف الجديدة، داعش احتل ثلث أرض العراق عام 2014 وخلالها تم استبدال حكومة نوري المالكي بحكومة حيدر العبادي، ووضع الأكراد حزمة مطالب قبلها العبادي في حينها، من بينها حريتهم في اختيار المناصب الحكومية المخصصة للأكراد وفق المحاصصة، بينها منصب رئيس الجمهورية وتثبيت الحق المالي بنسبة 17 بالمئة من ميزانية الدولة، وتخصيص ميزانية لقوات البشمركة. لكن ظروف البلد المالية تعقدت بسبب انخفاض أسعار النفط وما تركته إمبراطورية الفساد من واقع مالي لم تشهد ميزانيات الدولة العراقية من قبل، ووجدت حكومة بغداد أنها غير قادرة على تقديم تلك الالتزامات المالية، في حين تقوم أربيل بتصدير نفط كركوك إلى ميناء جيهان التركي وتستلم الملايين من الدولارات.

ورغم الزيارات المتبادلة والتطمينات المؤقتة بسبب الانشغال بالحرب على داعش، إلا أن قيادة البارزاني أخذت تكثف من شغلها السياسي والعسكري للوصول إلى "حدود الدم"، مثلما أسماها البارزاني نفسه في تعبير عن أن جميع الأراضي التي استرجعتها قوات البشمركة من داعش لن تعود إلى حضن دولة العراق وإنما إلى دولة كردستان المستقبلية. أزمة الثقة تعمقت بعد تصريحات متتالية من البارزاني للتحضير لدولة كردستان الجديدة دون اعتبار لما يثيره هذا القرار من ردود فعل تركية تحمل صداقة خاصة البارزاني، ومن إيران الصديقة لجلال طالباني وحزبه الحاكم في السليمانية وجزء من كركوك.

القرار الكردي بالذهاب إلى الاستقلال التام عن العراق لن يتقدم خطوة واحدة إلا بعد وضوح وتبلور معالم الجغرافيا السياسية للعراق وسوريا وعموم المنطقة، وإجراء تفاهات سياسية مع بغداد. كما أن مصدر حياة الدولة الحلم هو مركز الثروة الدائمة كركوك، وهذا ما يبرر الحرب على هذه المدينة صاحبة الذهب الأسود. ومن المفيد ذكره أن جميع السياسيين العرب داخل العملية السياسية، شيعية وسنة، لم يسالموا على قضية كركوك، ويقال إن من الأسباب الرئيسية لتخنية إبراهيم الجعفري من رئاسة الوزارة

منذ وقت طويل كانت كركوك، ومازالت، الفتل المؤقت للانفجار ما بين بغداد وأكراد العراق لأسباب عدة أهمها أنها أرض الثروة والسلطة. وظلت كركوك نائمة تحت نار خامدة وجاهزة للاشتعال. الطرفان الكردي والحكومي العراقي يعلمان ما تعنيه كركوك كمحرك للآزمات، في العهود السابقة لم تكن الحركة الكردية تضع من كركوك نقطة للصراع القومي والسياسي لأنها كانت تبحث عن حقوق قومية عادلة أعلاها حق تقرير المصير للشعب الكردي، وأدناها حق الحكم الذاتي الذي حصلت عليه عام 1971 ببيان آذار. وبعد عام 2003 ردت القيادة الكردية على عملية تعريب كركوك من قبل النظام السابق بحملة تكريد لا تقل إيلاما عن سابقتها حيث تم تهجير عشرات الألوف من العرب العراقيين خارج ديارهم.

ويبدو أن العملية الجديدة البروتوكولية تهدف إلى التحضير للحظة فرض الأمر الواقع التي يتم الإعلان عنها بأن كركوك "كردستانية". لا يخفى أن أكراد العراق حصلوا على حقوقهم القومية الشاملة ما عدا الاستقلال، فيما يعاني إخوانهم الأكراد في كل من تركيا وإيران وسوريا الإذلال ومصادرة الحقوق.

حقق أكراد العراق من مكاسب أكثر مما حققه باقي العراقيين بعد عام 2003 بل تحولت منطقة كردستان بفضل تلك المكاسب إلى ملاذ للكثير من العراقيين الباحثين عن الأمن والاستقرار لتميزها الأمني عن بغداد وباقي مدن العراق خصوصا المحافظات السنية التي واجهت إرهاب داعش وسياسات البطش والتكثيل الطائفي، ورغم هذه الحالة المستقرة التي أشاعتها قيادة كردستان لكنها صاحبتهما بإجراءات إدارية قاسية تدعي السلطات هناك أنها احترازا أمنية ضد دخول المواطنين العراقيين حتى إلى مدينة كركوك غير المحسوم أمرها لإقليم كردستان الذي مازال ضمن حدود الدولة العراقية، حيث يطلب من كل عراقي بنوي زيارة كردستان حصوله على "تأشيرة دخول" مثلما يرغب في زيارة أي بلد عربي أو أجنبي. كما أن هناك مثالا آخر على واقع الاستقلالية عن بغداد أن كل زائر دولي لبغداد عليه أن يزور أربيل، كما أن مسعود بارزاني يُستقبل في زياراته الخارجية كرئيس دولة وليس رئيسا لحزب.

أصبحت قيادة هذا الإقليم مركز استقطاب سياسي للمشاريع الأميركية ومنطقة نفوذ لها. كان بإمكان القيادة الكردستانية إذا أرادت العيش في ظل عراق واحد، دون طموح الدولة المستقلة، القبول بحلول التعايش كجزء من العراق وكجزء من منظومة الثروة لكل العراقيين وليس لجزء منه. وبذلك لا يكون مهما من يحكم كركوك من العراقيين. أما إذا أرادت الاستقلال فلماذا تأخذ معها ثروة العراق التي هي ملك للشعب العراقي كله، وعلى مسعود البارزاني ألا يعتبر ثروة كركوك

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

القرار الكردي بالذهاب إلى الاستقلال التام عن العراق لن يتقدم خطوة واحدة إلا بعد وضوح وتبلور معالم الجغرافيا السياسية للعراق وسوريا وعموم المنطقة، وإجراء تفاهات سياسية مع بغداد

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«إجمالي التداولات العقارية في إمارة دبي ارتفعت في الربع الأول من العام الحالي بنسبة 40.5 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 21 مليار دولار».

سلطان بن مجرين
مدير عام دائرة الأراضي والإملاك في دبي

«البنك المركزي والقطاع المصرفي تمكننا من توفير 30 مليار دولار خلال الأشهر الخمسة الأخيرة تتضمن حسيلة تنازل عن العملة والباقي من مؤسسات خارجية».

طارق عامر
محافظ البنك المركزي المصري



المصالح الاقتصادية محور زيارة الرئيس المصري لواشنطن

● تقارب سياسي يمهّد الطريق لتوسيع العلاقات الاقتصادية ● الاستثمارات الأميركية في مصر بلغت 2.33 مليار دولار العام الماضي



اللقاءات الاقتصادية محور أساسي في زيارة السيسي لواشنطن

وأكد كريستوفر ديمبك المحلل الاقتصادي لدى ساكسو بنك أن "سياسات ترامب تمثل خطراً على المستثمرين المصريين". وقال إن غموض تلك السياسات قد يؤدي إلى انفجار فقاعة اقتصادية عندما يدرك المستثمرون أن الرئيس الجديد غير قادر على تنفيذ وعوده. وأشار إلى أن سعر صرف الدولار الأميركي مبالغ فيه بنسبة 15 بالمئة مقابل الجنيه الإسترليني وبنحو 7.5 بالمئة مقابل الين الياباني ونحو 5 بالمئة مقابل اليورو. وأوضح تقرير لغرفة التجارة الأميركية في القاهرة أن حجم الصادرات المصرية غير البترولية للسوق الأميركية يصل إلى نحو 1.4 مليار دولار، فيما تصل واردات مصر من السوق الأميركية إلى نحو 4.7 مليار دولار، مما يضعها في المرتبة الأولى بين بلدان قارة أفريقيا.

مبارك، والتي تنص على فتح الأسواق الأميركية أمام المنتجات المصرية التي لا تقل المكونات الإسرائيلية فيها عن 10.5 بالمئة وإعفاؤها من الرسوم الجمركية. وقد ارتفعت صادرات تلك المناطق لتصل حالياً إلى 895 مليون دولار سنوياً، أي ما يعادل نحو 45 بالمئة من الصادرات المصرية إلى الولايات المتحدة. وتوقع عاطف عبداللطيف رئيس جمعية مسافرون للسياحة والسفر أن تمهد زيارة السيسي لواشنطن لزيادة أعداد السياح الأميركيين إلى مصر، التي استقبلت نحو 184 ألفاً منهم في العام الماضي. ويعول القطاع السياحي على زيادة السياح الأميركيين، بعد أن فقد أسواقاً كثيرة منذ حادث سقوط الطائرة الروسية في شبه جزيرة سيناء في أكتوبر 2015.

المشتركة في كافة المجالات، وفي مقدمتها المجال الاقتصادي. وأكد لـ"العرب" أن وفداً من غرفة القاهرة وفرع الغرفة الجديد في ولاية فيرجينيا ومجلس الأعمال المصري الأميركي يشاركون في فعاليات الزيارة. ووصف العلاقات الاقتصادية الحالية بين البلدين بأنها "قوية ومميّزة للغاية". وتحتل مصر المرتبة الـ53 بين أكبر الشركاء التجاريين للولايات المتحدة، رغم تراجع التبادل التجاري من 7.9 مليار دولار في عام 2014 إلى 3.8 مليار دولار في عام 2016. وهي لا تعادل سوى 4 بالمئة من حجم التجارة الأميركية مع دول الشرق الأوسط. ووقعت القاهرة في ديسمبر 2004 على اتفاق المناطق الحرة المؤهلة مع أميركا وإسرائيل في عهد الرئيس الأسبق حسني

تنتظر الأوساط الاقتصادية المصرية نتائج ملموسة لمباحثات الرئيسين المصري عبدالفتاح السيسي والأميركي دونالد ترامب في واشنطن، خاصة بعد أن استهل السيسي زيارته بلقاءات اقتصادية مع كبرى الشركات الأميركية ورئيس البنك الدولي قبل قمة البيت الأبيض.

محمد حماد

أنيس أكليمندوس:
زيارة السيسي لواشنطن رسالة
إيجابية لجذب المستثمرين
والشركات الأميركية



المساعدات التي تقدمها واشنطن للعالم الخارجي. وتوقع بعض المحللين أن تنعكس الزيارة في زيادة تدفق الاستثمارات الأميركية على مصر، لكن آخرين حذروا من أن توجهات ترامب لا تبرر التفاؤل وقد تعرقل الاستثمارات المتجهة إلى مصر والمنطقة عموماً. وشهدت علاقات البلدين حالة من الشد والجذب منذ ثورة يناير 2011. ویتهم البعض إدارة الرئيس السابق باراك أوباما بتقديم الدعم لحكومة جماعة الإخوان المسلمين. وتزايد التوتر بعد الإطاحة بحكم جماعة الإخوان حيث جمدت واشنطن المساعدات الاقتصادية وتراجعت الاستثمارات ودخلت العلاقات مرحلة غامضة، لم تنفجر إلا بعد وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. وكشف تقرير للمكتب التجاري بالسفارة الأميركية في القاهرة أن حجم الاستثمارات الأميركية في مصر وصل لنحو 21.1 مليار دولار، وهو ما يعادل نحو 32 بالمئة من إجمالي الاستثمارات الأميركية في قارة أفريقيا. وتقول الهيئة المصرية العامة للاستثمار إن تلك الاستثمارات تركزت في مجالات الطاقة والغذاء والأدوية وبنوك الاستثمار والأوراق المالية والزراعة والسياحة والسيارات والتشييد والبناء والشحن واللوجستيات. ويصل عدد الشركات الأميركية التي تعمل في مصر إلى 1190 شركة وبلغ حجم رؤوس الأموال التي ضختها العام الماضي إلى نحو 2.33 مليار دولار. ويرى أنيس أكليمندوس رئيس غرفة التجارة الأميركية في القاهرة أن زيارة السيسي لواشنطن تؤكد عمق العلاقات

القاهرة - رجح اقتصاديون مصريون أن تعطى زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى واشنطن زخماً جديداً للعلاقات الاقتصادية ونسأهم في زيادة تدفق الاستثمارات الأميركية إلى مصر، في ظل تزايد التقارب السياسي بين البلدين. وناتى أول زيارة رسمية لرئيس مصري للعاصمة الأميركية منذ عام 2004، بعد فترة من التوتر أرخت بظلال سلبية على التعاون الاقتصادي، الذي شهد جموداً لافتاً خلال السنوات الماضية. وتتابين وجهات النظر حول المنافع الاقتصادية لزيارة السيسي وتأثيرها على المصالح المشتركة بسبب الملفات السياسية والأمنية التي تحتل أولوية واضحة. وبعث السيسي برسائل عديدة حين بدأ زيارته بلقاء جيم يونغ كيم رئيس البنك الدولي وجيف أميلت المدير التنفيذي لشركة جنرال إلكتريك ومارلين هيوستن المديرة التنفيذية لشركة لوكهيد مارتن المتخصصة في صناعة الطائرات الحربية والصناعات العسكرية.

ويحاول السيسي تعزيز التعاون مع البنك الدولي والذي خصص لمصر جزمة تمويل تصل إلى 8 مليارات دولار حتى عام 2019 وكذلك جنرال إلكتريك التي تعترزم ضخ استثمارات بقيمة مماثلة في مجال الطاقة، إلى جانب تعزيز التعاون العسكري مع لوكهيد مارتن.

وبلغ حجم المساعدات الأميركية لمصر نحو 1.5 مليار دولار خلال العام الماضي، لتحتل المرتبة الثانية بعد إسرائيل في حجم

كريستوفر ديمبك:

سياسات ترامب غير واضحة
ومتناقضة وتشكل خطراً على
المستثمرين المصريين



احتجاج أوروبي ينسف سياسة حصص الاستيراد الجزائرية

● تقليص الواردات يصطدم بضغطو الشركاء واختلالات السوق ● بروكسل تنتزع استثناء يقوض محاولات خفض فاتورة الواردات



عبد المجيد تبون:
إجراءات الحكومة تهدف
لترشيد الاستيراد وحماية
المنتوج الوطني والمستهلك

الأوروبي ووزير التجارة بالنيابة عبدالمجيد تبون، وأدت إلى نجاح الضغوط في حماية المصالح الأوروبية في السوق الجزائرية. وتعتمد الجزائر في ترمين سوقها المحلية على الاستيراد من الأسواق الخارجية، خاصة الأوروبية والإسبانية. وتعد الصين وفرنسا الشريكين المتنافسين على أسواقها الداخلية. وتصل قيمة الصادرات الصينية إلى نحو 9 مليارات دولار مقابل 8 مليارات دولار للصادرات الفرنسية. وتشير إحصائيات رسمية إلى أن فاتورة الاستيراد في الجزائر ارتفعت من نحو 9 مليارات دولار عام 2000 إلى أكثر من 60 مليار دولار في عام 2013، وأن صادراتها غير النفطية لا تتجاوز 2 بالمئة من إجمالي الصادرات. ويكشف ذلك حجم التبعية الاقتصادية والتجارية المفرطة للأسواق الخارجية، والصعوبات التي تواجهها في تقليص الواردات لتلبية حاجات السوق في السنوات الماضية. وقال رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في الجزائر جون أورورك إن "الإجراءات التي تطبقها الجزائر للتحكم في الواردات لا تؤثر على مستوى التبادل التجاري بين الطرفين". وأكد عبدالمجيد تبون أن "الإجراءات الحكومية ترمي إلى تحقيق ثلاثة محاور أساسية تدخل ضمن ركائز الاستراتيجية الاقتصادية للحكومة، ويتعلق الأمر بترشيد فاتورة الاستيراد وحماية المنتج الوطني والمستهلك، ومقايضة مبدأ حرية التجارة، بمقتراح الشراكة الموازية لإنتاج ما يتم استيراده".

وأدى برنامج تقليص الواردات إلى تشفي الاحتكار والمضاربة وارتفاع الأسعار وفجر مواجهات مع الشركاء التجاريين بسبب انتهاك قواعد السوق والاتفاقيات المبرمة مع البلدان الأخرى.

وأكد أن استثناء الصادرات الأوروبية سيؤدي إلى فقدان معظم العوائد الجمركية والضريبية وخسارة ما يصل إلى 10 مليارات دولار، وهو ما يعادل ثلث الإيرادات غير النفطية. وأضاف "إذا كانت الحكومة تتوقع تحصيل 28 مليار دولار من الجباية غير النفطية، فإنها ستجد نفسها عاجزة عن تسديد أجور بعض القطاعات الحكومية، إذا خسرت 10 مليارات دولار من إيرادات نشاط الموانئ". ودخلت الحكومة الجزائرية في الشهر الماضي في مفاوضات تقييم الاتفاق المبرم مع الاتحاد الأوروبي بغية التوصل إلى مراجعة بعض البنود، لكنها اصطدمت برفض مسؤولي الاتحاد لبرامج وضع حصص للواردات. واكتفى بيان صادر عن اجتماع وزير الخارجية رمضان لعمامرة مع نظيرته في الاتحاد الأوروبي فريديريكا موغريني بالإشارة إلى التوصل لاتفاق إطار سيتم تجسيده في مشاورات مقبلة، في إطار سياسة الاتحاد مع دول شمال أفريقيا. وتشير البيانات الرسمية الجزائرية إلى أن السنوات العشر الأولى من الاتفاق المبرم بين الطرفين أدت إلى اختلالات رهيبة، حيث استوردت الجزائر من الاتحاد الأوروبي ما قيمته 240 مليار دولار، بينما لم تصدر سوى 14 مليار دولار. ووصف مدير ديوان الرئاسة أحمد أويحيى ذلك الاتفاق بـ"اتفاق الموز". وكانت العديد من الدول الأوروبية قد أعربت عن مخاوفها على مستقبل مصالحها مع الجزائر، في أعقاب الجدل الذي أثير بشأن تطبيق نظام جديد لحصص الاستيراد، بغرض الحد من نماء الفاتورة، والتكيف مع الظروف التي أملتتها الأزمة الاقتصادية وتقلص المداخل.

فرحات آيت علي:
الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي
سيكلف الجزائر خسائر
تقارب 10 مليارات دولار



البضائع المستوردة من مناطق أخرى مثل آسيا وأميركا وأفريقيا وبشكل أقل المنطقة العربية. وحذر خبراء ومختصون من عواقب الخطوة وتورط الحكومة في احتكار إدارة الاقتصاد، لأنها تؤدي إلى مواجهات مباشرة مع شركائها الأجانب وتكبد الموازنة خسائر باهظة من المداخل الجمركية والضريبية. وقال الخبير المالي فرحات آيت علي لـ"العرب" إن ما تقوم به الحكومة ينم عن فوضى وارتجال غير مسبوق، لأن الاعتماد على تقليص الواردات ليس هو الحل الناجع لمواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية في ظل هشاشة ومحدودية المنتجات المحلية واعتماد الموازنة على إيرادات الضرائب والجمارك.



هامش ضئيل للمنتجات المحلية



«انطلاق أشغال المحطة الرابعة في مجمع نور للطاقة الشمسية سيساهم في بلوغ هدف إنتاج 42 بالمتة من حاجة المغرب للطاقة من المصادر المتجددة بحلول 2020».

مصطفى الباكوري
رئيس الوكالة المغربية للطاقت المستدامة

«موقفنا ثابت بشأن ضرورة إعفاء العراق من التزامات اتفاق أوبك لخفض الإنتاج بسبب تكاليف الحرب ضد داعش وحاجتنا لإعادة إعمار المناطق المحررة».

جبار لعبيبي
وزير النفط العراقي



اقتصاد

تصعيد السباق القطري الإيراني لاستغلال أكبر حقل للغاز في العالم

● الدوحة تستأنف تطوير حقل الشمال بعد توقف لمدة 12 عاما ● المنافسة الإيرانية تدفع قطر لتوسيع استغلال حقل الغاز المشترك



سباق مع الجيران على الثروة المشتركة

تعزيز هوامش الأرباح وبصفة خاصة في سوق متخمة بالمعروض. ويقول محللون إن إيران وقطر قد تدخلان في سباق لإنتاج أكبر كمية ممكنة من الحقل المشترك وأن ذلك قد يؤدي لإغراق الأسواق المتخمة بالغاز، وقد يؤدي لمزيد من تراجع أسعار الغاز التي فقدت نحو 65 بالمئة من قيمتها منذ منتصف عام 2014. وقد تحتاج إيران لسنوات طويلة لاستقطاب الاستثمارات والتكنولوجيا لبلوغ مرحلة الإنتاج الواسع من الحقل المشترك، في حين تملك قطر أحدث المنشآت العالمية لاستخراج وتسييل الغاز ونقله إلى الأسواق العالمية.

إلى احتياطات نفطية تتجاوز 14 مليار برميل. وحقت قطر عوائد مالية كبيرة من استئجارها بتصدير الغاز ورفعت إنتاجها بوتيرة سريعة. وحرصت طوال تلك الفترة على عدم استفزاز إيران لمواصلة الإنتاج من الحقل المشترك. ولا تزال بعض الشركات العالمية الكبرى تواجه صعوبات في إبرام صفقات نفطية كبيرة مع إيران بسبب شروطها المتشددة والقيود المفروضة على المعاملات الدولار، رغم مرور 15 شهرا على رفع العقوبات الدولية. كما أن القيود المفروضة بشأن الأسواق التي يمكن أن يباع النفط فيها، تشكل نقطة شائكة حيث تقلص من قدرة الشركات على

إنتاج 5 آلاف برميل نفط يوميا تزيد إلى 35 ألف برميل يوميا في غضون أسبوع. ورجح تصدير أول شحنة من الحقل المشترك خلال الشهر الحالي أو بداية مايو المقبل. وبدأت قطر الإنتاج من الحقل في عام 1991 في حين تعثرت محاولات إيران لعدم امتلاكها التكنولوجيا اللازمة بسبب العقوبات الدولية. وقد مكن ذلك قطر من الانفراد بالإنتاج واحتلال قمة مصدري الغاز الطبيعي المسال في العالم. وتصل احتياطات الحقل المشترك القابلة للاستخراج إلى 900 تريليون قدم مكعبة ما يعادل نحو 8 بالمئة من احتياطات الغاز الطبيعي المؤكدة في العالم، إضافة

استأنفت الحكومة القطرية أعمال تطوير حقل الشمال المشترك مع إيران بعد توقف دام 12 سنة، لتدخل في سباق لاستغلال أكبر حقل للغاز في العالم، بعد أن جعلت من تطوير الحقل الذي تطلق عليه بارس الجنوبي أولوية قصوى.



سعد شريدة الكعبي:
القرار لا علاقة له بخط
إيران لتطوير جانبها من
حقل الغاز المشترك

بارس الجنوبي بوتيرة سريعة أولوية قصوى ووقعت اتفاقا مبدئيا مع توتال الفرنسية في نوفمبر الماضي لتطوير مشروع حقل بارس الجنوبي 2. وأصبحت توتال بذلك أول شركة طاقة غربية توقع اتفاقا كبيرا مع طهران منذ رفع العقوبات الدولية التي كانت مفروضة عليها في بداية العام الماضي. وأوضح الكعبي أن "القرار استند إلى نتائج اختبارات أجريتها على الإمكانيات الفنية للحقل.. المنطقة التي سنقوم بتطويرها تقع في أقصى جنوب حقل الشمال.. إنه أبعد مشروع عن الحدود الإيرانية".

وتوقع أن يبدأ الإنتاج الإضافي الجديد من الحقل خلال فترة تتراوح بين 5 و7 سنوات مع استهداف تصدير ملياري قدم مكعبة قياسية من الغاز يوميا.

وأوضح أن التطوير الجديد سيزيد الإنتاج الحالي من حقل الشمال بنحو 10 بالمئة وسيضيف نحو 400 ألف برميل يوميا من المكافئ النفطي إلى إنتاج قطر. وأكد أن "ما نقوم به اليوم وبالطبع في المستقبل شيء جديد تماما.. سنشارك إيران بكل ما نقوم به.. بالنسبة إلينا هذا لا علاقة له بإنتاج إيران".

وكانت وزارة النفط الإيرانية قد أعلنت في 19 مارس الماضي للمرة الأولى عن بدء الإنتاج من آبار جديدة من الحقل العملاق الذي تبلغ مساحته نحو 9700 كيلومتر مربع، 6 آلاف كيلومتر مربع منها تقع في المياه الإقليمية القطرية.

وتوقع غلام رضا مانوشهري نائب رئيس شركة النفط الإيرانية حينها أن تبدأ الآبار

الدوحة - قال الرئيس التنفيذي لشركة قطر للبترول سعد شريدة الكعبي أمس إن بلاده أنهت التعليق المؤقت الذي فرضته في عام 2005 على تطوير أكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم.

ويمثل الحقل الخليجي العملاق، الذي تسميه الدوحة حقل الشمال وتسميه إيران حقل بارس الجنوبي، جميع إنتاج قطر من الغاز تقريبا ونحو 60 بالمئة من إيراداتها من الصادرات.

وأعلنت قطر، أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم، تعليقاً مؤقتاً قبل 12 عاما على تطوير حقل الشمال الذي تتقاسمه مع إيران ليكون أمام الدوحة الوقت لدراسة أثر الزيادة السريعة في الإنتاج على المكنم. وقال الكعبي للصحافيين في الدوحة "أكملنا معظم مشروعاتنا والوقت الحالي مناسب لإنهاء التعليق". وأكد أن القرار لا علاقة له بخطة إيران لتطوير الجزء الخاص بها من حقل الغاز المشترك.

لكن محللين ربطوا بين القرار القطري والسباق الإيراني لاستغلال الحقل المشترك، الذي استأنفت قطر بشكل شبه منفرد بإنتاج الغاز منه منذ عام 1991، في حين تعثرت جهود طهران بسبب العقوبات الدولية المفروضة عليها.

ويرجح محللون أن تدخل العلاقات بين قطر وإيران مرحلة جديدة يهيمن عليها سباق إنتاج النفط والغاز من الحقل المشترك. ويمكن أن يعكس ذلك المهادنة التي غلبت على علاقات البلدين وينهي استئثار الدوحة بمعظم إنتاج الحقل لفترة طويلة.

وجعلت إيران، التي تعاني من نقص حاد في الغاز محليا، زيادة إنتاجها من حقل

بالمتة من إيرادات قطر تأتي
من الحقل المشترك مع إيران
والذي يمثل جميع إنتاج قطر
من الغاز تقريبا

60

تونس تعزز رهانها على العلاقات الاقتصادية الأفريقية

● الحكومة تسعى لعقد شراكات استراتيجية مع 3 دول جنوب الصحراء ● الشاهد يصطحب 130 رجل أعمال لاستكشاف فرص الاستثمار



يوسف الشاهد:
حان الوقت لتوجيه البوصلة
نحو أفريقيا، ونسعى لدعم
الشراكة مع الأفارقة

النهائي الذي سيعلن في أكتوبر المقبل. ويؤكد اقتصاديون أن أفريقيا تشكل ساحة واعدة للاقتصاد التونسي في حال تمكنت الحكومة ومنظمات الأعمال وفي مقدمتها الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة من فك شيفرات الدخول إلى أسواق القارة التي تسجل معظم بلدانها نموا يصل إلى نحو 6 بالمئة سنويا.

ويعتبر التبادل التجاري بين تونس وبلدان أفريقيا جنوب الصحراء ضعيفا فيما تحقق قارة أفريقيا في السنوات الأخيرة أرقام نمو عالية وتشهد تطورا لافتا في كافة المجالات، وهو ما يستدعي وفق خبراء، توفير اليات لضمان تواجدها أكبر للشركات وللمنتجات التونسية في الأسواق الأفريقية. ولتجاوز العلاقات الظرفية مع دول القارة المتمثلة في البعثات الاقتصادية وإقامة معارض للمنتجات التونسية، يعتقد اقتصاديون أن الاندماج في الفضاء الاقتصادي الإفريقي يتطلب توفير النقل الجوي والبحري والمنظومة البنكية.

وكشف زياد العذاري، وزير التجارة والصناعة في وقت سابق هذا العام، أن بلاده بصدد وضع الملسات الأخيرة لتنظيم المندى الإفريقي للأعمال قريبا. وقال إن "الوزارة تعكف على الإعداد لهذا المنتدى وفق خطط الحكومة الرامية لتعزيز نحو الأسواق الواعدة في أفريقيا لتعزيز التعاون التجاري بين تونس ودول القارة". وتأمل تونس في رفع حجم المبادلات التجارية مع مختلف بلدان القارة ليلعب مليار دولار، كما تطمح إلى رفع معدل الاستثمار أيضا ليلعب نحو 8.3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2020.

وأسس رجال أعمال تونسيون في 2015 مجلس الأعمال التونسي الإفريقي لتعزيز التعاون الاقتصادي بين تونس وبلدان إفريقيا.

العاصمة باماكو. ولم تكشف الحكومة لحد الآن عن الدول التي ستفتتح فيها 5 مكاتب تجارية رغم أنها أشارت إلى أنها ستكون بلدان القارة جنوب الصحراء.

ورسمت تونس لنفسها خطة طويلة الأمد تقوم على اعتماد خيار الدبلوماسية الاقتصادية لدعم قطاع التبادل التجاري وتعزيز قطاعي الصادرات والاستثمار الأجنبي اللذين تقلصا خلال السنوات الست الأخيرة.

وكانت تونس قد أبرمت مع السودان خلال زيارة قام بها الشاهد للخرطوم أواخر الشهر الماضي 22 اتفاقية ومذكرة تفاهم لتعزيز التعاون الاقتصادي في ختام أعمال اجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة بين البلدين.

وشملت الاتفاقيات تعزيز الروابط الاقتصادية في مجالات الزراعة والصحة والسياحة واستئناف رحلات الخطوط التونسية إلى الخرطوم التي كانت متوقفة منذ 28 عاما.

وتنتظر الحكومة موافقة البرلمان على مشروع قانون طوارئ اقتصادية يعطيها صلاحيات واسعة لاتخاذ قرارات استثنائية بهدف دفع المشاريع الكبرى المتوقفة والحد من البيروقراطية وتحفيز المستثمرين.

ونقترب تونس بخطوات ثابتة من الانضمام إلى السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا "كوميسا" التي تعتبر أكبر تجمع اقتصادي في القارة، وهو ما يعكس وفق الخبراء، نجاح مساعي الحكومة الجادة من أجل الخروج من نفق الأزمة الاقتصادية سريعا.

وكشفت سعيبة حشيشة، المدير العام للتعاون الاقتصادي والتجاري بوزارة الصناعة والتجارة التونسية الشهر الماضي، أن بلادها حصلت على الموافقة المبدئية للانضمام إلى كوميسا في انتظار الرد

مليار دولار قيمة المبادلات
التجارية التي تأمل تونس
في تحقيقها مع دول
أفريقيا بحلول 2020

1

والاستثمار والتعاون الدولي والصناعة والتجارة والتكوين المهني والتشغيل والصحة 130 من رجال الأعمال.

وتعول تونس كثيرا على ملتقيات رجال الأعمال التونسيين ونظرائهم من تلك الدول والتي ستفضي إلى حزمة من الاتفاقيات وبرامج تبادل اقتصادي وتجاري.

وقال مصدر حكومي تونسي إن "الشاهد سيفتتح فور وصوله إلى بوركينا فاسو المنتدى الاقتصادي التونسي البوركني الأربعا كما سيدشن مقر السفارة التونسية في واغادوغو"، ليلعب بذلك عدد السفارات التونسية في أفريقيا 11 سفارة.

وأشار المصدر إلى أن الشاهد سيفتتح الخميس برفقة نظيره المالي موديبو كابتا منتدى رجال الأعمال التونسي المالي في



البحث عن أسواق جديدة



«انحراف الدولة وغياب برنامج للتنمية سببان دفعا شباب منطقة القبائل للتظاهر والاستجابة لشعارات انفصالية كانت تضحك الناس إلى وقت قريب».

محمد نبو

الأمين العام لحزب جبهة القوى الاشتراكية في الجزائر

«النظام الجزائري هو الذي وفر التربة الخصبة لظهور نبذة الانفصال بإقصائه للمكون الأمازيغي من الشخصية الجزائرية، كما عانى الأمازيغ من تغييب هويتهم وثقافتهم».

محنّد أرزقي فراد

مؤرخ وناشط سياسي أمازيغي



أضداد

المسألة الأمازيغية في المغرب العربي.. حقوق لغوية أم دعوات انفصال

● قضية تحيل على سؤال الهوية المطروح بعد الاستقلال ● الحقوق اللغوية لا تبيح التطاول على سيادة الدولة وكياناتها

عبدالجليل معالي

□ لئن كانت الحركة الأمازيغية، بمختلف مطالبيها وشعاراتها، تعود إلى ستينات القرن الماضي بل يمكن ربطها بحدوث الاستقلال الوطني لدول المغرب العربي، إلا أن أحداث الربيع العربي، التي بدأت أواخر 2010 وبداية العام 2011، مثلت فرصة لارتفاع الأصوات المنادية بالحقوق الأمازيغية.

يمكن تاصيل القضية الأمازيغية في المغرب العربي وفق 3 مفاصل تاريخية رئيسية. المفصل الأول المركزي يعود إلى لحظة الاستقلال وما صاحبها من انسياب لأسئلة الهوية. سؤال الهوية الذي طرح بقوة بعد خروج المحتل الفرنسي أو الإيطالي (بالنسبة إلى ليبيا) كان سؤالا ينفّث على الأبعاد الدينية واللغوية والحضارية وكان مؤديا أيضا إلى بحث سبل بناء الدولة الوطنية الجديدة. وفي هذا السياق ولدت القضية الأمازيغية وكانت بمثابة ردة فعل على الخطاب الهوياتي المتبنى من قبل الفاعل السياسي في دول الاستقلال، والذي كان يطرح في مختلف أقطار المغرب العربي تصورات وطنية عروبية إسلامية، غدت من قبل الناطقين باللغة الأمازيغية إقصاء أو نكرانا لدورهم ولحضورهم.

المفصل الثاني كان في البدء جزائريا لكنه أشع على أقطار المغرب العربي، بل تحول إلى مناسبة مهمة في تاريخ النضال الأمازيغي. كانت أحداث تيزي وزو في أبريل 1980، والتي حملت لاحقا توصيف “الربيع الأمازيغي” (توصيف يتبناه النشطاء الأمازيغيون) تعبيرا عن التصادم بين شريحة واسعة من الشعب الجزائري في منطقة القبائل والدولة التي تنهم من قبل الأمازيغ بكونها تنكرت

التوتر السياسي والثقافي في المسألة الأمازيغية

إدريس الكنبوري

□ نشأت الحركة الأمازيغية بالمغرب العربي في إطار جدلية ثقافية ترتكز على ثنائية العروبة والتمزيغ، أو الإسلام والثقافة الأمازيغية. وقد نهضت هذه النزعة، التي انطلقت ثقافية قبل أن تنعطف ناحية الطرح السياسي، على أكتاف الأدبيات الأنثروبولوجية والسوسيولوجية التي خلفتها المرحلة الاستعمارية في المنطقة؛ وهي الأدبيات التي سعت إلى إعادة إحياء التراث الأمازيغي التاريخي القديم ما قبل التعريب والأسلمة، وحاولت أن تعطي الانطباع بأن الأصول الثقافية والحضارية الأولى للمنطقة هي أصول أمازيغية؛ بل قدمت محاولات لإحياء اللهجة الأمازيغية القديمة، التي هي في واقع الأمر لهجات، على أساس أن لها بنية لسانية مستقلة قادرة على التجدد والاستمرار.

وليس من شك في أن “الظهير البربري” الشهير في المغرب، الذي وضعته الإدارة الاستعمارية في بداية الثلاثينات من القرن الماضي، كان يرمي إلى التنفيذ العملي لتلك الأطروحة عبر فصل المغرب إلى “شعبين” متخاصمين، الأمازيغي والعربي.

المحاولات المبكرة التي قامت بها فرنسا، التي بنت سياستها الاستعمارية على تضخيم الأبعاد الثقافية وخلق “جغرافيات ثقافية” في البلدان المستعمرة، سرعان ما ستتخذ بعدا آخر بعد استقلال بلدان المغرب العربي. أدركت الدوائر الاستعمارية بأن مخطط التقسيم سيواجه مقاومة عنيدة، ولذلك تحولت إلى تشجيع اللهجات المحلية أو البنيات اللسانية الصغرى، بقصد خلق نوع من التوازي بين اللهجات الأمازيغية واللهجات المحلية الأخرى ذات الجذور العربية، فظهرت اتجاهات تغذي الدعوة إلى استبدال الفصحى بالعامية، وتروج بأن العامية لديها بناء معجمي مستقل يمكن استخماره لإحلال العامية محل الفصحى، ولن يحتاج المرء إلى ذكاء ليدرك بأن تلك الدعوى قريبة من الدعوى القائلة بالبنية اللسانية المستقلة للهجة الأمازيغية.

عملت الحركة الوطنية في المغرب على صهر مختلف المكونات في البلاد، ونجحت في تجاوز مخلفات الحقبة الاستعمارية عبر ما سمي “المدرسة الوطنية” التي صارت عنوانا على الاندماج في الثقافة الواحدة المشتركة، وهو ما عبر عنه في نهاية الخمسينات المهدي بن بركة بقوله “إن البربري هو بكل بساطة الشخص الذي لم يذهب إلى المدرسة”.



المعركة بدأت لغوية

للأصول التاريخية للبلاد، وأقصت الأمازيغ بأن أصرت على برامج التعريب وعلى عدم ترسيم اللغة الأمازيغية لغة وطنية رسمية (سيتم الفصل لاحقا في سياق المناورات بين السلطة والأمازيغ بين اعتبارها لغة وطنية واعتمادها لغة رسمية). المفصل الثالث هو أحداث الربيع العربي وما أتاحتها من حرية تعبير وتظاهر وتنظم، وفرت للحركات والتنظيمات الأمازيغية إمكانية البروز الإعلامي والمدني وحتى السياسي انطلاقا من مواقع التواصل الاجتماعي.

ما يمكن التقاطه من المفاصل الثلاثة أن النزعات الأمازيغية التي عرفت ألقا كبيرا بعد أحداث الربيع العربي، هو أنها أولا قضية بدأت من الفضاء اللغوي الثقافي، ثم انفتحت على المطالبات السياسية. وما يمكن ملاحظته أيضا أن منسوب المطالبة يختلف مداه ويتفاوت بين قطر وآخر، هذا مع الإشارة إلى الصلات الكبيرة التي تجمع مختلف الحركات والجمعيات الأمازيغية في أقطار المغرب العربي. وهي صلات تتخذ صبغة المساندة والتعاطف، بما يوحي بأن هذه الفعاليات تدافع عن قضية واحدة. المطالب الأمازيغية أصبحت واضحة ومحددة، فخلالا للعدود السابقة حيث كان مطلب “ترقية اللغة الأمازيغية” مهيمنا على كل التحركات. أصبحت المطالب محددة بالاعتراف السياسي بالقضية، ودفترت اللغة والثقافة الأمازيغيتين ضمن دستور مدني ديمقراطي.

تحول الأمازيغية من مسألة ثقافية لغوية إلى قضية سياسية برر بعض المخاوف من أن تتحول هذه الأصوات إلى مطالب انفصالية. مخاوف لم تقتصر على الأجهزة الرسمية، بل امتدت إلى جهات فكرية وسياسية تدافع عن وحدة دول المغرب العربي وسيادتها، أو تطرح مطالب عروبية تسعى إلى تجاوز

أنجع دواء لاحتواء النزعات

الانفصالية إحداث قطيعة

مع التهميش والعنف

الرمزي تجاه الهوية الأصلية

وإرساء هوية سياسية تكون

انعكاسا للهوية الثقافية

الحقيقية لا المزيفة

الهوية الأمازيغية هي الأصل في المنطقة المغاربية



تأثيم للحركات الأمازيغية

للمطالب الأمازيغية من أسباب ما دفع بعض الشبان إلى المطالبة بالانفصال.

ومع ذلك بقي الخطرف على هامش الحركة المطالبة الثقافية في كل أقطار المغرب الكبير. وحتى وإن طرحت قوة اجتماعية ما فكرة لامركزية الدولة في إطار فيدرالي، فهل يعني أن أصحابها انفصاليون؟ وحتى وإن راودت فكرة الانفصال كمشة من الشبان نتيجة يأس وقمع كما سبق وأن قلنا، ألا ينبغي الحوار والمناقشة وترك الرأي العام يحكم على الفكرة ويهمشها في غالب الأحيان كما يتم في كل البلدان المتقدمة، بدل اتخاذ ذلك مبررا لتعطيل الاعتراف بمطالب الأمازيغ الشرعية الذين يمثلون الأغلبية الساحقة. بدعوى الحفاظ على الوحدة الوطنية ومواجهة التقسيم؟

وعلى عكس ما يدعي عاشقو الوحدة القومية واللغوية والدينية، لا نجد في جميع الوثائق المنشورة من طرف التنظيمات الأمازيغية على طول المغرب الكبير أثرا للفكر الانفصالي أو العنصري، بل تؤكد أدبياتها على أن القضية الأمازيغية قضية كل المواطنين وعلى أنها قضية ديمقراطية وليست عرقية.

كيف يمكن لسلطة لا تعترف بأهم مكونات المجموعة الوطنية وأعرقها والمتمثلة في التاريخ واللغة والثقافة الأمازيغية أن تضمن الوصول إلى وفاق وطني؟ كيف يمكن ادعاء الدفاع على الهوية الوطنية حينما يتم اتهام كل من يطالب بتقنين الإرث الأمازيغي بمعاداة العروبة والإسلام والوطن؟

قبل اتهام أي طرف بالنزعة الانفصالية أو الجهورية أو الخيانية الوطنية ينبغي أولا البدء بإيقاف التوظيف الأيديولوجي والتحريف الممارس على تاريخ شمال أفريقيا في المنظومة التربوية هل من المعقول أن يدرس تلاميذ المنطقة كلها تاريخا مستورا؟ ليس من الطرفة مثلا أن نفرض ما يسمى “مرحلة جاهلية” على أنها مرحلة من تاريخهم الوطني؟ كيف يمكن التشديق بالانفتاح واحترام الهوية الوطنية والاسم الأمازيغي مازال محاصرا إذ يتكرر إلى اليوم منع تسجيل المواليد الجدد بأسماء آبائهم وأجدادهم وأمهاتهم وجداتهم؟ أنظمة ما بعد الاستقلال وظفت المسألة الأمازيغية في سياستها الإقصائية، إذ أخرجت تهمة المساس بالوحدة الوطنية والعنصرية الجاهزتين لكل من يعارض نهجها التسلطي.

أنجع دواء لاحتواء النزعات الانفصالية ومجابهة التدخل الأجنبي هو إحداث قطيعة مع سياسة التهميش والعنف الرمزي تجاه الهوية الأصلية.

□ لئن قطعت بلدان شمال أفريقيا شوطا لا بأس به وإن كان شكليا في الاعتراف بالحقوق الثقافية للأمازيغ، فإن الطريق مازال طويلا وشائكا للوصول إلى جو تظمن فيه النفوس لتسمح بتواصل العقول وضمأن وحدة المجتمع وترسيخ الأخوة بين مختلف مكوناته. رضخ النظامان في كل من الجزائر والمغرب إلى بعض مطالب الحركيين الأمازيغ ذات الرمية الكبيرة كدسترة اللغة الأمازيغية واعتبارها لغة وطنية، كما تبدي السلطات التونسية بعض المرونة في نظرتها إلى المكون الأمازيغي بعدما كان مقموعا بقوة قبل ثورة الياسمين، ولو أن المطالب التي رفعتها جمعية المحافظة على الثقافة الأمازيغية والجمعية التونسية للثقافة الأمازيغية وغيرهما والمتعلقة بدسترة الاعتراف بالحقوق الثقافية الأمازيغية لم تجد صدى داخل البرلمان.

كل هذا يعود إلى استبسال وتضحيات المناضلين في بلدان المغرب الكبير منذ سنوات من أجل إعادة الاعتبار للثقافة الأمازيغية وكانت ثورة الربيع الأمازيغي بمنطقة القبائل الجزائرية سنة 1980 أهم وأعنف محطة، حيث وصل الصراع إلى إقصاء وسقوط على إثره العشرات من القتلى وزج بالعشرات في السجون. ومن جهة أخرى، كان الانفتاح الرسمي النسبي على الخطاب الثقافي الأمازيغي في المغرب والجزائر في السنوات الأخيرة بسبب العامل الدولي وعلى الخصوص الانتشار الواسع لخطاب حقوق الإنسان.

ولكن إن حاولت الأنظمة أن تشنري سلما اجتماعيا وتحسين صورتها أمام المنظمات الحقوقية العالمية، فإن المجتمع المدني الذي خلقته في الماضي على مفاص أيديولوجيتها والمتكون أساسا من العروبيين والإسلاميين بهدف ضرب القوى الديمقراطية تستعمله اليوم في ضرب الحركة الأمازيغية باعتبارها حركة إصلاحية ديمقراطية متفتحة على المساواة الثقافية والحدادة وحقوق الإنسان. وأصبح الحلف العروبي الإسلامي يحارب بالوكالة دعاة التعدد اللغوي والثقافي، مروجاً أنهم انفصاليون ومعادون للغة العربية والدين الإسلامي، في حين أن تلك كلها اتهامات لا أساس لها من الصحة إذ لم يكن أنصار الثقافة الأمازيغية في أغلبهم عنصريين ولا انفصاليين ولا معادين للعروبة ولا للدين الإسلامي، بل تعنتت السلطة وحلفائها العروبيين والإسلاميين ورفضهم الحوار واحتقارهم

«الجو متوتر منذ الآن. وجود قدر يسير من السحر وقدر أقل من اللغة الطنانة الرخيصة من شأنه أن يفعل كثيرا لحماية مصالح المملكة المتحدة في المفاوضات الشاقة مع الاتحاد الأوروبي».

سير جون ميجور
رئيس الوزراء البريطاني الأسبق



تحديات

تيريزا ماي.. قاطرة بطيئة تجر بريطانيا بتحفظ نحو المجهول

● رئيسة الوزراء لا تظهر مرونة في مفاوضات قد تنقلب عليها ● الأوروبيون مغتاظون من بطاء ماي وانتقائهما التفاوض «حسب المزاج»



أنا أو أوروبا

من سياسات الاتحاد الأوروبي القضائية ومكافحة الجريمة - بما في ذلك مذكرة الاعتقال الأوروبية - عندما كان أعضاء حزب المحافظين المناهضين للتكامل الأوروبي يصرخون فيها من أجل أن تمارس حق الانسحاب من جميع هذه السياسات.

يقول برنارد كازينينوف، رئيس الوزراء الفرنسي ووزير الداخلية الأسبق، "كانت لي علاقات ممتازة مع ماي لسبب محدد جدا: جديتها. إنها شخص جاد، وهذا يعني أن هناك كفاءة وصراحة في علاقاتنا. أن يكون لديك محاور قادر فهذا أفضل من أن يكون أمامك محاور ليس كذلك".



فرانس تايمرمانز

ماي تتحرك بهدوء وبشكل غير مباشر، وهي متأنية في قراراتها، لكن ما إن تعطي كلمتها، فإنها تلتزم بها

وكانت اجتماعاتها تخلو من لغو الحديث ومليئة بالتفاصيل. ولم تظهر خوفا يذكر أثناء المحادثات الدبلوماسية المحرجة. عندما تصبح المفاوضات شديدة، فإن ماي تستخدم بسهولة أسلوب "الصمت على غرار مسرحيات هارولد بينتر، التي تنسم بالتهديد الضمني والمشايع القوية" لدفع وجهة نظرها، كما يقول أحد المتعاملين معها.

لكن أحد كبار الشخصيات في الاتحاد الأوروبي يقول إنه يخشى أن تكون ماي قد استخلصت الدرس الخطأ من هذا التفاوض الذي سمح لبريطانيا بـ "أن تنتقي على المزاج" السياسات القضائية التي تريد المشاركة فيها. واستبعدت ميركل منذ الآن نهج "الانتقاء حسب المزاج" لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

نظرا لتفضيل ماي التزامها بمواقفها وحقيقة أنها غير معروفة بالاستجابة السريعة الحاذقة في السياسة، فإنها تعلم منذ الآن من أين تأتي "قوتها" في المفاوضات النهائية عندما تدخل إلى مقر المجلس الأوروبي للمرة الأخيرة.

مرنة بما فيه الكفاية لإيجاد حلول وسط. في الجو المكثف الذي سيسود الجولة الأخيرة من محادثات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، يعتقد كثيرون أن هذا يمكن أن يكون عيبا خطيرا.

نيك كلينغ، نائب رئيس الوزراء السابق من حزب الديمقراطيين الأحرار في حكومة كامبيون الائتلافية، كان يشتبك باستمرار مع ماي في مجلس الوزراء حول قضايا من بينها الهجرة والحريات المدنية، ثم أصبح يحترمها لجديتها.

لكنه يرى أن مهاراتها كمفاوضة في وزارة الداخلية ورئاسة الوزراء، حيث تسيطر على معظم المتغيرات، قد لا تكون قابلة للتطبيق في "الواقع المعقد تماما" للتفاوض مع 27 دولة عضوا أخرى.

وقال "في مفاوضاتنا في الائتلاف كان من الممكن الاعتماد عليها للالتزام بما اتفقنا عليه، على الرغم من أنها كانت دائما عملية شاقة لا داعي لها للتوصل إلى اتفاق في المقام الأول". وأضاف "لكنها تحتاج الآن إلى تطوير مهارات زبنيكية مختلفة تماما - الإبداع، والمرونة، والقدرة على اتخاذ قرارات سريعة - عند التعامل مع 27 حكومة وبرلمان آخر لكل منها احتياجاتها ومصادر قلقها الخاصة".

ويشير أحد الوزراء الذين عملوا مع ماي في وزارة الداخلية إلى أنها نادرا ما تتخذ قرارات أمام الزملاء، بل تستمع إلى الحجج ثم تذهب بعيدا للتوصل إلى استنتاجها الخاص. وقال "تستمع إلى عرض تقديمي. وتسمح لكل شخص أن يتدخل، لكن نادرا ما تتخذ قرارا أثناء الاجتماع".

هذا نهج يستغرق وقتا طويلا قد يثير غيظ القادة المرهقين في المراحل الأخيرة من محادثات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، إذ قد يدفع تعنتها الظاهر الأمور إلى حافة الهاوية.

ويقول رئيس شرطة سابق كان يتفاوض بانتظام مع ماي في وزارة الداخلية "الجلوس أمام تيريزا يمكن أن يشعر بانك في وضع غير مريح للغاية. وجود خلاف مع تيريزا هو أمر تقتشع له الأبدان. كانت هناك أوقات اعتقدت فيها أنني يمكن أن أجلس مع تيريزا ماي لمدة 24 ساعة في اليوم لبقية العمر، ومع ذلك لم يكن بمقدوري إقناعها بأن موقفها خاطئ". ويقول قائد سابق آخر للشرطة إنه بعد نزاع مع ماي أصبح واضحا أنها لن تغير موقفها، "في النهاية، تلتقي مكاملة من ديفيد كامبيون ووافق على منصب جديد كنت أكثر ارتياحا للعمل فيه. لم تكن قادرة على التراجع بنفسها، وكان على رئيسها أن يفعل ذلك عنها. من الذي سيؤدي هذه الوظيفة الآن بعد أن أصبحت هي رئيسة الوزراء؟".

لكن أظهرت ماي بعض المرونة في أوروبا، حيث فازت بالإعجاب في بروكسل ووستمنستر بشأن الطريقة التي تفاوضت بها حول استمرار عضوية بريطانيا في عدد

الشخصية. هناك مقطع فيديو غير مريح تظهر فيه، في أحد اجتماعات القمة الأوروبية الأخيرة، واقفة بشكل غريب وحدها، في حين كان زملاؤها ينادلون الأحاديث في الخلفية. هذا المقطع يلخص موقفها من حيث كونها "غير منتمية" إلى النادي.

لا وقت للكلام

جهود رئيسة الوزراء في الدبلوماسية يمكن أن تكون متسريعة. ففي اجتماع عقد أخيرا مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، اقترحت ماي حلا مبكرا لمسألة حقوق المواطنين بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وكان فريق ميركل قد أشار من قبل إلى أنه من السابق لأوانه الحديث عن هذه المسألة، التي تم اعتبارها جزءا من المفاوضات الأوسع. وقال مسؤول في الاجتماع إن الاجتماع كان "جافا وصعبا".

على النقيض من ذلك، كان ديفيد كامبيون، رئيس الوزراء السابق من حزب المحافظين، يركز بشكل خاص على التودد لميركل. حين كان يستضيف المستشارة الألمانية في عجلات نهاية الأسبوع المريحة في المنتجع الريفي لرؤساء الوزارة في بريطانيا، كانا يشاهدان أقرص الفيديو الرقمية ويذهبان للمشى. لم يكن ذلك الأمر ناجحا تماما: فشلت ميركل في نهاية المطاف في مساعدة كامبيون في مجموعة من القضايا، بما في ذلك إصلاح الاتحاد الأوروبي.

يقول تشارلز غرانت، رئيس مركز الإصلاح الأوروبي، "يمكن القول إن كامبيون استثمر

أكثر مما يجب في ميركل، لكن هناك وجهة نظر في الحكومة البريطانية مفادها أن ماي استثمرت أقل مما يجب في برلين".

وفي حين كان بمقدور كامبيون أن يضيق الخناق على مارك روت، رئيس الوزراء الهولندي، وفريدريك راينفيلدت، رئيس الوزراء السويدي، يقول غرانت "لنا لا أعتقد أن لديها تلك العلاقات الشخصية في الوقت الراهن".

وجهة نظر ماي هي أنه في النهاية سيتم تحديد خروج بريطانيا من خلال الحسابات الباردة للمصلحة الوطنية، وليس عن طريق كلام دبلوماسي غير رسمي.

ولا يبدو السير جون ميجور واثقا من بلوة اتفاق وفقا للمصالح الوطنية. وقال "الجو متوتر منذ الآن. وجود قدر يسير من السحر وقدر أقل من اللغة الطنانة الرخيصة من شأنه أن يفعل كثيرا لحماية مصالح المملكة المتحدة". وينظر نظراء رئيسة الوزراء أيضا إليها على أنها شريك تفاوضي لا يتزعزع: مستقيمة تماما، لكنها ليست

"بأكبر قدر ممكن من التجارة الحرة والسلسلة في البضائع والخدمات بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي". ما الأمور التي لديها استعداد لتقديمها من أجل الحصول على ذلك؟ نظام هجرة مفتوح لمواطني الاتحاد الأوروبي؟ أم دور مستمر محدود لمحكمة العدل الأوروبية؟ أم مليارات الجنيهات لميزانية الاتحاد الأوروبي؟

تشير التجربة إلى أن ماي ستلعب بطريقة النفس الطويل. فرانس تيمرمانز الذي يشرف على الشؤون الداخلية والهجرة للمفوضية الأوروبية، يقول إن الزعيمة البريطانية لديها "طريقة مثيرة للإعجاب في تنفيذ الأمور، وهي تتحرك بطريقة محيرة".

وأضاف تيمرمانز، الذي سبق له أن تعامل مع ماي خلال فترة خدمتها كوزيرة للداخلية، التي استمرت ست سنوات، "إنها تتحرك بهدوء وبشكل غير مباشر، وهي متأنية في قراراتها، لكن ما أن تعطي كلمتها، فإنها تلتزم بها. هذه من الأمور التي تعجبني فيها. في هذه المفاوضات نحتاج إلى هذا النوع من النزاهة من جميع الأطراف. لأن ذلك هو السبيل الوحيد الذي نستطيع من خلاله أن نضمن حدوث أقل قدر ممكن من الأذى فيما سيكون -بحكم طبيعته- عملية مؤلمة للأسف".

يؤكد المسؤولون في الحكومة البريطانية أن من الطبيعي بالنسبة إلى ماي أن تتخذ القرارات في ساعات الصباح الباكر، بعد دراسة متأنية.

حين يتعلق الأمر بعقد الصفقات، تعتمد ماي بصورة مكثفة على مجموعة أوراق الإيجاز أكثر من اعتمادها على العلاقات

تسير رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي على الشوك في تفاوضها مع الاتحاد الأوروبي، إذ تعرف جيدا أنها إذا ما ضغطت زيادة عن الحد فإنها ستفجر الموقف برمته داخل البرلمان وفي اسكتلندا وأيرلندا الشمالية، وقد يوقف الاتحاد المفاوضات فاتحا الباب أمام خروج بريطانيا دون اتفاق.

لندن - إنه الـ18 من أكتوبر 2018 ودونالد تاسك، رئيس المجلس الأوروبي، يعلن أنه لم يتبق ما يقال: قادة الدول الأعضاء الـ27 في الاتحاد الأوروبي مستعدون لتقديم عرضهم النهائي. توجه الدعوة إلى الوفد البريطاني، وتجتمع رئيسة الوزراء تيريزا ماي مع مستشاريها، استعدادا للمرحلة النهائية من لعبة خروج بريطانيا من أوروبا.

تمشي ماي مسافة قصيرة إلى قاعة المؤتمرات العازلة للصوت وتجلس في مقعدها. وجهها لا يبني باي مشاعر.

في الساعات المقبلة، ستحدد ماي مصير بلادها السياسي والاقتصادي. لن يكون هناك نوم لها أو لتظهيرها، تاسك وميشال بارنييه، كبير مفوضي الاتحاد الأوروبي، الذي قرر أنه إذا كانت هناك صفقة فيجب أن تتم الآن.

القادة الأوروبيون بالكاد يعرفون رئيسة الوزراء البريطانية، التي لا تملك موهبة إقامة العلاقات الشخصية. ويحدّقون فيها للحصول على أدلة بشأن نواياها، لكن ليست هناك أدلة. ماي تجلس بصمت وتستمع في الوقت الذي يوضع فيه العرض النهائي من الاتحاد الأوروبي لخروج بريطانيا. في الوقت الذي تبدأ فيه شمس يوم جديد في بروكسل، سيصنع التاريخ البريطاني والأوروبي.

تعرف ماي بأنها إذا ضغطت كثيرا فوق الحد، بإمكان الاتحاد الأوروبي إيقاف المحادثات، ما يضعها على حافة الهاوية عام 2019: خروج دون صفقة. الرسوم الجمركية، وضوابط الحدود، والاضطراب الاقتصادي الهائل سيتبع. الشركات البريطانية قد لا تغفر لها أبدا، والبرلمان يمكن أن يقور ضدها. التدافع من أجل الاستقلال الاسكتلندي وتفكك المملكة المتحدة "العريضة" على ماي قد يصحان أمرين لا مفر منهما.

لكن إذا أعلنت تنزلات فوق الحد، فإن ماي تعلم تماما ما الذي سيتبع. لعبت أوروبا دورا رئيسيا في سقوط رؤساء الوزراء الثلاثة السابقين من حزب المحافظين، وحزبها لن يُظهر أي رحمة إذا قلّت من أهمية بريطانيا الآن. كما قال السير جون ميجور، رئيس الوزراء الأسبق، عن نقاد ماي المناهضين للتكامل الأوروبي في الشهر الماضي "ربما هم حلفاء رئيسة الوزراء. الخطر هو أنهم غدا ربما لن يكونوا كذلك".

ماي الغامضة

تقول صحيفة "فاينانشيال تايمز" إنه من الشائع القول إن قلة من الناس هي التي تعرف ماي فعلا، ناهيك عن حساباتها النهائية بشأن خروج بريطانيا. لكن هناك أدلة يمكن العثور عليها من خلال فحص سجلها كمفاوضة حين كانت تشغل منصب وزيرة الداخلية. ومن خلال التحدث إلى الذين عملوا إلى جانبها وجلسوا على الجانب الآخر من طاولة المفاوضات. ماي تُحب أن تكون مُسيطرة ولا تتساوم إلا عندما تُستنفد جميع الخيارات الأخرى وتتعامل مع الوقائع وليس العلاقات الشخصية. قد لا تتشكل أي صفقة حتى وقت متأخر جدا من اليوم.

بطبيعة الحال ماي قد لا تحصل أبدا على موعدها مع القدر السياسي في المقر الرئيس للمجلس الأوروبي "سببس إيج" في خريف عام 2018، ربما تنهار المفاوضات قبل ذلك الحين بكثير. يريد بارنييه صفقة مبكرة بشأن مشروع خروج بريطانيا، ومعركة حول المال يمكن أن تؤدي إلى تعطيل المحادثات. لكن من خلال العمل على مبدأ الاتحاد الأوروبي المعتاد أنه لن يُتفق على أي شيء حتى يُتفق على كل شيء، فإن المال، والوصول إلى السوق، وضوابط الحدود، والترتيب الانتقالي، ربما تكون سارية المفعول عندما تبدأ ماي المفاوضات النهائية. على مدى الأشهر الـ18 المقبلة ستغطي المفاوضات مجموعة مثيرة للقلق من المواضيع، بدءا من الطيران إلى السلامة النووية، لكن في النهاية سيكون على ماي إجراء عدد قليل من القايضات الاستراتيجية. لقد أعلنت بالفعل أنها تريد "خروجا صعبا لبريطانيا": أن تكون بريطانيا خارج السوق الموحدة، والاتحاد الجمركي، والسلطة القضائية لمحكمة الاتحاد الأوروبي. لكنها التزمت أيضا





صدر مؤخراً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب جديد للناقد العراقي الدكتور نجم عبدالله كاظم بعنوان «مقدمات وأبحاث تطبيقية حديثة في الأدب المقارن».

تصدر كتاب «أسنان المشط» للكاتب السوري أسامة العمر قائمة أفضل المبيعات للإصدارات الجديدة على موقع أمازون أميركا فئة أدب الشرق الأوسط.



كتاب عالميون: نحن نقرأ إذن نحن مازلنا أحياء

● مشوار القراءة يجب أن يبدأ بالكتب الحديثة لا القديمة ● لا معنى للقراءة إن كانت مجرد إضافة كمية لثقافة القارئ



القارئ عنصر ضروري بل هو محوري في عملية الكتابة الإبداعية، لا يتوقف تأثيره في لحظة ما بعد الكتابة بل قد يمتد إلى لحظات سابقة لها. لكن كثرة هي الأسئلة التي تطرحها في ما يخص القارئ، الذي يقف خارج عملية الكتابة وداخلها في آن واحد. فهل هناك قراء مثاليون وآخرون لا؟ هل هناك كتاب جيد وآخر سيء؟ وهل القراءة نشاط المترفين فقط؟

خلود الفلاح

□ كيف يصف تسعة كتاب عالميون علاقتهم بالقراءة، فيرجينيا وولف، رديارد كيبلنغ، هنري ميللر، هيرمان هيسه، فلاديمير نابوكوف، ماريو فارغاس يوسا، جوزيف برودسكي، نيل جايمان، ألبرتو مانغويل. هذا ما يتطرق إليه كتاب «داخل المكتبة.. خارج العالم»، ترجمة السعودي راضي النماصي. حيث يقول «الكتاب عبارة عن مشروع للقراءة، وكان أن أصدرته في محاولة للبحث عن قراء مثاليين يملؤون العالم حكمة ويقينا بنظرتهم المختلفة ووعيمهم المتزايد تجاه النصوص المائلة أمامهم، ومنها إلى تاليف وكتابة متميزين ينبعان من قراءة مميزة»، ويضيف «الكتاب ليس عن الكتب والمكتبات بل عن القراءة كفعل وممارسة وكيف ينظر إليها تسعة من كبار المؤلفين العالميين الذين أثروا العالم بنتائجهم المتميزين».

ويوضح النماصي أن المعايير التي استخدمها في اختيار مادة الكتاب تعتمد على شهرة المؤلف، وعمق المحتوى، وكون النص مترجماً إلى اللغة العربية للمرة الأولى.

سر اللعبة

يبدأ الكتاب بمقال «كيف نقرأ كتاباً كما يجب» للروائية الإنكليزية فيرجينيا وولف (1882-1942)، التي ترى أن عملية القراءة الأولى، هي استقبال للمشاعر باقصى فهم

◀ **الكتاب ليس عن الكتب والمكتبات بل عن القراءة كفعل وممارسة وكيف ينظر إليها تسعة من كبار المؤلفين العالميين**

باختصار

◀ تنتظم في مدينة دوز جنوب تونس الدورة الثالثة لمهرجان «الفرح الإفريقي» الثقافي من 9 إلى 12 أبريل الجاري بحضور وفود من 15 دولة عربية وأفريقية و5 دول أوروبية إلى جانب الصين، ويحمل المهرجان هذا العام اسم الزعيم الجنوب أفريقي الراحل نيلسون مانديلا.

◀ أعلن نادي دبي للصحافة، ممثل الأمانة العامة لجائزة الصحافة العربية، أسماء 44 مرشحاً لنيل الجائزة في دورتها السادسة عشرة ضمت أسماء صحافية من مختلف الدول العربية إلى جانب مؤسسات صحافية بارزة.

◀ أصدرت مؤسسة دولية مختصة بالنشر الأكاديمي مؤخراً أول مجلة علمية دولية محكمة في مجال دراسات اللغة العربية باسم «سياقات اللغة والدراسات البيئية».

◀ اختتمت وزارة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية فعاليات شهر القراءة في كل مراكزها الثقافية في الدولة حيث نفذت خلال شهر مارس أكثر من 160 مبادرة وبرنامجاً.

◀ اكتشف السودان أخيراً موقعا أثريا جديدا بولاية شمال كردفان، وسط جنوبي البلاد، يعود إلى فترة العصر الحجري الحديث الواقع ما بين (9000 ق.م و4500 ق.م).

◀ توفي الشاعر الروسي فيجيني يفتشينكو في الولايات المتحدة الأميركية عن عمر يناهز 85 عاماً. ونشر الشاعر الراحل أكثر من 150 مجموعة شعرية.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

بكل عيوبنا ونقائصنا». ويرفض في مقاله وصف قراءة الأدب بأنها نشاط كمال يمكن الاستغناء عنه، بل إنه يشعر بالشفقة تجاه البشر الذين يستطيعون القراءة لكنهم اختاروا تركها. ليختم المقال بجملة «يجب أن نقرأ».

يوضح الشاعر الروسي جوزيف برودسكي (1940-1996) في مقاله «كيف نقرأ كتاباً؟»، «إننا لا نقرأ لأجل القراءة ذاتها، لكن لكي نتعلم. ومن ثمة جاءت الحاجة لتكثيف وصهر وإيجاز الأعمال التي تستحضر المأساة الإنسانية في أشد تركيز ممكن».

يقترح برودسكي الحل الوحيد برأيه لتطوير ذائقة الشخص الأدبية وهو أنه لو كان ناشراً سيضع على أغلفة الكتب أعمار المؤلفين حينما ألفوا تلك الكتب وذلك لكي يدع للقراء القرار حول التعامل مع أفكار صدرت من أشخاص كانوا أكبر منهم، أو أصغر منهم.

يصف الكاتب الأرجنتيني ألبرتو مانغويل (1948)، نفسه في مقاله «فن القراءة وحرقة الكتابة»، بأنه قارئ استطاع الكتابة. إذ يسلط الضوء على علاقته بالقراءة والتي بدأت منذ سن الثالثة أو الرابعة، وبحكم عمل والده كسفير كان كثير التنقل من بلد إلى آخر وبذلك أصبحت الكتب لديه بمثابة وطنه الواقعي، الكتب حسب رأيه «تمنحنا تجربة الحياة قبل أن نعيشها».



مواصفات تجعل من العمل الأدبي ممتعا وساحرا، ويقول «على المرء في القراءة أن يلاحظ التفاصيل ويعاملها برفق. لا بأس بالحكم عندما تستكشف كل أغوار الكتاب الواضحة بحب. إذا بدأ القارئ وفي باله حكم مسبق، سيبدأ بالنهاية الخاطئة وسيهرب من الكتاب قبل أن يفهمه. فلا يوجد شيء أكثر مللا وظلما من قراءة كتاب. يجب علينا أن نتذكر دائما أن العمل الفني ليس سوى خلق عالم جديد دوما».

يرى صاحب رواية «الحريق الشاحب» أن الكاتب العظيم من وجهة نظره هو ذلك الشخص الذي يرسل كواكب دوارة، وأول من يلمع هذا العالم ويخلق العناصر الطبيعية التي يحتويها، أما القارئ الجيد، القارئ العظيم هو قارئ يعيد ما يقرأ.

يجيب الروائي البيروفي ماريو فارغاس يوسا (1936) في مقاله على سؤال «لماذا نقرأ الأدب؟»، لأنه لا شيء يحمي الإنسان من غياب الكبرياء والتعصب والفصل الديني والسياسي القومي أفضل من تلك الحقيقة التي تظهر دائما في الأدب العظيم. أن الرجال والنساء من كل الأمم متساوون بشكل أساسي، وأن الظلم بينهم هو ما يزرع التفرقة والخوف والاستغلال.

ويقول يوسا «إن قراءة الأدب مصدر للمتعة، ولكنها أيضا مصدر لمعرفة أنفسنا وتكويننا عبر أفعالنا وأحلامنا وما نخاف منه

في زمانه، وأن يقرأ لمعاصريه. بنيت نظمنا التعليمية على الخرافة القائلة بأن على الصغار أن يعرفوا عن كل شيء قادنا إلى ما نحن عليه الآن، ومن ثم يباشرون في القراءة. لا نستطيع التفكير في شيء أكثر عبثية وحماقة أكثر من ذلك».

لا يؤمن صاحب «مدار السرطان» بأن هناك تصنيفا للكتب بين «جيدة و«سيئة»، ذلك أن لا أحد في العالم يستطيع الحكم على كتاب بكلمة جيد أو سيء.

قارئ سيء وجيد

في مقاله يؤكد ميللر «ما فائدة الكتب إذا لم تعدنا إلى الحياة ونعبّ من مائها؟ أحيانا، وكما نعلم كلنا، يكون البحث عن كتاب ما أكثر إثراء لأرواحنا من الكتاب ذاته. لا معنى للقراءة إن كانت تقوم الكتب بمجرد إضافة لمخزون الفرد العلمي أو تحسين ثقافته. وربما أعظم فائدة يجنيها المرء من القراءة هي رغبته الصادقة في التواصل مع أشخاص غيره». أن نقرأ كتابا حسب ميللر يعني أن تستيقظ من سباتك الروحي وتحيا، وتحتوي اهتماما أكبر بمن يجاورك، خصوصا أولئك الذين يختلفون عنك في كل شيء. ويختم ميللر مقاله بالسؤال: أليس كارثيا إن وجدنا عالما خاليا من الكتب.

يرفض الروائي الروسي فلاديمير نابوكوف (1899-1977)، في مقاله «القراء الجيدون والكتاب الجيدون» أن تكون هناك

العدوان، حيث يقدم عدد من النقاد شهادات وقراءات في أعماله القصصية، وتطور تجربته على مدى العقدين الماضيين.

يستضيف الملتقى عددا من النقاد والقاصين العرب لتقديم أوراق نقدية وقراءات قصصية، منهم الناقد السوري المقيم في باريس صبحي حديدي، القاصان أنيس الرفاعي وأحمد بومعيز (المغرب)، القاصة مريم الساعدي (الإمارات العربية المتحدة)، القاص صابر رشدي (مصر)، القاصة أنوار السرحان (فلسطين)، والقاصة غادة البشيتي (لبنان).

أما من الأردن فيشارك القاصون والنقاد ومديرو الجلسات: زيد حمزة، سامية العطوط، هشام البستاني، رمزي الغزوي، نهلة الجمزاي، هزاع البراري، ماجدة العنوم،

حوارات بين النقاد والكتاب العرب في ملتقى عمان القصصي

◀ **الملتقى يستضيف عددا من النقاد والقاصين العرب لتقديم أوراق نقدية وقراءات قصصية ويكرم كتابا أردنيين**

ويُذكر أن ملتقى عمان للقصة، الذي تديره القاصة بسمة النصور منذ انطلاقتها في العام 2009، وينسق فعاليات دورته الحالية القاص جمعة شنب، استضاف العشرات من كتاب القصة والنقاد العرب، كما شارك في عدد من دوراته باحثون أجانب مهتمون بالأدب العربي، وقُدّمت على هامشه عروض مسرحية وفعاليات فنية مختلفة.

هاشم غرايبة، سميحة خريس، جعفر العقيلي، محمود الريماوي، خالد سامح، نهلة الشقران، خلود المومني، تيارك ياسين، فائق البرغوثي، نائل العدوان، حكمت النوايسة، خديجة الحباشنة، شهلا العجيلي، محمد خليل، عامر الشقيري، نبيل عبدالكريم، فتحي الضمور، مريم جبر، حنان بيروتي، تغريد شاور، ومحمد الجالوس.

وضمن فعاليات الملتقى يقدم الناقد والمترجم السوري المقيم في باريس صبحي الحديدي ندوة بعنوان «القصة الأردنية الجديدة» يديرها القاص محمود الريماوي، ويتطرق فيها الحديدي إلى الخصائص الفنية أسلوبيا وتعبيرا في الكتابات القصصية الجديدة في الأردن، كما يناقش المضامين التي تطرحها.

روح الأثر الجمالي

بوصفها تنتمي إلى الطبيعة كما يقول كانط. بل الفنون الجميلة هي فنون للعبقرية وحدها. والعبقرية إذ تنتج الجميل فإنها لا تنتجه وفق قواعد لإنتاج الجميل بل إن العبقرية تعطي القاعدة للفن. ولهذا يخلص كانت إلى القول «إن الفن الجميل لا يكون ممكنا إلا بوصفه نتاجا للعبقرية».

لهذا فكما أن الإنسان لا يستطيع أن يتعلم كيف يكون عبقريا فإنه لا يستطيع أن يتعلم كيف يكون شاعرا أو روائيا أو فنانا. يمكنه أن يعرف القواعد التي أنتجتها عبقرية المبدع لكنه لن ينتقل من المعرفة هذه إلى الإبداع. العبقرية عند كانط تقف على النقيض من التقليد، والتعليم هو التقليد أصلا. وليس هذا ذما للتعليم بل وضع الحدود بين التعلم والعبقرية التي تحتاج بدورها إلى التعلم.

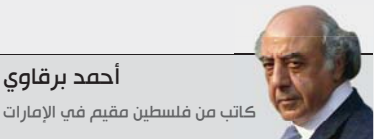
وهنا تستحضرني جملة قالها عبدالقادر الجزائري في كتابه «تذكرة العاقل وتنبيه

اللعة الكانطية روح الأثر الجمالي الفني والأدب من الفنون الذي يثبت الحياة في الذهن. يقوم كانط في الصفحات اللاحقة بشرح فكرته هذه بتأكيد قوة الخيال من حيث هو ملكة معرفية منتجة يتخطى حدود التجربة. هنا يبرز كانط مكانة الشاعر التي تكشف عن مملكة الأفكار الجمالية.

قل إن الشعر هو الذي يثبت الحياة في الأفكار العقلية، الخيال هنا يمنح الحياة للفكرة، يلبسها الزي الجمالي الذي يطير به إلى الوجدان. إذا الجمالي في الشعر هو الروح التي تمنح الحياة للعقلي.

وعلينا أن لا ننس بأن الخيال هو ظهور للعقل، العقل يظهر بقوة خياله، فالعقل لا يستعير الخيال من خارجه لأنه هو ذاته ينطوي على قوة تخيله.

وعلينا أن نتذكر بأن كانط ينظر إلى العبقرية بوصفها موهبة ولا انفصال بين هذه الموهبة وبين قوة الخيال. ولهذا لا يمكن للإنسان أن يتعلم العبقرية، العبقرية



أحمد برقايوي

كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

□ كتب الفيلسوف الألماني إمانويل كانط في كتابه «نقد ملكة الحكم» ترجمة سعيد في كتابه في فقرة بعنوان «في ملكات الذهن التي تشكّل العبقرية» يقول «يقول المرء عن بعض النتائج، التي يتوقع منها أن تكشف جزئيا في الأقل عن نفسها، بوصفها فنا جميلا، إنها من دون روح... يمكن لفصيذة معينة أن تكون حسنة السبك وأنيقة المظهر ولكنها من دون روح. يمكن لقصة معينة أن تكون دقيقة البناء ومتقنة التنظيم، لكنها من دون روح. يمكن لخطبة رزينة أن تكون عميقة ومناسبة في الوقت نفسه، ولكنها من دون روح... إذا ما المقصود بهذه الروح؟ تعني الروح، في دلالتها الجمالية، المبدأ الذي يثبت الحياة في الذهن».

لا أريد أن أعرض لفلسفة كانط الجمالية ولا رأيه في العبقرية بل التوقف عند هذه



غيب الموت أمس الكاتب الصحافي والشاعر السعودي ثامر الميمان، الذي تعرض لأزمة صحية ألزمته العناية المركزة منذ الأربعة الماضي بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بجدة.



رفع الكاتب ستيفن غرانت دعوى قضائية يتهم فيها الكاتب ستيفن كينغ بالسرقة الأدبية بدعوى لجونه لاستنساخ شخصية من شخصياته في سلسلة رواياته «برج الظلام».

«أمل أقوى من البحر» رواية عن حقيقة أغرب من الخيال

● شابة تحمل طفلتين على صدرها في عرض البحر أربعة أيام



بلد على قارب الموت (لوحة للفنان أنس سلامة)

◀ **دعاء صورة للملايين من الأمهات والآباء والأخوة الذين يجازفون بكل شيء في محاولة فرارهم من الحرب والعنف والموت**

بحث المنقذون في كل المساحة وبدا لهم وكان بحثهم قد ذهب سدى، إلا أن صوت القبطان صاح فجأة عبر جهاز اللاسلكي معلناً أن هناك امرأة تطلب النجدة فأدركوا أنه لا يزال هناك شخص على قيد الحياة في مكان ما.

كانت هذه المرأة هي دعاء التي جفت حنجرتها نتيجة الصراخ المتكرر وقد رغبت في الاستسلام، ولكن وزن ماسة وملاك على صدرها منحها حافزاً للعيش، استمرت في التجديف للبقاء طافية ومع كل حركة في الماء كانت تقول يا رب، لكن يبدو أن صوتها كان يختفي وسط الرياح.

فجأة سمعت دعاء أصواتاً تنادي وفهمت بعض الأصوات الإنكليزية "أين أنت، تابعي الصراخ كي نجذك"، فجذفت بكل قوتها صوب هذا الصوت. وأخيراً بعد مرور ساعتين صرخ بحار نظراً من نافذة قارب الإنقاذ "أراها" فتحرّكت الأضواء صوب دعاء واقترّب منها المركب ومدوا لها عصاً طويلة تشبّثت بها جيداً فيما سحبوها مع الفئتين.

نظرت دعاء إلى الفئتين وقالت "اعتنوا بهما من فضلكم" وفكرت للحظة أن تلحق بخطيبها باسم في عرض البحر، لكن أحد أفراد الطاقم أمسكها بذراعها ورفعها إلى القارب ومنعها من استكمال هلوستها.

بعد إنقاذها مع الفئتين لم تكتب لملاك الحياة، فيما أودعت ماسة داراً للأيتام في اليونان بعد أن تعافت. أما دعاء فقد عاشت بأمان في جزيرة كريت اليونانية.

وتقول فليمينغ إن دعاء صورة لملايين الأمهات والآباء والأخوات والأخوة الذين يجازفون بكل شيء في محاولة فرارهم من الحرب والعنف والموت.

إنه حكم عليها بالموت فيما تشبّثت بحافة السفينة الغارقة. كانت تسمع الصراخ من حولها بالإضافة إلى صوت محرك السفينة، تنظر صوب البحر فتري مجموعات مبعثرة من الأشخاص الذين راكحوا ينادون أسماء أحبائهم ويتضرعون إلى الله طالبين المساعدة. تشبّث الناس بأي شيء كطوف، الأمّعة، وقناني الماء، وبأشخاص آخرين أغرقوهم معهم، وبدأت مروحة السفينة تجذب الناس فتقطع أوصالهم. لم يصمد خطيبها الذي ترك لها طوق النجاة وقال لها "ضعي هذا فوق رأسك كي تتمكني من الطفو" ثم أنزل رأسه في البحر وغاب.

تخلّلت دعاء نفسها تفلت من الطوق البلاستيكي لتغرق في البحر مع باسم، لكنها أحسّت أن على ذراعها فتاة صغيرة تدعى ملاك تشبّث بعنقها وأدركت أنها الوحيدة المسؤولة إذا ما غرقت هذه الطفلة التي تركها جدها مع دعاء قبل أن يغرق بدوره. وبعد ساعات أخرى وجدت دعاء طفلة اسمها ماسة تمسك بها من الجانب الأيسر. وعلى مدى أربعة أيام متواصلة قاومت دعاء وماسة وملاك البحر من دون ماء ولا طعام. كانت دعاء مرهقة وتخشى أن تنام كي لا تفلت الطفلتان من ذراعها.

وكما كانت الفتاتان الصغيرتان تتحركان وتضطريان كانت دعاء تغني لهما أغنيتها المفضلة من أيام الطفولة "يلا تنام يلا تنام"، وحين تشعر أنهما قد تفقدان الوعي كانت تضع أصابعها قرب عيونهما وتقول بصرامة "ملاك ماسة استيقظا يا حبيبتي".

شعرت دعاء بالرعب والذعر وهي ترى الجثث مكددة ومتفتحة في الماء إلى أن لمحت طائرة في السماء ومن بعدها جاءت سفينة تحمل مواد كيميائية تعبر إلى البحر المتوسط في طريقها إلى مضيق جبل طارق. قرر طاقم السفينة اليابانية أن يبذل كل ما بوسعه لإنقاذ الناجين، لكنه عندما وصل إلى حيث أشارت الإحداثيات لم ير سوى جثث متفتحة تطفو على سطح البحر.

مصر ولا العودة إلى سوريا إذ تقول الكاتبة إن العائلة لم تلق في مصر سوى "العداء والعمل الشاق باجور منخفضة لا تكفي لتلبية الاحتياجات الأساسية وبالكاد كانوا قادرين على شراء الطعام ودفع الإيجار". اصطدم حلم دعاء بالهجرة إلى أوروبا بما فيها من تجار البحر وقوارب التهريب الذين كانوا يتحصلون من النازحين على أموال طائلة، ومن دون ضمانات بالوصول.

الضياع في البحر

بعد ثلاث محاولات فاشلة في الصعود إلى سفينة الزوح على شواطئ الإسكندرية، وصلت دعاء وخطيبها باسم إلى سطح سفينة معدة للصيد. تقول الكاتبة "وضع السفينة كان تعيساً والظلاء الأزرق مقشّر والحواف صدئة كلها، وشباك الصيد الموضوعة على متنها أظهرت أنها للصيد وليست لنقل الركاب، كانت السفينة مزدهمة جداً لكنها تعرضت في عرض البحر إلى هجوم بالرصاص وتم استهداف الركاب الذين كان بينهم العديد من الأطفال والنساء".

وتضيف "تلك الليلة ارتعد الركاب من شدة البرد بعد أن ابتلت الطبقات الرقيقة من ملابسهم نتيجة تلاطم الأمواج على هيكل السفينة".

وفي عرض البحر بدّل اللاجئين رحلتهم من سفينة إلى أخرى، لكنهم كانوا يُرمون "كأكياس البطاطا" وتلقى بعضهم حتفه تحت المحركات. وقد

شاهدت دعاء العديد من الشبان والأطفال وقد تمرّقت أجسادهم بشفرات المحركات.

وفيما بدأ الركاب يسقطون في البحر صرخ الرجال من السفينة المهاجمة قائلين "فلياكل السمك لحكمك" ثم انطلقوا بعيداً لكن أصواتهم ظلت تتردد في أذني دعاء.

بات نصف سفينة اللاجئين تحت الماء وراحت تغرق بسرعة ففكرت دعاء في مئات الأشخاص العالقين داخلها وقالت لنفسها

القصص الحقيقية التي تتحول إلى روايات أو أفلام سينمائية أو غيرها، تظل محافظة على حرارتها التي امتلكتها من واقعها الذي يكون أحياناً أغرب من أن تنتجته مخيلة مبدعة، خاصة واقع الحروب والأزمات الذي تحدث فيه حكايات وأحداث تعتصر القلوب وتشتت الأذهان.

ليلى بسام

□ بيروت - منح البحر المتوسط سره لدعاء وأودعها حكاية من أربعة أيام تجسّد أعواماً ستة من الحرب السورية وماسيها النازفة ضحايا ولاجئين توزعوا شتاتاً بين الدول.

جاءت حكاية دعاء في كتاب أعدته ميليسا فليمينغ من مفوضية الأمم المتحدة للاجئين والتي سمعت عن قصة غرق سفينة صيد كانت تنحصر إلى أوروبا وعلى متنها 500 مهاجر نجا منهم 11 شخصاً فقط. كانت من بين الناجين دعاء الزامل فتاة من مدينة درعا السورية، التي وثقت فليمينغ تجربتها في كتاب بعنوان "أمل أقوى من البحر"، حكاية لاجئة مع الحب والخسارة والصمود

الرحيل من درعا

تدور أحداث القصة، التي ترجمها إلى العربية رامي غدار، بين مدن عديدة، من درعا إلى عمان فالقاهرة وصولاً إلى عمق البحر المتوسط، لتأخذ من مدينة درعا في جنوب سوريا، التي شهدت انطلاق أولى شرايرات الحراك في سوريا، مدخلاً لعرض حكاية ثورة بدأت سلمية وانتهت دموية.

وتستعرض فليمينغ في كتابها، الصادر أخيراً عن "الدار العربية للعلوم ناشرون" في بيروت، هدوء وسلام درعا أكبر مدن جنوب سوريا والغنية بالتربة الحمراء الخصبة وسخاء المحاصيل حيث كان يقال إن محصول درعا كفيلاً بإطعام سوريا كلها.

تقول فليمينغ إن سوريا ضربتها في عام 2007 موجة جفاف ما أجبر العديد من المزارعين على ترك حقولهم والانتقال مع عائلاتهم إلى مدن كدرعا، الأمر الذي أفضى إلى موجة استياء تآججت في عام 2011 قبل أن تتحوّل إلى موجة احتجاجات عارمة.

وتنصف الكاتبة مرحلة بداية الحرب انطلاقاً من درعا فتقول "بدأ كل شيء مع رسوم الجرافيتي التي رسمتها مجموعة من تلامذة المدرسة على أحد الجدران وقد حصل ذلك في فبراير 2011 عندما كان أهل درعا يراقبون طوال أشهر عدة كيفية تحدي الشعب للأنظمة القمعية في الشرق الأوسط وإسقاطها. بدأ من تونس التي أسقطت زين العابدين بن علي، راقبت العائلات ما حصل بذهول غير أن أحداً لم يتخيل أن بوسعه تحدي النظام السوري". حينها بدأت دعاء، التي كانت في سن السادسة عشرة، تلج على والدتها لمعرفة ما يحصل، لكن مع الأيام تجد نفسها هي وعائلتها شهوداً على أحداث درعا وحسب سيما سجن التلامذة، وهم جيرانهم صوب قول الكاتبة، فقررت التظاهر متحدة عائلتها.

لدى حصار درعا في أبريل 2011 ومع تحوّل الثورة إلى احتجاج مسلح انتقلت عائلة الزامل إلى الأردن ومنها إلى مصر وهناك عاشت دعاء حكاية حب مع باسم النازح بدوره إلى مصر. ارتبط الشبان وقرروا الهجرة معا إلى السويد، حيث لم يعد بإمكانهما البقاء في

□ القاهرة - بين رجل انشغل بهوم وطنه وآخر انغلق على قضيته الشخصية فجوة كبيرة تمتد لمئات السنين لكن الإعلامي والروائي المصري محمود الوروارى أقام بينهما جسراً من الخيال فكان لقاءهما في روايته الأخيرة "خريف البلد الكبير".

تبدأ الرواية، الصادرة بالقاهرة في 311 صفحة من القطع المتوسط، في وقت ما بعد ثورة 25 يناير 2011 حين يتلقى السفير رشدي الشيخ الذي يتولى منصبا خارج مصر اتصالاً هاتفياً أثناء عطلة قصيرة في القاهرة من صديق دراسة قديم، يقتحم حياته بصندوق خشبي يحوي مخطوطات قديمة ويتركه له ثم يرحل.

ولدوافع، لم يقدّم المؤلف الكثير منها للقارئ، يأخذ السفير الصندوق الخشبي ويجمله إلى صديق آخر خبير بالمخطوطات، يعيش في الإسكندرية حتى يفك طلاسم هذه المخطوطات ويكشف ما فيها من حكايات. يتحمس الخبير لما اعتبره "كنزاً أثرياً" رغم عدم قدرته على تحديد الفترة الزمنية التي تعود لها هذه الكتابات، فيستدعي صديقاً آخر لمساعدته في العمل على تفسيرها مكونين فريقاً بحثياً متكاملًا. ورغم البداية المستوحاة من عالم الحكايات والأساطير فإن ما تبوح به

مخطوطات قديمة تقود سفيراً مصرياً إلى أرض أبيه

عظام المدينة الفاضلة وأحاليها إلى مدينة الملذات والفساد. ليموت الشيخ الكبير حسرة بعد أن انشغل بالبلد الكبير عن ابنه.

وبالتوازي يتابع المؤلف سرد يوميات بطله الرئيسي السفير رشدي الشيخ، الذي يفقد كل ما بناه طوال حياته خلال أيام معبودات فتعيده وزارة الخارجية إلى العمل الإداري في القاهرة وتطلب زوجته الطلاق، ولا يجد منقذاً من هذا إلا شبح حبيبته القديمة فاطمة التي تخلّى عنها في شبابه، ليتزوج من ابنة دبلوماسي كبير أدخلته عالمها الأرستقراطي وساعدته على القفز سنوات للأمام.

ابتنها التي تحمل الاسم ذاته وكثيراً من صفات الحبيبة القديمة، فيتعلق قلب السفير بروح فاطمة الجديدة، رغم فارق السن بينهما، ويحاول إبقاءها بجانبه حتى يتوحد مصيرهما.

وعند نقطة تقاطع بين حكايات الماضي وأحداث الحاضر يقف رشدي الشيخ ليسال نفسه "كيف أفرق بين كل هذه الأشياء وبين ما أعيشه فعلاً في الواقع؟ أحياناً أشعر أن رأسي

المخطوطات القديمة يبدو أعمق وأكبر بكثير مما يظهر، مُحمل في طياته بحكايات العظمة والانتكاس والخيانة والصمود. حكايات الأسس واليوم والغد التي ما تلبث أن تنتهي حتى تعود لتبدأ من جديد.

تحكي المخطوطات قصة بلد أسسه الشيخ الكبير، وهو البطل الموازي الذي اكتفى المؤلف بمنحه هذا الاسم، رجل كان يتحلّى بالحكمة والشجاعة، فانثأ مع ثلاثة من رفاقه بلداً من العدم يحده من الخلف جيلان والبحر من أمامه ليعيش كل من يقصده في أمان ووثاق. يرسم المؤلف ملامح مدينة فاضلة أو "يوتوبيا" من وحي خياله يسميها "البلد الكبير". وازدهر البلد وقوي وأقام تحالفات تجارية وسياسية مع جيرانه وحتى الأبناء كان لهم نصيب من التفكير والتخطيط فأخذهم الشيخ الكبير إلى "الجزيرة المعزولة" حيث تعلموا وتدرّبوا وأصبحوا أشداء.

لكن هادي أكبر أبناء الشيخ الكبير وصديقه راغب كانا من الممتنعين عن الذهاب للجزيرة وفي لحظة ضعف من الشيخ الكبير بقيا من دون الأطفال الآخرين. كبر الصديقان ونبئت فيهما صفات مغايرة لتلك التي زرعهما المؤسسون الأولون في أطفال البلد فكانا هما الثغرة التي استغلها الغريب ونخروا منها في

يتمدّد، أراه أمام عيني يتفتت إلى قطع تتطاير في أرجاء روجي الخاوية، روجي القلعة، المتربصة بي".

يستدر رشدي الشيخ أرض أبيه التي ضاعت بسبب تراكم الديون للإنفاق على تعليمه ومعها يستردّ جزءاً من كرامته واعتزازه بأصله الذي طالما تنكّر له من أجل الانتماء لطبقة اجتماعية مغايرة لطبقته الريفية، ويتحرر من عبء زوجته التي كبحت نقاء روحه، فيبدأ في رحلة تأسيس عالمه الجديد الخالي من الزيف والكذب والخنوع.

وبالوصول إلى النهاية لن تكون دروس الشيخ الكبير وصحوة رشدي الشيخ هما كل ما يفوز به القارئ فعلى امتداد صفحات الرواية يتعمّق المؤلف في وصف شوارع البلد الكبير وأسواقه ومنازله ومتاجرهِ وحتى حقوله وشواطئه مقدّماً صوراً تفصيلية عن أحوال البلد في قالب جمالي ووصف دقيق.

والرواية الصادرة عن "الدار المصرية اللبنانية" هي الثالثة لمحمود الوروارى بعد روايته "مدد" و"حالة سقوط" التي اختيرت ضمن القائمة الطويلة لجائزة البوكر العربية.



الصورة والزمن



مفيد نجم
كاتب سوري

□ الماضي الحاضر الغائب في اليوم الصور الذي نحتفظ به عادة، هو تعبير عن نزوع مضمر من الإنسان لتثبيت الزمن في تلك اللحظة العابرة، والانتصار على الشعور بالعدم، من خلال القدرة على استرداد تلك اللحظة الهاربة من عمر التجربة الوجودية التي نعيشها على هذه الأرض.

لكن هذه العلاقة المسكونة بالحنين والأسى معا، تظل بمثابة الفعل المضارع بين زمن مضى وزمن يتشكل عبر تيار الحياة المتدفق، وكأننا نعيد بناء جسور التلاقي فوق هوة الغياب الذي تنطوي عليه تجربة وجودنا، وعلاقتنا بالزمن الذي نحاول من خلال ذلك أن نسير عكس اتجاهه كتعبير عن الشعور بالفقد والخسارة التي نعيشها على مستوى وجودنا.

تتخذ هذه العلاقة على مستوى الكتابة حضورها، سواء في الرواية السيرية أو الرواية التي يتداخل فيها الخيالي بالسيري. هنا يحاول الكاتب أيضاً من خلال اللغة أن يعيد الحياة إلى زمن مضى وأن يحتفظ بصور ووقائع من تلك التجربة التي عاشها، وكأنه يحاول أن يثبّتها في سياق معروض للتداول، وقابل للاستعادة.

في هذه اللعبة بين الخيالي والواقعي، يصنع الروائي من خلال شخصياته حياة جديدة لها سيرورتها الخاصة، هي مزيج مما عاشه وما كان يتمنى أن يعيشه، بحثاً عن قيمة غائبة، لكي يتنصر بالكتابة على شرطه الوجودي. دوافع عديدة تقف في خلفية هذه تجربة، وتلمي على الكاتب اختياراته، عبر صورة العالم التي يبينها من التداخل العجيب من صور الحياة التي عاشها وخبرها أو تشاركتها مع حيوات الآخرين.

ربما هذا ما يفسر سيادة الاتجاه الواقعي بأشكاله وتياراته المختلفة قروناً عديدة، وكان الرواية أصبحت هي المرأة التي تطلع فيها شيئاً من صور حياتنا وصور حياة الآخرين، وخلال ذلك يعيد كتابة الحياة وفق دوافع ورغبات تتداخل في سيرورة التجربة والأهداف التي نحاول من خلالها أن نصنع زمناً الآخر ووجودنا القابل للتأويل والديمومة.

تخرج الصورة هنا عن سياقها عندما تكتسب وحدتها داخل العالم الروائي والزمن الجديد الذي تحولت إلى جزء منه. إن هذه الحياة الجديدة التي تحفل بها الرواية من خلال شخصياتها ووقائعها هي تجريد للزمن الذي كان يتوقف في تلك الصور من عدميته، ومنحه الحياة كذلك من خلال الحركة، التي تكتسبها الصورة في وسائل الميديا المختلفة.

هذا الحضور الطاعى للصورة نجده أيضاً في الشعر، بعد أن أصبحت الصورة أهم عناصر بنائه وتشكيله جمالياً ودلالياً، لكنها الصورة التي تتداخل في تكوينها معطيات حسية كثيرة لصور كثيرة، باعتبار ذلك تمثيلاً لصورة الوجود المتشظي في وعي الشاعر.

باختصار

◀ تحتضن الدار البيضاء ما بين 21 و 30 أبريل الجاري الدورة الأولى لمعرض "ما جيّزاً" التشكيلي، الذي يروم خلق حوار بين الفنانين بالقارتين الأفريقية والأوروبية.

◀ قررت محكمة النقض المصرية مؤخراً حجز طعن الروائي المصري أحمد ناجي على حكم حبسه عامين، إلى جلسة 7 مايو المقبل للحكم.

◀ بعد توقف دام لأكثر من عامين ونصف العام، منذ دخول داعش إلى الموصل، عاد اتحاد كتاب نينوى وبيت الشعر في الموصل إلى الحياة من جديد.

◀ تحتضن فاس المغربية الأربعاء 5 أبريل الجاري ملتقى يبحث موضوع "الأدب المغربي المكتوب باللغة الإسبانية" بمشاركة مجموعة من باحثين من المغرب والخارج.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



انتهى النجم المصري محمد هنيدي من تصوير فيلمه الجديد «عنتر ابن ابن ابن شداد» للمخرج شريف إسماعيل، وهو من بطولة درة وباسم سمرة وخالد سرحان.



أصدر جهاز الرقابة السينمائي في باكستان قرارا بحظر عرض الفيلم الهندي «بيجوم جان» للنجمة فيديا بالان، والذي يتناول فترة انفصال الهند وباكستان ونشأة بيوت الدعارة.



مهرجان أفلام السعودية يمنح جائزته لفيلم عن التطرف

● نقاد ومخرجون يبحثون في هوية الفيلم السعودي ● توقيع كتاب عن أكيرا كوروساوا رائد السينما اليابانية



المخرج عبدالعزيز الشلاحي يفوز بجائزة «النخلة الذهبية»

◀ «ساموراي السينما اليابانية» يعد الكتاب العربي الأول الذي يحكي سيرة المخرج الياباني الشهير أكيرا كوروساوا

اليوتيوب ضرورة، لكنه لا يغني عن تجربة صالة السينما الاجتماعية، بعكس مشاهدة الأفلام على الإنترنت التي تطوّر حس الوحدة. أما البشّير فقد أجاب على هذا السؤال بسؤال، إذ قال "هل لنا الحق في أن نسال عن ضرورة وجود شيء ما فقط لأنه نرف؟ سنقول في البداية هل وجود السينما ضروري؟ ثم هل وجود الورود ضروري؟ ثم هل الطبيعة والجمال ضروريان؟".

◀ كمال رمزي: الفيلم يطرح بجرأة إمكانية استغناء المرأة عن الرجل في حياتها

اتجاه موجود حاليا في السينما العالمية ويحمل من مقومات الجراة والصدق الشيء الكثير. واتفق الناقد نادر عدلي مع كمال رمزي على ممكن الاختلاف في فكرة فيلم "بشتري راجل"، هو وجود "التمرد" الواضح لدى المرأة في خط الدراما، رغم أن فكرة الإنجاب عن طريق الأنابيب باتت معروفة ومنتشرة عالميا، وليست جديدة. ومع ذلك، لفت عدلي إلى أنه على الرغم من جراءة الفكرة (المرأة التي ترفض الارتباط برجل) إلا أن صانعي الفيلم بدا أنهم خافوا من التمسك بالفكرة حتى النهاية، خشية أن يرفض المشاهد نفسه هذا النهج في المعالجة الدرامية، فإذا بنا نرى المرأة تتراجع وتتقهقر وتحن إلى حضن الرجل مرة أخرى. ورأى عدلي أن سينما المرأة بشكل عام تحتل أقل من نسبة 5 بالمئة من مستوى الأعمال المقدمة سنويا في العالم، وشدد على أن المسألة تظل "ذكورية" بشكل كبير، لأن أغلب المشاهدين من الذكور. وأكد أن قضايا المرأة عموما (وليس في السينما فقط) ما زالت تُعامل كموضوع "توك شو"، يصلح للبرامج التلفزيونية فقط.

بين القيمة الفنية الثقافية والتجارة في الفيلم، حوّل المخرج بدر الحمود السؤال إلى المخرج علي الكلثمي الذي "يستطيع من خلال أعماله على اليوتيوب أن يقدّم قصصا مستساغة ورائجة، لكنها في نفس الوقت تحمل قيمة فنية عظيمة".

وبدوره أجاب الكلثمي "بصراحة لا أعلم كيف أفعلها، لكني أعتقد بأنني استفدت من والذي الذي كان روائي القبيلة الذي لا يزال يحكي قصصا طريفة، ولكنها تحمل العبر والحكم". وأضاف "القيمة الفنية ليست هي الهم الأول للمشاهد وإنما التسلية والمتعة، واجب المخرج أن يصل إلى المنطقة التي في المنتصف بين ما يسلي المشاهد ويرفع ذائقته". وحول مدى حاجة المجتمع السعودي إلى دور السينما في ظل اكتساح أفلام اليوتيوب والنيتفكس العالم؛ أجاب الكلثمي بأن وجود

أجنبية و ترجمها، بالإضافة إلى أنني دؤنت قراعتي النقدية لأعماله التي رأيتها منسجمة مع المراجع".

وتضيف العمير "الكتاب هو محاولة لإلهام صناع الأفلام ولفت نظرهم لهذا المخرج العريق، الذي لو أخذنا فقط فيلمه "الساموراي السبعة" لوجدناه مدرسة كبيرة ومهمة جدا". والجدير بالذكر أن آخر صفحات فصول الكتاب جاءت تحت عنوان "حوار متخيّل"، أجرت فيه الكاتبة حوارا مع كوروساوا تلبّست فيه شخصيته، وقد استندت في ذلك على أحد أعماله التي حاول فيها الدخول إلى عالم الفنان الهولندي فينسنت فان غوخ عن طريق محاكاة شخصيته، وتقول العمير "بناء حواراي معه يشبه بناء كوروساوا عندما تلبّس فان غوخ". وإلى جانب عروض الأفلام وتوقيع الكتب والتكريم الذي حظي به هذا العام المنتج السعودي سعد خضر، أقام المهرجان في دورته الرابعة ندوة تحت عنوان "هوية الفيلم السعودي، البوادر والتحديات".

بوادر وتحديات

طرحت الندوة التي أدارها أحمد الشايب وشارك فيها كل من الناقد السعودي محمد البشّير والمخرجان بدر الحمود وعلي الكلثمي والمنتج محمد سندي مجموعة من الأسئلة الحارقة التي تلخّصت في: هل ناتي إلى المهرجان لمشاهد الأفلام أم لمشاهد من يشاهدها؟ وهل لدى الفيلم السعودي هوية تمثله، أم أننا نجلس بين الجمهور في صالة العرض المظلمة وننتشرح للتجربة كأي تجربة غريبة عنا لكننا نقبلها لأنها مؤقتة؟ إذا لم تكن هوية الأفلام السعودية تشبه هوياتنا، فلماذا نتجشم العناء؟ وهل نحن بالفعل في حاجة إلى دور عرض سينما؟

هنا يعترف محمد البشّير بأن هناك قطيعة بين كتاب السيناريو والمخرجين أو المنتجين السعوديين، موضحا أن أعدادا لا يستهان بها من الأفلام يكون كاتبها هو مخرجها، لأنه يرى أن إخراج سيناريو حق هو أولى به.

ومع ذلك يقر البشّير بأن بعض المخرجين بدأوا يستحضرون القصص التراثية المحلية في بعض أفلامهم، مستشهدا بالمخرج محمد سلمان الذي شارك في المهرجان بفيلمه "ثوب العرس" الذي فاز نصه بجائزة النخلة الذهبية في مسابقة السيناريو في الدورة الثالثة، وهو يحكي عن قصة شعبية، "فالاستفادة من التراث الأدبي والتراثي بدأت تحتل مكانة عند المخرجين وكتاب السيناريو".

وفي المقابل أكد مدير المهرجان الشاعر أحمد الملا، إجابة عن سؤال "لماذا تركّز إدارة المهرجان منذ أطلقت نسخته الأولى عام 2008 على تنظيم ورشة للسيناريو؟" "لا نزال نحتاج إلى ورش السيناريو، لكن في هذه الدورة حرصنا على ألا تكون دروسا للمبتدئين بقدر ما هي للتطوير، ولذلك أطلقنا عليها اسم ورشة تطوير القصة والشخصيات والهيكل، وكان أحد شروط القبول فيها أن يكون في حوزة المسجل نص سيناريو جاهز للتطوير". وعن سؤال مقدّم الندوة أحمد الشايب عن الجدلية

«فرض رسوم على دراسة غير البحرينيين في المدارس الحكومية، وتحديدًا العرب منهم، سيؤدي إلى زيادة انتشار الجهل والجريمة في المملكة».

محمد المعرفي

نائب في البرلمان البحريني



تعليم

مجانية التعليم للأجانب في دول الخليج تخضع لمراجعات عميقة

● الاكتظاظ في المدارس الحكومية يدفع الأجانب باتجاه التعليم الخاص ● التعليم المجاني حق حصري للمواطنين الخليجيين



المواطنون أولاً

ويشير التقرير إلى تزايد اهتمام دول مجلس التعاون الخليجي بتطوير قطاعاتها التعليمية وتخصيص موازنات أكبر لهذا القطاع. وتعد الحصة المخصصة للتعليم في الخليج وفقا لإحصاءات العام 2016 أعلى مقارنة بدول متقدمة علميا مثل ألمانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأميركية، حيث رصدت السعودية لقطاع التعليم قرابة 22.7 بالمئة من موازنتها السنوية والإمارات 21.2 بالمئة وعمان 21.0 بالمئة، تلتها الكويت 15 بالمئة وقطر 10.1 بالمئة والبحرين 9.2 بالمئة.

وفي مؤشر على ارتفاع نسبة الطلاب الأجانب في دول الخليج مقارنة بالطلاب الأصليين من أبناء البلد، ذكر تقرير رسمي صادر عن وزارة التعليم السعودية في أواخر العام 2016 أن 18.4 بالمئة من المتحقّقين بالتعليم العام كانوا من غير السعوديين من إجمالي 6 ملايين طالب وطالبة، وهي نسبة تزيد أو تنقص في دول الخليج الأخرى وفقا لنسبة الأجانب مقارنة بمواطني تلك الدول.

إضافة إلى أبناء العاملين في قطاعات التربية والتعليم من غير المواطنين. ويرى العديد من المراقبين أن دول الخليج تسعى إلى تطوير منظومات التعليم لديها غير أن ذلك يواجه بالكثير من التحديات وعلى رأسها التحولات الاقتصادية وانخفاض أسعار النفط العالمي والتي انعكست بشكل كبير على مختلف القطاعات، كما تعد مشكلة الكثافة السكانية غير الأصلية التي تسببها العمالة الأجنبية أحد أبرز العوائق التي تشكل ضغطا على منظومة الخدمات ومنها قطاع التعليم. وبحسب تقرير دولي عن التعليم في دول الخليج صادر عن منظمة “غلوبل” يتجه المسؤولون في قطاع التعليم في دول الخليج إلى التشجيع على الالتحاق بالمدارس الخاصة، فبالإضافة إلى ما توفره هذه المدارس من جودة في التعليم فإن هذه الاستراتيجية بإمكانها أيضا أن تخفف الضغط في المدى المتوسط على المدارس الحكومية المكتظة وتساعد بالتالي على تطويرها بدلا من الانشغال بتوفير احتياجاتها الأولية.

أبريل 2015، يقتصر قبول الطلاب المستجدين في المدارس المستقلة على عدد من الفئات تتمثل في أبناء القطريين والقطريات وأبناء مجلس التعاون الخليجي وأبناء غير القطريين من العاملين في الوزارات والأجهزة الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة وأبناء غير القطريين العاملين في الجمعيات والمؤسسات الخاصة الخيرية. وإضافة إلى أبناء العاملين في القطاع الخاص بالمناطق والقرى التي لا توجد فيها مدارس خاصة، تنحصر خيارات الفئات الأخرى غير المشمولة بقرار الالتحاق في المدارس الخاصة.

وبينما تبدو سلطنة عمان الأكثر تساهلا في ما يتعلق بسياسة قبول الطلاب الوافدين على مدارسها الحكومية، فإن الكويت تحدد 16 فئة من الطلاب ممن يحق لهم التسجيل بمدارسها الرسمية من غير الكويتيين وعلى رأس أولئك أبناء الكويتيات وأبناء دول مجلس التعاون الخليجي والجنالية اليمنية والدبلوماسيين وأبناء الشهداء غير الكويتيين

تتجه البحرين إلى إقرار قانون جديد تلغي بموجبه مجانية التعليم لغير المواطنين في المدارس الحكومية، وذكرت مصادر إعلامية أن مجلس النواب البحريني يدرس خطة ستتم بموجبها المصادقة على القانون الذي يحصر مجانية التعليم في المدارس التابعة للدولة ويقتصرها فقط على البحرينيين ومواطني دول مجلس التعاون الخليجي.

صالح البيضاني

□ **النامة** - جاء في رد لوزارة التربية والتعليم البحرينية في تبرير لها عن صدور مثل هذا القرار، أنه “رغم مجانية التعليم دستوريا وقانونيا للمواطنين فقط، إلا أن الدولة في الواقع توفر الخدمة التعليمية المجانية في المدارس الحكومية للطلبة في سن الإلزام من الوافدين الذين يرتبط أبائهم بعمود مع حكومة مملكة البحرين للعمل في القطاع العام”. وأضافت الوزارة “يعامل جميع الطلبة أبناء الزوجة البحرينية المتزوجة من غير بحريني معاملة المواطن البحريني بما فيها الخدمات التعليمية شريطة الإقامة الدائمة في المملكة”.

وتعتبر قضية مجانية التعليم للأجانب من أكثر القضايا المثارة في دول الخليج على المستويين الشعبي والرسمي، وتشكو السلطات الرسمية في هذه الدول تزايد العبء على المؤسسات التعليمية على خلفية الارتفاع المتواصل لأعداد الوافدين في الوقت الذي لا يواكب فيه هذا النمو في عدد الأجانب القادمين للعمل استحداث مؤسسات تعليمية جديدة.

وتهدف العديد من دول الخليج إلى فرض نموذج يتواءم مع التحولات الاقتصادية التي تعصف بالمنطقة، ويدفع الوافدين الأجانب إلى تقديم ثمن الخدمات المقدمة لهم، بما في ذلك الخدمات التعليمية التي يحصل عليها أبناؤهم.

وفرضت دولة الإمارات العربية المتحدة معايير جديدة في ما يتعلق بالتحاق الوافدين بمدارس الدولة تعتمد على نظام المفاضلة والكوثا، حيث تشترط مجالس التعليم في الإمارات المختلفة السماح بتسجيل الطلبة الوافدين بما يتناسب مع الشواغر المتاحة والكثافة الطلابية المعتمدة للصفوف الدراسية وسعة المدرسة، بحيث لا يزيد عدد الطلاب

◀ **مشكلة الكثافة السكانية غير الأصلية التي تسببها العمالة الأجنبية تشكل ضغطا على الخدمات ومنها التعليم**

حواضن الأعمال الجامعية تفقد فاعليتها في تعليم عربي لا يقوم على الابتكار

● مناهج التعليم العربية لا ترسخ روح المبادرة وريادة الأعمال لدى الطلاب

◀ **التوسع في إنشاء حواضن الأعمال يعد استثمارا في الأفكار والإبداع والطاقات الشبابية، وهو أيضا ثقافة تبدو غائبة نسبيا**

حيث لا يتجاوز عددها العشرات. وفي المملكة العربية السعودية مثلا وضعت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية برنامج “بادر” لحواضن التقنية منذ العام 2007 وهو مختص في دعم نشاطات احتضان المشاريع في جميع أنحاء المملكة، وقامت المدينة بإنشاء الشبكة السعودية لحواضن الأعمال في عام 2009. ونجحت الشبكة في دعم ومساعدة إنشاء 16 حاضنة أعمال تقنية بالمملكة، وذلك بتقديم دراسات جدوى خاصة بحواضن التقنية والتخطيط لها وإدارتها وتدريب وتطوير قدرات العاملين في الحواضن السعودية.

ولم تعط حواضن الأعمال في الجامعات العربية أكلها من حيث التأثير بشكل ملحوظ على خفض نسب بطالة خريجي الجامعات ودعم التنمية من خلال المؤسسات الصغرى والمتوسطة التي تقوم على أفكار مبتكرة تواكب تطورات البحث العلمي من جهة وسوق العمل من جهة ثانية. ويرجع ذلك إلى ارتباطها بنظم تعليمية لا تراعي احتياجات سوق العمل والاقتصاد، ولا تقوم مناهجها التعليمية على غرس روح الإبداع والابتكار وريادة الأعمال لدى الطلاب منذ سنواتهم الأولى في المدرسة. ويرى خبراء في ريادة الأعمال أن التوسع في إنشاء الحواضن يواجه بالعديد من المشكلات، أهمها صعوبة نشر فكرة ريادة الأعمال بين الفئات الشبابية والخريجين تحديدا، إضافة إلى غياب استراتيجيات واضحة تقدم رؤية لربط التعليم والجامعات بسوق العمل.

إنشاء حواضن الأعمال رغم الاتجاه المتنامي لرعاية أفكار الشباب وتخصيص نحو 80 مليون دولار كدعم حكومي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة للشباب. وتضم مصر 18 جامعة حكومية، ومثلها تقريبا جامعات خاصة، لكن التوجه نحو تأسيس حاضنة أعمال بكل جامعة لتكون الهيكل الرئيسي لتدريب الخريجين على ريادة الأعمال غير موجود.

وتستعد جامعة القاهرة، ممثلة في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، خلال هذه الأيام لإطلاق أول حاضنة أعمال في الجامعات الحكومية، تقوم بتقديم الخدمات الفنية في مجال ريادة الأعمال لطلابها وخريجيجها في الفئة العمرية من 18 إلى 35 سنة.

وتدشن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حاضنة أعمال جديدة كل شهر تقريبا في محافظات مختلفة لكنها لا تؤدي ثمارها ولا تستطيع أن تستقطب أعدادا كبيرة من الشباب. وأكد أحمد موسى، مدير حاضنة جامعة القاهرة، أن التوسع في إنشاء حواضن الأعمال يعد استثمارا في الأفكار والإبداع والطاقات الشبابية، وهو أيضا ثقافة تبدو غائبة نسبيا. الوضع الاقتصادي والتوجه الحكومي نحو الاستفادة من المشروعات الصغيرة والمتوسطة أصبحا في حاجة ماسة إلى إنشاء المزيد من هذه الحواضن لدعم الاقتصاد.

وأضاف لـ “العرب” أن ربط المناهج بسوق العمل أحد أهم أدوات نجاح الحواضن، ومن بعدها إيمان الشباب بأهميتها في تعزيز قدرتهم على أن يكونوا ناجحين في المستقبل، مع حتمية الاستفادة من الأبحاث العلمية والاقتصادية في هذا المجال، لأن الواقع أثبت أن أغلبية الشركات التي استفادت من دعم الحاضنات مديا فنيا واستشاريا نجحت واستمرت في العمل بالسوق المحلية.

وبدأ إنشاء حواضن الأعمال في دول الخليج خلال السنوات القليلة الماضية،

إحصائيات العام 2016 بأكثر من 300 ألف حامل لشهادة عليا.

ويرجح مختصون أن الأسباب في ذلك متنوعة من بينها أن هذه الحواضن لا تقدم مساعدتها لهذه الفئة فقط. كما أن النظام التعليمي في تونس يفتقر إلى استراتيجيات واضحة في ما يخص تدريب الطلاب وتمكينهم من المؤهلات العلمية والفكرية التي تجعل منهم روادا للأعمال يتمتعون بروح المبادرة والقدرة على الخلق والابتكار في الأفكار والمشاريع.

وليس الوضع أفضل حالا في باقي الدول العربية، ففي مصر لم يتجاوز عدد حواضن الأعمال 28 حاضنة بالرغم من أن عدد خريجيجها سنويا يصل إلى 700 ألف طالب في التعليم الجامعي و350 ألف في التعليم الفني، ولا يوجد توجه عام لدى الجامعات للتوسع في

تتمحور الأهداف الرئيسية لتأسيس حواضن الأعمال بالجامعات حول تحقيق التنمية عبر المؤسسات المتوسطة والصغرى من خلال تحفيز طلاب الجامعات وخريجيجها على ريادة الأعمال وبعث مشاريعهم الخاصة التي من شأنها أن تصبح رافدا لحل مشكلات البطالة. وتوجد بعض حواضن الأعمال في الجامعات العربية أغلبها حديث العهد، لكن هل ساهم تأسيسها في الحد من بطالة خريجي الجامعات بشكل بارز؟

خريجي الجامعات وتدعمهم عبر توفير مقرات وقتية لمؤسساتهم الناشئة مقابل معلوم مادي رمزي. كما تقدم لهم خدمات مكتبية وتدعمهم بتوفير الاستشارات القانونية والدعم المالي والدراسات الضرورية لإطلاق مشاريعهم وضمان فرص نجاحهم.

ولا يبدو أن لهذه الحواضن دورا بارزا في تخفيض نسبة البطالة في صفوف خريجي الجامعات في تونس الذين قدر عددهم حسب



التدريب على الابتكار ضرورة سابقة للدعم

□ **القاهرة** - ظهرت فكرة حواضن الأعمال في الجامعات الغربية منذ عقود. هذه الحواضن تعتبر وسيلة للجامعات لضمان مستقبل أفضل لخريجيجها، حيث تساعدكم وتواكب تطلعاتهم لإنشاء مشاريعهم الخاصة، وهي اليوم بمثابة المخبر التي يتم فيها تطبيق أطرف الأفكار وأكثرها تطورا. وتركز حواضن الأعمال التابعة لأكبر الجامعات العالمية على آخر التطورات في جل المجالات لتكون حاضنة للنوايغ والمبدعين من الطلاب وتمنحهم فرصة تحقيق أحلامهم في عالم الأعمال.

ومنذ سنوات قليلة بدأت هذه الحواضن بالظهور في بعض الدول العربية، حيث تم اللجوء إليها كوسيلة للحد من بطالة خريجي التعليم العالي وتكريس روح المبادرة والابتكار وريادة الأعمال لدى الطلاب منذ سنواته الأولى في التعليم العالي حتى لا ينضم إلى جحافل الخريجين الذين ينتظرون حلولاً من الحكومات تمكنهم من الدخول إلى سوق العمل. وتوجد في تونس حوالي 27 حاضنة أعمال موزعة على مختلف محافظات الجمهورية وتشرف على هذه الحواضن وكالة النهوض بالصناعة والتجديد التابعة لوزارة الصناعة والطاقة والمناجم وذلك بموجب الاتفاقية المصفاة بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبين وزارة الصناعة التي تلتها اتفاقية ثنائية بين وكالة النهوض بالصناعة والمؤسسات الجامعية التونسية.

وتتوزع مقرات أغلب حواضن الأعمال في تونس بالقرب من الجامعات، وهي تقدم الدعم لمبائعي المشاريع الجدد خصوصا من



«تممنا حماية الحرية الإعلامية، ولكن يهمننا أيضا احترام الآداب العامة وآداب المهنة من الإعلاميين ونحن في طور إنجاز الخطط ومامضون في تنفيذها».

ملحم الرياشي
وزير الإعلام اللبناني

«لا يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تلغي دور التلفزيون، لأن له مكانته وسوقه الخاص به، ومن الضروري على القنوات التلفزيونية أن تعمل على تطوير إمكانياتها».

فارس مسدود
باحث اقتصاد جزائري



المعلنون يساهمون في نزيف الصحافة المغربية

● الجهات المعلنة تريد التحكم في الخط التحريري للصحف ● غوغل يستحوذ على 17 بالمئة من إعلانات الصحافة الوطنية



أزمة قراء وصحف

وقدم موقع «اليكسا» العالي، المختص في ترتيب مواقع الإنترنت، إحصائيات أظهرت أن اهتمام المغاربة ينصب على التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي ومحركات البحث وأهمها غوغل، إضافة إلى المواقع الرياضية ومواقع التسوق الإلكتروني والبوابات الإخبارية والمواقع الجنسية والإباحية.

ويرى المتابعون للإعلام المغربي، أنه من أجل بناء فضاء إلكتروني ورقي يجذب اهتمام المستخدم المغربي، يجب على القائمين على المواقع الإلكترونية توفير محتوى مبتكر يتضمن الفيديوهات والنقل المباشر عوض كتابة أخبار مطولة تبعث الملل للمستخدم، إضافة إلى حجز مساحة واسعة للرياضة، وتخصيص مساحات للخدمات الاجتماعية والتسويقية، وعدم الارتهاق لسوق الإعلانات.

وكان قد تم التوصل إلى اتفاق بين وزارة الاتصال، والمكتب التنفيذي للفيدرالية المغربية لناشري الصحف، على إدخال بند في مشروع قانون الصحافة والنشر، يمنع القراءة المجانية للصحف، إلا أن هناك آراء أخرى رفضت هذه الحلول.

وقال الصحافي المغربي عبدالله أموش، إن كل المقترحات التي طرحتها الحكومة وفيدرالية الناشرين ونقابة الصحفيين المغربية تظهر أنها مقترحات هشة لا تنفذ إلى مكن الداء، فالمشكلة هي أن المغربية لا تستهويهم القراءة، إذ أن القارئ المغربي لا يقرأ إلا دقيقتين في العام، في حين أن القارئ الأوروبي يقرأ 200 ساعة في العام، إضافة إلى ذلك أن الأمية مازالت تتحكم في حوالي 50 بالمائة من المجتمع.

وكشفت الدراسة تاثير الصحف المغربية في الشارع، حيث شهدت الصحف الثلاث اليومية الكبرى في البلاد تراجعاً كبيراً في مبيعاتها، حيث تراجعت مبيعات صحف «المساء والصباح والأخبار» في 2016 بنحو 30 ألف نسخة كاملة عن العام السابق.

وطالت تلك الأزمة الصحف اليومية الناطقة باللغة الفرنسية، مثل صحيفة «الإيكونوميست» التي فقدت نحو 5 آلاف نسخة من توزيعها في عام 2016. وذكرت الدراسة أن الأمر يعود إلى عزوف القارئ المغربي عن اقتناء الصحف الورقية في مقابل الحصول على نفس الخدمة مجاناً من المواقع الإلكترونية، إضافة إلى زيادة أسعار الصحف؛ بسبب زيادة أسعار أحبار الطباعة والورق وتضاؤل سوق الإعلانات.

يؤكد الصحفيون المغاربة أن المؤسسات الصحافية بالمغرب تعيش وضعية مالية حرجية بسبب تراجع إيرادات الإعلانات من جهة، واستغلال المعلنين لحاجة الصحف للدعم المالي بتدخلهم في الخط التحريري للصحف، إضافة إلى هيمنة شركات الإنترنت العملاقة على نصيب كبير من هذه الإعلانات.

الرباط - بدأ الصحفيون المغربيون يستشعرون الخطر الحقيقي الذي يهدد الصحافة الورقية والإلكترونية التي تكافح من أجل البقاء في ظل التحديات الكبيرة التي تواجهها، ويدرك القائمون على تلك المنابر أن الإعلانات لا يمكنها إنقاذ الصحافة لوقت طويل، إذ أن النموذج الاقتصادي للمؤسسات الصحافية هش ومبني على تحكم المعلنين بوسائل الإعلام، وهذا ما بدأ واضحاً مع إغلاق جريدة «التجديد» الأسبوع الماضي، وسبقها صحيفة «الناس» وصحيفة «العاصمة» وجريدة «الخبر» وغيرها.

وأكد عبدالله البقالي نقيب الصحفيين المغربية، أن إغلاق جريدة التجديد، هو عنوان بارز ودليل على أزمة خانقة تهدد مختلف الصحف المغربية، وأضاف أن توقفها بمثابة إعلان صريح لبدء نهاية الصحافة المكتوبة في المغرب إذا لم يتم الانتباه إلى هذه الأزمة.

واعتبر البقالي أن الجهات المعلنة تريد التحكم في الخط التحريري للصحف، مضيفاً «لا يمكن أن ننكر أن للمعلنين دوراً في الخط التحريري لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة».

ويرى البقالي بأن المؤسسات الصحافية بالمغرب تعيش وضعية مالية حرجية بسبب تراجع نسبة القراء، الأمر الذي انعكس على أرقام المبيعات والتي سجلت تراجعاً سنوياً بنسبة تتراوح بين 15 و25 بالمئة، إضافة إلى تراجع إيرادات الإعلانات. ويرى صحافيون آخرون أن المشكلة لا تقتصر فقط على المعلنين المحليين التقليديين، إذ أن شركات الإنترنت العالمية ساهمت في تفاقم الأزمة، وتشير إحصائيات مجموعة «ويب أفريقيا» إلى أن شركات غوغل ويوتيوب وفيسبوك تسيطر على ما يصل إلى 240 مليون درهم (24 مليون

من جهته، قال محمد العوني رئيس منظمة حريات الإعلام والتعبير -حاتم، إن فاعلين اقتصاديين بالمغرب «يمكن لهم أن ينعشوا أو يُميتوا جرائد بعينها خارج المعيار الاقتصادي الذي من المفروض أن يوجه الإعلان».

وترى الفيدرالية المغربية لناشري الصحف، أن «عادة القراءة المجانية للصحف على الإنترنت وفي المقاهي تتسبب في نزيف مادي للصحف المغربية»، وفقاً لدراسة أنجزتها الفيدرالية.

عبد الله البقالي:

غوغل يتكفل بالإعلان عبر كل المواقع الإلكترونية بتكاليف يسيرة



الصحافة المكسيكية تدفع ثمن فوضى الحدود مع الولايات المتحدة

◀ التهديد الكبير للصحافيين في المكسيك ينبع من انتشار الجريمة المنظمة وقوتها بالإضافة إلى شبكة الاتجار بالمخدرات

تبعات مباشرة لأعمالهم». وفي معظم الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين، يفلت الجناة من العقاب، ويتم وصف البلاد بأنها كالمجالس المتحركة التي يصعب على الصحافيين السير عليها.

ويقول إسماعيل بوخوركيس، مدير تحرير صحيفة «ريودوسي» المعروفة بنشرها معلومات كثيرة وموثوقة عن تهريب المخدرات، «إن ما لا تنتشره الصحيفة لهو أكثر عنفا مما تنتشره، بل يصل ما ننشره لـ70 بالمئة مما نعرف. لا نستطيع كتابة كل ما نعرف».

الشرقية، وكان الصحافي البالغ من العمر 51 عاماً يعمل في صحيفة لا أوبينيون دي بوسا ريكا والتي تصدر في مدينة بوسا ريكا النفطية التي تشهد أعمال عنف متكررة. وذكر الإدعاء في بيان أن الصحافي المصاب يرقد في المستشفى وقالت وسائل إعلام محلية إنه في حالة «خطرة».

وفي وقت سابق من الشهر الماضي قال مكتب الإدعاء في فيراكروز إنه يحقق في مقتل الصحافي ريكاردو مولوي الذي قتل برصاصه في رأسه في بلدة يانجا. وتعتبر المكسيك إحدى أكثر المناطق تهديدا للصحافيين، في أخطر تصنيف لدولة ليست في حالة حرب. وتحتل المرتبة 149 في قائمة منظمة «مراسلين بلا حدود» لحرية الصحافة على مستوى العالم، وينبع التهديد الكبير من انتشار الجريمة المنظمة وقوتها بالإضافة إلى شبكة كبيرة للاتجار بالمخدرات، فمنذ عام 2011 سجّل مقتل 11 صحافياً «في

استغله مهربو البشر الذين يعتبرون ألد أعداء الصحافيين في المكسيك. وفي الوقت الذي أشار فيه كانتو إلى أن الأمن هو السبب الرئيسي وراء توقف النشر للصحيفة، إلا أنه تحدث أيضاً عن أسباب اقتصادية.

وباتى إعلان كانتو بعد مرور أسابيع قليلة على مقتل صحافية تعمل لدى الصحيفة بالرصاص. وكانت الصحافية ميروسلافاً بريتش (54 عاماً) تكتب عن الجريمة المنظمة في المكسيك في صحيفتي «نورتي» و«ال جورنادا». وقد هوجمت وتم إطلاق النار عليها وهي بداخل سيارتها من قبل مسلح مجهول أو أكثر. وجاء حادث مقتل الصحافية ميروسلافاً بريتش بعد أيام من مقتل مدير البوابة الإخبارية لصحيفة «إل بوليتيكو» في ولاية فيراكروز.

كما أن صحافياً أصيب بعد تعرضه لإطلاق نار قبل نحو أسبوعين في ولاية فيراكروز

◀ مكسيكو سيتي - أعلنت صحيفة مكسيكية الأحد توقفها عن النشر بعدما كانت تعمل على مدار 27 عاماً، وقالت إن سبب ذلك يرجع إلى «تزايد الانفلات الأمني» على طول الحدود مع الولايات المتحدة.

وأعلن أوسكار كانتو، مدير صحيفة «نورتي» التي تصدر من مدينة سيوداد خواريز بولاية تشيواوا عن خطط وقف النشر في مقال افتتاحي، مشيراً إلى أن القرار يرجع جزئياً إلى عدم وجود ضمانات للصحافة الناقدة.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أعلن عزمه على تنفيذ مشروع بناء جدار بدلا من العازل الحديدي القائم على الحدود حاليا، وذلك لمعالجة مشكلتي تهريب المخدرات ودخول المهاجرين غير الشرعيين إلى الأراضي الأميركية، ما تسبب في تفاقم الفوضى على الحدود خاصة من قبل الراغبين بالوصول إلى الحلم الأميركي قبيل بناء الجدار، الأمر الذي

فضائيات تلميع الصورة

السياسيين ورجال المجتمع الذين يلحقون ضرراً بالمجتمع ومنه استغلال المنصب للإثراء غير المشروع أو إسناد المناصب على أساس المحسوبية والعلاقات الشخصية والعائلية وتلك جميع الموبقات التي تتجاوزها الفضائيات في ترويجها لبعض السياسيين الذين هم في الحالة العراقية الأكثر فساداً والأقل كفاءة.

إن مثل هذه الحملات التي تقوم بها بعض الفضائيات إنما تقع في بؤرة تضليل الرأي العام فبدل مقاطعة تلك النماذج من السياسيين الفاشلين يجري إهمال طاقات وكفاءات في كل المجالات والبحث عن السياسي الأكثر فشلاً وشبهه، فما الغاية ولماذا تمعن الفضائية في كل هذا؟ هل هي صدفه ومجرد عملية سد للفراغ أوقات البث أم أنها عملية مدروسة ومقصودة وجزء من حملة إشاعة ظواهر الفساد وتجذيرها وترسيخ رموزها لإشعار المجتمع بالعجز واللاجدوى وأن ليس بالإمكان أفضل مما هو كائن؟

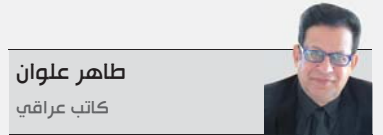
هو وبعض أقرابه، وأنه ليس بريء الذمة من خزيمة الشعب وأنه نكث اليمين الذي أقسم به ساعة تسلّم المنصب وأنه أثنى ثراء غير معقول خلال مدة وجيزة هي مدة تسلّمه المنصب، كل هذا تغض الفضائية الطرف عنه وتقوم بعملية تدوير للعملية الإعلامية بتلميع صورة سياسي أصبح قوله مناقضاً تماماً لسلوكه وغير مقبول شعبياً واجتماعياً.

وإذا عدنا إلى أسس ومبادئ العمل الإعلامي التي تغيب عن أذهان فضائيات التلميع وتسويق الفاشلين من السياسيين فإننا نجد في المصطلحات الإعلامية الأكثر شيوعاً والتي أسست للتخضير لوسائل الاتصال والميديا الحديثة مصطلح watchdog والذي يُترجم إلى «كلب الحراسة» على اعتبار أن الإعلام هو كلب الحراسة الذي يقي المجتمع من الممارسات الخاطئة، العين الراصدة لكل أشكال الانحرافات السياسية والاجتماعية وتسلط الضوء عليها وفضحها، وعلى

في المقابل لا يوجد ما يؤرّق الفضائية أكثر من سدّ فراغات البثّ اليومي، لهذا صارت إطلالة السياسيين في حوارات مطولة ومملة أمراً معتاداً، الكثير من الفضائيات صارت تفرض ذلك الضيف غير المرغوب فيه فرضاً والدليل واضح بالنظر إلى التعليقات في وسائل التواصل الاجتماعي ضد ظهور ذلك السياسي أثناء ظهوره على الشاشة.

وحدها تلك التعليقات هي بمثابة استفاء مفتوح ورجع صدق حقيقي لو أن الفضائية نظرت إليه جدياً وأخذت به، لكن ما يؤسف له أن تلك التعليقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي صارت مجرد إضافة هامشية لكي تظهر الفضائية بمظهر المتفاعل مع مستحدثات التواصل مع الجمهور المتلقي.

في المقابل لو تفحصت في تاريخ بعض السياسيين بمجرد عملية بحث سريعة في الإنترنت أو الصحف لوجدت بعضهم أو الكثير منهم كان ملاحقاً بشبهات فساد



طاهر علوان
كاتب عراقي

السياسي والشاشة ثنائية صارت تقدّم في بعض الأحيان ما يسيبه المسلسلات المكسيكية المطولة بمئات الحلقات، هنا تلتبس الصورة فيما إذا كانت الشاشات والعذسات هي التي تلاحق السياسي أم العكس بأن يكون السياسي هو الذي يركض وراء القنوات الفضائية ويحشر نفسه في أي مناسبة تتيح له إمكانية الظهور.

في كل الأحوال يمكننا القول إنّ البرغامية السياسية صارت هي التي تحرك تلك العلاقة الإشكالية بين الطرفين وتزداد تلك العلاقة سخونة في أوقات الأزمات وأوقات توزيع المناصب وأما خلاف ذلك فلا أثر للسياسي لا سيما في أوقات الأزمات والمصاعب، يحصل ذلك في الحالة العراقية مثلاً.

◀ طالب عبدالمحسن سلامة، نقيب الصحافيين المصريين بالتسريع في إصدار قانون حرية تداول المعلومات، وأضاف في تصريحات للتلفزيون المصري، أنه يجب التفريق بين وجود إعلام مسؤول وطني في المرحلة التي تمر فيها مصر بظرف استثنائي وبين التضيق على الإعلام في المطلق طالما التزم بالمهنية والموضوعية.

◀ لقي رجل حتفه في بلدة ليونبرغ غربي ألمانيا، وتم احتجاز آخر بعد شجار دموي بينهما حول موعد توصيل صحيفة مجانية إلى منزل القتيل، وقالت الشرطة في ليونبرغ إن شكاوى القتل المتكررة بسبب تأخير استلامه للصحيفة المجانية قد خرج عن نطاق السيطرة عندما دفع مورع الصحيفة إلى إشهار سكين وطعن الرجل بها.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk



بدأت شركة تويتر باعتماد طريقة جديدة لحساب عدد الأحرف الموجودة ضمن الردود على التغريدات، لا تحسب فيها أسماء المستخدمين ضمن العدد المسموح به وهو 140 حرفاً. ويعني ذلك أنه بدءاً من الآن فإنه عندما يقع الرد على تغريدة مستخدم آخر فإن اسم حساب المستخدم لن يحتسب ضمن الـ 140 حرفاً في الرد، مما يعني مساحة أكبر للمشاركة.

@alarabonline

حرب الهاشتاغات في مصر.. أفكار وطنية بأجندة حزبية

● اللجان الإلكترونية استطاعت تشكيل الرأي العام وتوجيهه



امتدادات لحملات إلكترونية

مع مواقع التواصل بما يسهل عمل هذه اللجان في مخاطبتهم والتأثير على آرائهم. وحول مستقبل حرب الفضاء الإلكتروني في مصر، تابع الأكاديمي أن "الصراع سيظل مستمرا ما بين لجان النظام والإخوان، في ظل عصر المعلومات المفتوحة والذي لن تستطيع الدولة فرض قيود عليه أو إغلاقه". وأشار أحمد إلى أن "الدولة بدأت تواجه هذه الكتائب عن طريق مباحث الإنترنت (تابعة لوزارة الداخلية)، والتوجه إلى مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق سن تشريعات تسلط عقوبات على المتجاوزين". وكان العميد علي أباطة رئيس إدارة مكافحة جرائم شبكات المعلومات بوزارة الداخلية المصرية، قال في مقابلة مع الوكالة الرسمية المصرية مؤخرا إنهم استطاعوا إغلاق 1045 صفحة إلكترونية خلال 2016، "تقوم بالحريص على العنف وقطع الطرق". وكشفت دراسة غير حكومية بمصر، أعلنت في ديسمبر 2015 أن عدد مستخدمي "فيسبوك" في البلاد وصل إلى 28 مليون مستخدم خلال العام نفسه، بما يمثل 31 بالمئة من عدد السكان وزيادة عن عام 2014 بلغت 17 بالمئة.

أحد المشاركين في اللجان المؤيدة للنظام المصري، قال "أعمل بشكل تطوعي من منزلي ولا أتلقي أي أموال من أي جهة"، واصفا العاملين معه بـ "المخلصين" لوطنهم الذي يواجه إرهابا. وأشار عبدالغفار شكر رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي (يساري)، إلى أن "لجان الإخوان استحوذت بشكل كبير على مواقع التواصل قبل ثورة 25 يناير وحتى وصولهم إلى الحكم". وأوضح شكر، وهو أيضا نائب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان (حكومي)، أن "هذه اللجان ضعفت بشكل كبير، خاصة بعد إدراك الدولة لأهمية مواقع التواصل، والعمل من خلالها لمواجهة الشائعات التي تطلقها هذه اللجان". وقال محمد سيد أحمد أستاذ علم الاجتماع السياسي، مقيما الصراع الإلكتروني "المسبب" ومستقبله، إن "اللجان الإلكترونية استطاعت أن توجه الرأي العام بعد ثورة يناير، فأثرت بشكل كبير في الاستفتاء على الدستور والانتخابات البرلمانية والرئاسية منذ ثورة يناير وحتى الآن". ولفت إلى أن المصريين على اختلاف مستوياتهم يتعاملون

وكان هذا واضحا في أكثر من حديث للسياسي، حيث قال إن "هناك حروبا وكتائب إلكترونية، وقصة كبيرة يتم تنفيذها". كما كان لتلك الحملات في عامين متتاليين أثر في إقالة مسؤولين، أحدهما في مارس 2016 هو وزير العدل المصري وقتها أحمد الزند، بعد تصريح اعتبر مسيئا للنبي محمد، وفي الشهر ذاته في 2015، أقيل محفوظ صابر وزير العدل السابق للزند هو الآخر عقب تصريح له تم اعتباره طبقيا ومهينا لفئات من البسطاء في المجتمع. وفي مارس 2014 برزت حملات مؤيدة لترشح السيسي لرئاسة البلاد في مقابل معارضة تصدرت وقتها بهاشتاغ مسيء. وعقب الإطاحة بمرسي في صيف 2013 كانت الحملات الإلكترونية لافتة متصدرة بهاشتاغ "مرسي رئيسي"، و"رابعة (مكان اعتصام معارض) بؤرة إرهاب"، وهي امتدادات لحملات ظهرت في عام 2012 تطالب برحيل مرسي وأخرى تدعمه.

الصراع سيظل مستمرا ما بين لجان النظام والإخوان، في ظل عصر المعلومات المفتوحة

في منصات التواصل الاجتماعي بمصر، إذا لاحظت انتشار #هاشتاغ، يحمل مشاركات بعبارات إما تشويهية مسيئة أو إيجابية للترويج، فهو غالبا "حملة إلكترونية منظمة"، يؤكد من يقف وراءها أنه "مخلص" للوطن.

القاهرة - الميليشيات أو اللجان أو الكتائب الإلكترونية، مسميات تم تداولها على نطاق واسع خلال السنوات الست الأخيرة عبر الفضاء الإلكتروني لا سيما موقعي فيسبوك وتويتر في مصر. ويتوقع خبير مصري استمرارها في ظل عدم استطاعة الدولة فرض قيود على وسائل التواصل عبر الفضاء الإلكتروني أو انتهاء الصراع السياسي ذاته في البلاد. الصراع في الفضاء الافتراضي في مصر الذي بدا كالحرب، وفق بلال طه مبرمج مواقع ومسوق إلكتروني مصري، بدأ منذ نحو 6 سنوات عقب ثورة يناير 2011. وأكد طه أن اللجان الإلكترونية بدأت تظهر بشكل لافت مع الاستفتاء على التعديلات الدستورية في مارس 2011 والتي أجريت إبان حكم المجلس العسكري الذي أدار البلاد عقب تنحي الرئيس الأسبق حسني مبارك. وأضاف أن تلك اللجان، الذي لم يحدد انتماءاتها، قد "نجحت في التأثير حينها، وتكرر ذلك في الانتخابات البرلمانية والرئاسية التالية".

وبعد ثورة 25 يناير 2011 ظهر صراع عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين جبهة مؤيدة للثورة وأخرى معارضة لها، قبل أن ينقسم إلى صراع بين مناصري الثورة نفسها لا سيما بين الإسلاميين والتيار المدني، غير أن الصراع الأول بدأ يخفت نسبيا، خاصة بعد تعديلات مارس 2011، حيث انقسم مناصرو الثورة إلى مؤيدين ومعارضين. وانتشرت انتقادات وقتها لما عرف باسم "اللجان الإلكترونية" المحسوبة على الإسلاميين. وعاد الصراع الإلكتروني إلى الواجهة مع حلول الانتخابات البرلمانية في نهاية 2011، ثم في الانتخابات الرئاسية عام 2012 التي فاز بها محمد مرسي. لكن بعد الإطاحة بمرسي في يوليو 2013، اختصر الصراع بشكل استقطابي لافت بين مناصري نظام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ومعارضيه لا سيما من جماعة الإخوان ومؤيديها.

#هاشتاغ اليوم

#تونس تصفع إيران: البجبوج «أسد السنة»

وقالت أخرى:

@fatmaca4

#الإخوة عاملين هاشتاغ #تونس تصفع إيران والتواصلة كالأطرش في الرقة.

وتهكمت مغردة:

@marwa_bc

#مهرجان السينما الإيرانية يقام في العاصمة حاليا.. لقد وقعتم في الفخ السح الدح أمبو ادبي الواد لأبوه.

ودشن مغردون آخرون هاشتاغا بعنوان #تونس تنبذ الطائفية. وقال معلق:

@shadou1

#تونس تنبذ الطائفية وتتنزه عن السقوط في مستقعها الآسن.. #تونس تصفع إيران.

واحتوى الهاشتاغ بعض التغريدات الساخرة من تونسيين. وقالت مغردة:

@farahk

#البجبوج يا معذبهم فجأة أصبحت أسد السنة.

ويطلق تونسيون على رئيسهم تسمية "البجبوج". في المقابل غرد بعض التونسيين ضمن الهاشتاغ، وكتبت صفحة على فيسبوك:

Tunizune

وصل الإفلاس الإيراني إلى مرحلة استجداء تصريحات يصنعونها بأنفسهم.

يذكر أن هاشتاغ #تونس تصفع إيران احتل المرتبة الأولى على تويتر الاثنين.

تونس - أثار تدشين مغربين خليجين هاشتاغ #تونس تصفع إيران جدلا واسعا في صفوف التونسيين. والهاشتاغ جاء على خلفية نفي الرئاسة التونسية صحة تقارير إيرانية أفادت بإشادة الرئيس الباجي قائد السبسي بدور إيران في حماية العالم الإسلامي من إسرائيل. وكانت وسائل إعلام إيرانية نقلت عن السبسي قوله، خلال لقائه وزير الثقافة والإرشاد الإيراني رضا صالحى أميري الذي زار تونس الجمعة بمناسبة مشاركة بلاده في معرض تونس الدولي للكتاب وبمناسبة أيام السينما الإيرانية في دورتها الخامسة بتونس، إن "إيران هي حامية العالم الإسلامي من إسرائيل". وشهد الهاشتاغ مشاركة تونسية. وانتقد مغرد تونسي:

@juvess

#تونس تصفع إيران هاشتاغ دون معنى. لا تحشروا #تونس في فتنة سياسية ركيكة بغطاء ديني.

وسخرت تونسية على طريقة أغنية تونسية شعبية:

@noussa_tunisie

#تونس تصفع إيران يا ومش نرمال يا ومش نرمال يا وفاضين شغل وعملوا العار.

فيما اعتبرت مغردة أخرى:

@shadounSelmi

#تونس دولة مستقلة حرة علمانية لا دخل لها في حروبكم الطائفية.. فوتونا ممسطكم #تونس تصفع إيران.

أبرز تغريدات العرب



OuerghiHamdi

بديل تونس،
أذان في علبة ليلية،
الأرض مسطحة،
جبهة إنقاذ،
موقيتـ نيزك #تونس.



Msadness

"حين لا تحب المكان استبدله،
حين يؤذك الأشخاص غادرهم،
حين تحبط اقرا بشغف،
المهم في الحياة ألا تقف متفرجا!"



Moataz

الحياة ليست بهذا السوء يا صغيري
بل انت لم تر شيئا بعد
اقسم بالله.



Kalighalia

غالبية بن علي
مغنية تونسية.



dalaaalmoufti

في دين الحب
المحبة طريقة والحبيب طريق
والجمال سنة والصدق شريعة
والشوق إيمان.



n_elsherif

*يا صديقي -نعم ماذا هناك؟
* أنا حقاً أريد العودة يا صديقي
-إلى أين
*إلى ذلك الوقت الذي كان فيه جدول
الضرب أسوأ شيء في العالم.



norahqw

"لأن العالم كان يضحك بصوت عال
لم تظن أن هناك من يئن، حتى توقف
الجميع عن الضحك. عدم سماعك لا
يلغي وجود المعاناة، قصور شعورك
أيضا لا يلغيها.



watheh1

إن المهزلة الكبرى بحق،
أن يكون المعلم أو الأستاذ في الجامعة،
جاهلا، لم يقرأ كتاباً واحداً سوى تلك
التي درسها -رغما عنه- في الجامعة.



ZiadAldrees

إذا تحول النقاش إلى مباراة
فلا تتردد في الانسحاب،
فال فوز في (مباريات النقاش) عادةً
ليس للأفكار القوية، بل لقوى أخرى.



Malomat_Plus

1200 شخص في بلجيكا يحتشدون
ليصنعون من أنفسهم سلسلة بشرية
لنقل كتب من فرع المكتبة القديم إلى
الجديد. هنا تظهر قيمة الكتاب.



_aml7

لا تكن جادا دائما..
فالحياة تحتاج شيئا من الحماسة
أحيانا.



AlyaaGad

مشكلة التحرش الجماعي ليس لها
حل في مجتمعات الانفجار السكاني.
لا فائدة.
مصر.

الظاهرة جديدة على المجتمع السوري، ولكنها فرضت نفسها كمصدر للدخل لبعض الفئات التي لم تجد مورد رزق آخر.

في الوقت الذي يبرز فيه معظم الشعب السوري تحت وطأة الفقر، تراكم طبقة جديدة من تجار الحروب الثروات الطائلة.

مهن الحرب في سوريا: الضرورة تبيح المحظور

● تصليح كافة أنواع الأسلحة مهنة مربحة ● بيع السلاح: صناعة الموت بأيدي أبناء البلد



الحرب ليست لعنة على الجميع

يشهد متجر أبومحمد إقبالاً متزايداً من مقاتلي المعارضة ومن بعض المدنيين الذين يسعون إلى امتلاك السلاح لحماية عائلاتهم من ويلات الحرب.

يدخل محمد عاصي (43 عاماً) المتجر مع العديد من رفاقه، بحثاً عن ذخيرة لبنادقهم. يقول، وهو يحصي الرصاصات، إنه يرغب في استبدال السلاح الذي يستخدمه "إلا أن هذه النماذج ليست جيدة وأسعارها مرتفعة"، قبل أن يسدد مبلغ 15 ألف ليرة سورية (110 دولارات) ثمناً لـ150 طلقة.

ويتهند قائلاً "100 ليرة لكل طلقة. الرصاصات باتت عملة نادرة، ولهذا أصبحت مكلفة جداً".

ويعتمد أبومحمد على مهارته في التجارة للتعويض عن نقص السيولة لدى زبائنه. ويبحث بعض الزبائن عن منتجات أكثر تخصصاً. يقول أحد المقاتلين إنه يريد "منظاراً يتيح لنا تحديد القناصة على جبهات القتال". ويعرض آخر ثلاثة سيوف على أبومحمد الذي يسحبها من أغمارها للتحقق من جودتها.

ويوضح أنه يشتري أسلحة "من الأشخاص الذين يحتاجون إلى المال لإعالة عائلاتهم"، مضيفاً "قبل اندلاع الحرب، كان العديد من السوريين يجمعون السلاح، أو يحتفظون به بعد خدمتهم العسكرية. إنهم لا يستخدمونه، لذا يحضرونه لي للاستفادة منه". في حين أن غالبية زبائن أبومحمد هم من المقاتلين، إلا أن بعض المدنيين أيضاً يقصدون المتجر للتزود بالذخيرة.

يعترف ببيعه السلاح إلى المدنيين، لكنه يستدرك مباشرة بالقول "لا أبيع المدنيين أي رشاشات حربية، أبيعهم فقط بنادق الصيد والمسدسات من عيار تسعة ملم".

ويقول رجل سستاني قدم مع حفيده إلى متجر أبومحمد "بسبب الوضع، أفضل أن أكون مسلحاً لحماية عائلتي".



بين صناعة الموت والدفاع عن البلد شجرة

النار ناتجة عن الاستخدام المتكرر للسلاح من دون صيانة.

ويرى جان أن خبرته الطويلة في تصليح بنادق الصيد سهلت عليه مهمته الجديدة. وبات يستقبل حالياً معدل عشرة زبائن في اليوم.

لا تكلف صيانة الأسلحة الكثير وإن كانت تختلف بحسب نوع السلاح.

ويقول عبود "الأسعار مقبولة ومتناسبة مع الواقع الاقتصادي في البلاد"، مشيراً إلى أن ثمن تصليح المسدس يتراوح بين "ألف وخمسة آلاف ليرة سورية (من دولارين إلى عشرة دولارات)" ويرتفع السعر بحسب نوع السلاح وحجمه.

وبرغم أنها المهنة الوحيدة التي عرفها، إلا أن جان يرفض أن يورثها لأبنائه، بل يفضل أن يتابعوا تعليمهم ودراساتهم ويختاروا مهنة أخرى بعيداً عن السلاح وخطورته، خاصة بعد تعرضه للتهديدات من تنظيم داعش.

ويقول "تم تهديدي أكثر من مرة من أجل تصليح سلاح لعناصر في تنظيم الدولة الإسلامية خلال وجودهم في أحد أحياء المدينة قبل طردهم منها قبل عامين".

يأتي فايز (25 عاماً) إلى المحل حاملاً بنادقته من طراز كلاشنيكوف. يتسلمها عبود منه ويعاينها جيداً، فينظر عبر المنظار، ثم يفصل جزءاً من البندقية ويعيد تركيبه. وما هي إلا دقائق حتى يعيدها إلى زبونه وقد تم إصلاحها.

الحرب تجارة رابحة

"من قال إن الحرب لعنة على الجميع؟" ففي الوقت الذي يبرز فيه معظم الشعب السوري تحت وطأة الفقر، تراكم طبقة جديدة من تجار الحروب الثروة.

أبومحمد السوري، تاجر السلاح، آخر نموذج لهذه الفئة التي أحسنت تطبيق مقولة

ويقول البعض إن هذه الظاهرة جديدة على المجتمع السوري، ولكنها فرضت نفسها كمصدر للدخل لبعض الفئات التي لم تجد مورد رزق آخر.

بنادق صيد وأسلحة حربية

تحت لافتة كتب عليها "تصليح كافة أنواع الأسلحة"، ينهمك عبود جان في صيانة بندقية كلاشنيكوف جاء بها أحد زبائنه المقاتلين إلى متجره الصغير في مدينة الحسكة السورية.

يعمل عبود جان (36 عاماً) في هذه المهنة منذ 15 عاماً لكنه وجد نفسه خلال السنوات الماضية مضطراً إلى التعامل مع أنواع جديدة من الأسلحة لم يعتد عليها سابقاً.

يقول جان في متجره وسط مدينة الحسكة (شمال شرق) "كنت أصليح أسلحة صيد، لكن الأمر اختلف علينا خلال الأزمة وبتنا نصلح قطعاً كبيرة بالإضافة إلى المسدسات من بينها (رشاشات) الدوشكا والبي كي سي فضلاً عن الأسلحة الروسية الخفيفة".

ويختلف زبائن عبود اليوم بين مواطنين يملكون سلاحاً فريدياً صغيراً لـ"الحماية" ومقاتلين.

يدخل فريدي (31 عاماً) إلى متجر عبود ويعطيه مسدساً صغيراً يطلب منه تصليحه في أقرب وقت. يقول فريدي الذي يعمل صائغاً في الحسكة "قبل الحرب كانت لدي بندقية صيد وكنت أتردد على المحل هنا لأصلحها بين الحين والآخر، ولكن منذ بدء الحرب اشتريت مسدساً".

ويضيف "أبقيه معي كل الوقت، فقد شهدنا حالات خطف عدة خلال الحرب"، مشيراً إلى أنه يخشى أيضاً من السرقة، خاصة وأنه يعمل في تجارة المجوهرات.

أكثر الأعطال التي يصلحها جان عبارة عن أعطال ميكانيكية في مخزن الرصاص أو بيت

استحدثت الحرب في سوريا مهناً جديدة، ولدت من رحم المعاناة والحاجة، لم يعرفها الشعب السوري قبل "الثورة السورية" التي اندلعت في مارس 2011، وتعتبر مهنتاً تصليح الأسلحة وبيعها أبرز هذه المهن.

الحسكة (سوريا) -في بلد يشهد حرباً دموية دخلت عامها السابع، تحولت صيانة الأسلحة إلى مهنة مربحة.

وبعدما كانت تقتصر على تصليح بنادق صيد العصابات والبط باتت اليوم تشمل المسدسات والرشاشات مثل الدوشكا الروسية والكلاشنيكوف.

في المقابل، تعتبر تجارة السلاح والذخائر تجارة رائجة، يمارسها في سوريا عدد ليس بالقليل في ظل ندرة فرص العمل وكثرة العرض والطلب على هذه السلع.

وتدر هذه التجارة على أصحابها ربحاً يضمن للبعض معيشة مقبولة، فيما يسيطر أمراء الحروب (الحيثان) على حصّة الأسد من أرباحها.

الخطأ الأول هو الأخير

في حي العزيزية بمدينة الحسكة، يتوسط محل أبومحمد (47 عاماً) متاجر عدة لتصليح السيارات وإلى جانبه لافتة كتب عليها "تصليح كافة أنواع الأسلحة" مرفقة بصورة لبندقية كلاشنيكوف ومسدس حربي وبنادق صيد.

يبدل أبومحمد قطعة في مسدس صغير ينهمك في تصليحه، وأمامه طاولة كبيرة وضع عليها أجزاء من بنادق ومسدسات، وإلى جانبها آلة يستخدمها لتصنيع قطع صيانة خاصة بالأسلحة.

لا يبدو أبومحمد فرحاً بالعمل الذي يقوم به، خصوصاً بعدما فرضت عليه الحرب تصليح أسلحة قتالية بدلاً من بنادق الصيد التي اعتاد على صيانتها.

يقول وقد لطخت بقع من الزيت الأسود ثيابه ويديه "دفعتني الحرب في البداية إلى ترك المهنة لفترة من الوقت، لم أشا أن أتعامل مع الأسلحة القتالية".

إلا أن الحاجة الماسية إلى العمل أجبرته على العودة إلى مصدر رزقه الوحيد.

واضطر منذ ذلك الحين إلى التعامل مع أسلحة مختلفة من مسدسات وبنادق آلية ورشاشات، محاولاً قدر المستطاع أن يئأى عن الأسلحة الثقيلة.

ويوضح أبومحمد "مهنتنا تحتاج إلى تركيز كبير وكأنك تتعامل مع الألغام"، مضيفاً "الخطأ الأول فيها هو الأخير".

ونتيجة هذه الخطورة، ينتظر أبومحمد بفارغ الصبر أن تتوافر له فرصة عمل ثانية ليرتك هذه المهنة "إلى غير رجعة".

قبل اندلاع الحرب، كان العديد

من السوريين يجمعون السلاح

أو يحتفظون به بعد خدمتهم

العسكرية، اليوم يبيعونه لإعالة

أسرهم

ويؤكد قائلاً "صيانة أي قطعة صيد تجلب المتعة لصاحبها أفضل بكثير من صيانة آلة الموت هذه".

لم يكن أبومحمد يتوقع أن تتحول سوريا إلى ساحة حرب طاحنة بهذا الشكل.

ولكي يتمكن من الاستمرار في مزاوله هذه المهنة، يردد لنفسه باستمرار إن "كل البنادق والمسدسات التي أقوم بصيانتها هي للدفاع عن البلد، وليست لصناعة الموت فيه".



توصلت دراسة جديدة إلى أن الشوكولاتة الداكنة والشاي الأخضر يشكلان مزيجا فريدا يساعد في تنشيط الجسم وتحفيز الانتباه مع إبقاء الجسم في الوقت نفسه في حالة استرخاء.



الأحذية كبطاقات الهوية تعرّف بأصحابها

● الحذاء يدفع النساء إلى إهدار أموال طائلة ● مظهر الحذاء يعكس شخصية صاحبه



اعط المرأة الحذاء المناسب وستتمكن من السيطرة على العالم

صرح به لـ"العرب"، نظرا لأنه يؤمن بأن المظهر الخارجي، وخاصة التنظيف يكسب صاحبه محبة الناس واحترامهم. إلا أن الخزري لم يخف تأسفه على الطرقات المتهالكة في مدينة الدهمانى التابعة لمحافظة الكاف، والتي تجعل حرصه على نظافة حذاءه يضيع هباء. وشدد باحثون أميركيون في دراسة بعنوان "الحذاء كمصدر للانطباعات الأولية"، على ضرورة أن يتجنب الرجال تصاميم الأحذية الملهلة والتي تفقد للعناية. لأنها توحي بأن أصحابها يواجهون صعوبة في ربط علاقات اجتماعية مع الغير، ويعاونون من عزلة نفسية تجعلهم لا يهتمون لأراء الآخرين. ودعوا إلى العناية بمظهر الحذاء والحرص على أن يكون لماعا ومرتباً، لأن ذلك يعطي انطباعاً بأن صاحبه شخصية تفكر في كل صغيرة وكبيرة وتميل إلى الدقة. ولكن المخير في الأمر أن حركة تعرف باسم "الحفاة" تروج للفوائد الجسدية والنفسية لعدم ارتداء الحذاء، وهو أمر لا يمكن تقبله بسهولة.

تسحر النساء وتجعلن يدمن على شرائها، مشيرا إلى أن النساء يقتنين عددا من الأحذية أكبر حتى من عدد حقائب اليد. وأوضح أن شراء زوج من الأحذية يماثل شراء عالم من المشاعر والأحلام بالنسبة إلى المرأة، مؤكدا أن المرأة إذا ما رغبت في تغيير نفسها، فإن أسرع شيء تقوم به هو شراء زوج من الأحذية. ولا يقل الحذاء أهمية بالنسبة إلى الرجل، فهو من أساسيات الإطلالة الأنيقة، ولكنه يعد أيضا مرآة تعكس شخصيته وذوقه ونظافته، ومكانته الاجتماعية.

ويولي الشباب التونسي حسام خزري عناية كبيرة بنظافة حذاءه وتلميعه وفق ما

وأضافت العبودي في حديثها لـ"العرب" موضحة "أما بالنسبة إليّ فوضعي خاص لأنني أعانى ومنذ 10 سنوات من مرض التهاب المفاصل ونصحني الطبيب بارتداء الأحذية الطبية".

وعلى الرغم من أن الموضة تميل أحيانا إلى أن تكون غير مريحة، إلا أن أغلب النساء لديهن ولع شديد باقتناء الأحذية ذات الكعب العالي ولا يقبلن فكرة التخلي عنها حتى بعد تحذيرات الخبراء الكثيرة والمستمرة بشأن الأمراض والمشاكل الصحية التي تسببها. ويرى الباحث الفرنسي في علم النفس ميشيل ثيل أن الأحذية ذات الكعب العالي

بفصاحة بليغة قائلة "اعط المرأة الحذاء المناسب، وهي ستتمكن من السيطرة على العالم".

ولكل امرأة قصّة حب خاصة مع الحذاء تتداخل فيها الذكريات الجميلة والأوقات الرائقة والأوقات التي لا يحسن بكامل تفاصيلها ويكتفين بسرد ما جال في خاطره، فالموظفة التونسية أسماء حرباوي المقيمة في فرنسا، تقول في تصريحها لـ"العرب" إن "راحة الجسم وأناقة المرأة تظهران من الحذاء، ولذلك يبدو لي أن مقولة الحذاء هو الذي يحمل المرأة لمصمم الأحذية الفرنسي كريستيان لوبوتان معبرة جدا عن أهمية الحذاء بالنسبة إلى النساء بشكل خاص، ولذلك لابد من اختياره بعناية كبيرة، لضمان راحة القدمين وصحتهم والحصول على إطلالة جميلة في عيون الآخرين".

فيما أكدت ابنة بلدها المتصرفة المالية أريج الرزقي أنها تركز بشكل خاص على الأحذية ذات الجودة العالية والتصاميم الجميلة، وخاصة الأقل بهرجة والتي تجتمع فيها الأصالة ونفحات الموضة، لتكون صالحة للاستعمالات اليومية وللمناسبات.

وأوضحت الرزقي في حديثها لـ"العرب" أنها غير مولعة بأحذية الكعب العالي على الرغم من قصر قامتها، مؤكدة أنها تفضل شراء الأحذية ذات الكعب المذهب لأنها مريحة وعملية بالنسبة إليها. وأشارت أيضا إلى أنها من المولعات جدا بمظهر حذاءها لأنه يعكس جمال ساقها وفي نفس الوقت يعطي صورة عامة للآخرين عن شخصيتها. أما المحامية العراقية نهوض محمد العبودي فتقول "الأحذية تتشكل علما خاصا جدا بالنسبة إلى المرأة والرجل على حد سواء، فكل مرحلة عمرية حذاء، ويجب عند شراء الحذاء مراعاة أدق التفاصيل، كالعمر والوزن وشكل الجسم".

الحذاء مصدر للانطباعات الأولية

أريج الرزقي: أنا مولعة بمظهر حذائي لأنه يعكس شخصيتي	نهوض محمد العبودي: يجب مراعاة أدق التفاصيل عند شراء الحذاء	أسماء حرباوي: راحة الجسم وأناقة المرأة تبدأن من الحذاء	حسام خزري: الحذاء التنظيف يكسب صاحبه احترام الناس
---	--	--	---

باكستانيات يركبن الدراجات للمطالبة بحقوقهن

في الأماكن العامة التي يهيمن عليها الذكور. وقالت بانو "هذا جزء من قصة أكبر تقود إلى التحرش.. تقود إلى العنف". وفي وقت سابق أكدت وسائل إعلام محلية نقلا عن المفوض لشؤون الطفولة في باكستان ضياء أحمد عوان، أن 70 بالمئة من النساء والفتيات يتعرضن للعنف الجسدي أو الاعتداء الجنسي. كما أشار إلى أن 93 بالمئة من النساء يعانين من أحد أشكال العنف الجسدي أو الجنسي في الأماكن العامة، بالإضافة إلى ما تقاسيه نسبة كبيرة منهن في بيوتهن. ونبه إلى أن جرائم العنف ضد المرأة تحظرها القوانين الباكستانية بشكل تام، بما في ذلك زواج الأطفال، والعنف الجنسي، والعنف داخل الأسرة، والاختطاف والتحرش، مشيرا إلى أن القوانين لا يتم العمل بها

المشاركات في السباق حول العاصمة إسلام آباد الذي يبلغ طوله خمسة كيلومترات "أقود السيارة في هذه الطرق كل الوقت لكن هذه ربما المرة الأولى التي اخترت فيها هذه الطرق أثناء قيادة دراجة.. أحببت شعور الحرية والنسيم يداعب شعري". وتقول أعضاء في المجموعة إنهن جبل جديد من النساء الباكستانيات العازمات على البناء على ما حققه أسلافهن من النساء. وقالت بانو "الحركة النسوية قديمة قدم باكستان لكنها ليست أمرا يتم الحديث أو الكتابة عنه".

ويتشكل من تقل أعمارهم عن 30 عاما أكثر من 60 بالمئة من سكان باكستان وعددهم قرابة 200 مليون، لكن النساء الشابات في البلد المسلم مازلن يواجهن عقبات في العمل وعادة ما يجبرن على الشعور بعدم الراحة

إسلام آباد – شاركت العشرات من النساء في باكستان في سباقات دراجات للنساء فقط في المدن الكبرى الأحد في حدث يهدف إلى تحدي هيمنة الذكور على المساحات العامة في البلاد. وقالت مهر بانو من مجموعة جيرلز أت داباس التي نظمت السباقات بعد أن دفعت مجموعة من الرجال امرأة من لاهور عن دراجتها عندما لم تستجب لصيحاتهم "استراتيجيتنا هي ببساطة أن تكون مرئيات في الأماكن العامة". وسباقات الدراجات هي واحدة من عدة أحداث نظمتها المجموعة خلال السنوات الأخيرة للترويج لمشاركة النساء في الأحداث العامة ومحاربة القيود التي تفرض عليهن في الأماكن العامة وزيادة الوعي بحقوقهن. وقالت هوماي وسيم وهي واحدة من

غياب الإنسانية بأبريل

العلاج المناسب، حتى أن مغردا كتب على موقع التواصل الاجتماعي تويتر "على أساس مقطعكم الصدق طول السنة". وعلى الرغم مما تحمله التغيرية من ثلب، إلا أنها تشير إلى آفة للأسف مصاب بها العديد من الناس وهي الكذب الذي يعد محرما في أغلب الأديان، كما أنه من السلوكيات المنبوذة التي تحاول الأسرة جاهدة تعليم أبنائها تجنبها ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا. وهنا يقع البعض في التقليد الأعمى للغرب، فليس عيبا أن تشارك الآخرين احتفالاتهم، إذ أن كذبة أبريل شائعة أكثر في الدول الأوروبية، ولكن العيب في أن نغاضى عن بعض القيم ونساهم في نشر سلوكيات طالما كانت محل رفض، فمثلا ماذا تنتظر الخالة من ابن شقيقتها بعد أن طلبت مساعدته لتلقنه دورا بدأ وانتهى بالكذب، أن يصنع بمخيلته تحت عنوان مزحة من أكاذيب قد تنطلي عليها هي نفسها مستقبلا.

وأن تتحول فعلا إلى ماتم فهي لم تراع المشاعر الإنسانية لأهل. وقد ذكرتني بقصة واقعية بطالها أم واين خيل إليه أنه يداعب والدته فكانت النتيجة صادمة، حيث بدا له أن يختبر مدى تعلق أمه به متخذاً من قطعة بطيخ أحمر وشاش وسكين أدوات، وقد أحكم ربط قطعة البطيخ بالشاش على مستوى بطنه غارسا السكين بالقطعة ثم طرق الباب لتسارع الأم في فتحه، لكنها لم تتحمل المشهد ووقعت جثة هامة. كان من المفروض أن تكون مثل هذه الواقعة عبرة، وصرف النظر عن الموت قد تسبب في إصابة البعض بأمراض مزمنة مثل مرض السكري من هول الصدمة، كان لابد من التفكير مليا قبل الإقدام على أي تصرف أرعن. العالم بأسره يتفاعل مع كذبة أبريل ولكن بقدر ما تحمله من جدية بقدر ما تبطن طرفة ترسم البسمة على الوجوه، وفي النهاية تظل بعض المجتمعات العربية في حاجة ماسة إلى وضع بعض العقول المريضة تحت المجهر لتتمكن من إيجاد

والصحف بهدف الإضحاك والمرح، أصبح مجالا مفتوحا على مختلف منصات مواقع التواصل الاجتماعي لحياكة دعابة من النوع الثقيل جدا، حيث انتشار نعي البعض على صفحاتهم بالشبكة الاجتماعية فيسبوك خلفا صدمة نفسية لزوجهم وأصدقائهم. ولم يقف الأمر عند حد إطار العائلة فقد تداولته بعض المواقع الإخبارية لياخذ رواجاً أكبر من خلال قصص تكررت في تشابه ملفت، إحداها تقول إن أما لطفيين أشاعت خبر وفاتها بمساعدة ابن شقيقتها تاركة اللوعة والأسى في قلوب عائلتها ومعارفها لتصرح بعد ذلك بأنها كذبة أبريل. ونفس السيناريو تكرر مع فتاتين من محافظتين مختلفتين ولكن هذه المرة لم تشركا مع من أذاع الخبر في كتابة القصة ولم تحضرا تقسيم الأدوار فقط عاشتا رعبا من هول التفكير في حالة عائلتيهما، لا سيما وأن إحدى الفتاتين تقيم بعيدة عن عائلتها لمواصلة دراستها. مثل هذه التصرفات الطفولية كان من الممكن أن تقلب الأحداث رأسا على عقب

شيماء رحومة كاتبة من تونس

□ "حكايات كانتربري"، مجموعة قصصية وشعرية جمع فيها مؤلفها الشاعر الإنكليزي جيفري تشوسر الذي عاش في القرن الرابع عشر الميلادي، بين تاريخ الأول من أبريل والأكاذيب، لذلك يرجح أن تكون أصل انتشار ظاهرة ما يسمى بكذبة أبريل التي توافق الأول من أبريل، وهناك من ينسب انطلاقتها إلى فرنسا.

ثم إن تحديد تاريخ واضح لهذه الظاهرة لن يقدم أي إضافة، فالعالم إلى اليوم حريص على عدم تقويت هذه المناسبة، ولكن أظن أن الأساليب المتبعة هي التي باتت لافتة للانتباه وتستدعي مراجعة سريعة.

بعد أن كان أول أيام شهر أبريل يوما للحماقات واللعب وإطلاق النكات والأكاذيب سواء بين عامة الناس أو ضمن الأخبار والتقارير الإعلامية الملفقة في المجالات

موضة

أحدث صيحات الجينز هذا الصيف

□ يعد سروال الجينز قطعة أساسية لا غنى عنها في خزانة ثياب أي امرأة عصرية، وذلك بفضل طابعه العملي المريح، إلى جانب مظهره الأنيق وتنوع إمكانيات تنسيقه، مما يمنح المرأة إمكانية الحصول على إطلالة كاجوال تناسب أنشطة أوقات الفراغ أو إطلالة أنيقة مناسبة للعمل.

وقالت خبيرة الموضة الألمانية أندريا لأكبيرج إنه إلى جانب الموديلات الطويلة تشهد موضة هذا الصيف رواجاً كبيراً لسراويل الجينز القصيرة، مثل موديلات 8/7.

ومن جانبها، قالت مستشارة التسوق أنيتا هيلبيش إن سراويل الجينز الضيقة والسراويل التي تتخذ شكل ثمرة الجزر، رائجة بقوة أيضاً، إلى جانب الأفرول والسالوبيت والشورت. وتتالىق سراويل الجينز هذا الموسم باللون الأزرق الفاتح، وتنقسم بطابع كاجوال ومقتصر من خلال الأرجل الواسعة ونهايات الأرجل ذات الأهداب. وتزدان سراويل الجينز هذا العام أيضاً بمواضع القطع أو بالباجات الملونة أو تاني مرصعة أو مغاضى عن بعض القيم ونساهم في نشر سلوكيات طالما كانت محل رفض، فمثلا ماذا تنتظر الخالة من ابن شقيقتها بعد أن طلبت مساعدته لتلقنه دورا بدأ وانتهى بالكذب، أن يصنع بمخيلته تحت عنوان مزحة من أكاذيب قد تنطلي عليها هي نفسها مستقبلا.





«لا يجب أن نقلل من قيمة النقاط الثلاث التي حققناها. كنا بحاجة إلى الفوز، لأن نتائجننا تراجعت في المباريات الأخيرة، لذلك فمن شأن هذا الفوز أن يعيد الثقة إلى اللاعبين».

عبدالحق بنشبيخة
المدير الفني لاتحاد طنجة المغربي

«ربما العودة بعد التوقف الطويل كان لها الأثر السلبي، لقد تراجع أداء الفريق، ويجب الفوز في المباراتين القادمتين حتى يضمن الفريق مكانا له في المربع الذهبي».

مايكل لاودروب
مدرب فريق الريان القطري



المقاصة يدخل صراع المنافسة على لقب الدوري المصري

● منذ عام 1948 يستحوذ ناديا الأهلي والزمالك على اللقب، باستثناء خمسة أندية



مطاردة شديدة

يتمتع بها الفريق، والتي تضع على عاتقه مسؤولية حصد اللقب المفضل. وقال إن الموسم الحالي شهد تألقا كبيرا للمقاصة، إلى درجة جعلت البعض يتكهن بمنافسة الأهلي على الصدارة، إلى جانب أنه حقق أفضل نتائج له خلال هذا الموسم، وفاز في 16 مباراة وخسر 3 مباريات وتعادل في مثلها، كما يمتلك أقوى خط هجوم حتى الآن برصيد 45 هدفا.

ولفت صديقي، إلى أنه لو حدثت المفاجأة ونافس المقاصة على لقب الموسم الجاري، سيكون أمرا استثنائيا حاله حال أندية أخرى فازت بالدوري مثل، الترسانة، الإسماعيلي والمقاولون العرب، لكن هذه الأندية لا تمتلك ثقافة الاحتفاظ بالبطولات، والدليل على ذلك أن نادي المقاصة نفسه قدم الموسم الماضي مستوى متوسطا وأنهى الموسم وهو في المركز التاسع، على عكس الموسم قبل الماضي الذي أنهاه في المركز الرابع وشارك في بطولة الكنفيدرالية. ولا تزال هناك إحدى عشرة جولة متبقية بالدوري المصري، سوف يتحدد الفائز بالدور مع صافرة نهاية آخر مباراة، وليس أمام المقاصة سوى أن يمني النفس بتعثر الأهلي في مباراتين أو ثلاث كي يدخل التاريخ إذا ما نال اللقب للمرة الأولى في تاريخه.

أيضا حالة عدم الاستقرار التي يعيشها النادي بسبب كثرة تغيير المديرين، والتي كان لها بالغ الأثر على أداء الفريق في مباراته الأخيرة أمام سموحة.

وبالنسبة إلى المقاصة، تعد مبارياته المتبقية سهلة نسبيا، باستثناء مواجهة الأهلي في الجولة 30، ولعل نجاح الفريق في الفوز بهذه المباراة سيرقيه كثيرا من القمة، وأيضا مواجهة وادي دجلة في الجولة 25 ستكون صعبة نسبيا، وبخلاف ذلك سيواجه الفريق مجموعة من أندية القاع مثل، المقاولون العرب، الداخلية وأسوان، وبالتالي فإن الفوز بنقاط هذه المواجهات أمر قريب المثل، بالنسبة إلى فريق قوي يضم مهاجما بقدرات أحمد الشيخ، الذي يزور مرعى المنافس في كل مباراة.

أما الأهلي المتصدر، فإن مواجهاته المتبقية ستكون متوازنة إلى حد بعيد، حيث أمامه 4 مواجهات أمام فرق المؤخرة هي، الشرقية، النصر للتعبدين، الإنتاج الحربي وطنطا، وربما تكون الصعوبة في مواجهتي الاتحاد السكندري أو بتروجت. ويؤكد حمادة صديقي مدرب منتخب الفراغة السابق لـ"العرب"، أنه من الصعب أن يفرط الأهلي في صدارة المنافسة، لأنه من الأندية الكبيرة التي تمتلك مقومات الفوز بالبطولة وتغيير مجرى أي مباراة، فضلا عن الجماهيرية العريضة التي

إلا أن بقاء إحدى عشرة جولة كاملة على نهاية المنافسة، يجعل كل الاحتمالات ممكنة. وفقا لآراء خبراء الكرة في مصر، يؤكد التاريخ دائما قدرة الأهلي على الاحتفاظ بالصدارة، إذا تمكن من الارتقاء إليها، كما أنه الفريق الوحيد الذي يمكنه الوصول إلى القمة بعد التراجع، وهو ما حدث في الموسم الماضي، عندما تصدر الزمالك المسابقة لعدة أسابيع، غير أن الأهلي عاد إلى التالف وتمكن من حصد اللقب.

وأوضح طارق السعيد لاعب الزمالك والأهلي السابق، لـ"العرب" أنه "إذا أردنا سرد التوقعات وفقا للحسابات والمنطق، علينا النظر إلى المباريات المتبقية لكل من الأهلي، المقاصة والزمالك، وهنا نكتشف ابتعاد الزمالك نسبيا عن المنافسة، رغم امتلاكه مباراتين مؤجلتين، لأنه أمامه ثلاث مواجهات قوية، الأولى أمام المصري، الذي يسعى إلى البقاء في المربع الذهبي، لتكرار المشاركة في بطولة الكنفيدرالية خلال الموسم المقبل".

والمواجهة الثانية أمام وادي دجلة، الذي يقوده فنيا، مدرب الزمالك السابق أحمد حسام (ميدو)، أما المواجهة الثالثة فإمام إنبي تحت قيادة طارق العشري، الذي طالما أخرج الزمالك، ولعل تلك المواجهات كفيلة بأن يفقد الزمالك عددا غير قليل من النقاط، ولا ننسى

يستحوذ ناديا الأهلي والزمالك (قطبا الكرة المصرية) على اللقب منذ انطلاق مسابقة الدوري في مصر عام 1948، باستثناء خمسة أندية فقط نجحت في حصد اللقب وهي: الترسانة والأولبي وغزل المحلة والمقاولون العرب وأخيرا فريق الإسماعيلي الذي نال اللقب في ثلاثة مواسم.

عماد أنور

القاهرة - يتربع الأهلي على الصدارة بفارق أربع نقاط عن مصر المقاصة (الثاني) بعد مرور 23 جولة من عمر مسابقة الدوري المصري هذا الموسم، غير أن هذا الفارق البسيط، كان سببا كافيا لطرح تساؤل حول قدرة فريق المقاصة، على خطف درع المسابقة، في ظل مستواه اللافت من مباراة إلى أخرى. ومنذ فوز الإسماعيلي بلقبه الأخير قبل 15 عاما، لم يخرج السدرع عن جدران القطبين، ويعتبر الأهلي الأكثر تنوعيا (38 مرة)، مقابل 12 مرة لغريمه الزمالك، لكن هذا الموسم ومع ظهور فريق قوي متماسك مثل مصر المقاصة، الذي يقدم مستوى جيدا مع مربيه إيهاب جلال، هل يمكن التكهن بأن يصبح سادس فريق يفوز باللقب بعيدا عن الكبيرين؟

يحتل المقاصة المركز الثاني في جدول الترتيب برصيد (51 نقطة)، خلف الأهلي المتصدر (55 نقطة)، وعقب فوزه على الإسماعيلي الأحد، طرح الصحافيون على إيهاب جلال، سؤالاً حول إمكانية منافسة الأهلي على اللقب، خصوصا مع تراجع الزمالك إلى المركز الرابع برصيد (40 نقطة)، وأجاب المدير الفني للمقاصة، بأنه يامل في المنافسة، لكنه ينظر إلى الأمور من مباراة إلى أخرى، ويعمل دائما على تحفيز لاعبيه على تقديم أداء جميل وممتع بغض النظر عن أي شيء آخر، ويرى أيضا أن الحديث عن حسم اللقب الآن هو أمر سابق لأوانه.

ويشهد الموسم الحالي منافسة من المقاصة على لقب الدوري مع الأهلي، حتى أنه تمكن من الفوز على الإسماعيلي بعشرة لاعبين فقط، وقبلها فاز على الزمالك في مباراة أثارت جدلا بسبب عدم احتساب ركلة جزاء صحيحة للزمالك، كما قدم المقاصة مباراة أكثر من رائعة أمام المصري في الجولة 21، ورغم فارق النقاط الأربع وامتلاك الأهلي مباراة مؤجلة،

الأهلي ستكون مواجهاته المتبقية متوازنة إلى حد بعيد، حيث ستبقى أمامه 4 مواجهات أمام فرق مؤخرة الترتيب

باختصار

قررت محكمة القاهرة الاقتصادية في جلستها الاثنين، تأجيل النظر في الدعوى المرفوعة ضد عبسي حياتو، رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) سابقا، وهشام العمراني، سكرتير عام الاتحاد السابق، لجلسة 6 مايو المقبل.

أكدت إدارة اتحاد طنجة أن بعثة الفريق إلى كوناكري، ستسافر مساء الخميس المقبل، من أجل مواجهة حوريا الغيني، الأحد، في نهاب دور الـ32 الثاني من كأس الكونفيدرالية الأفريقية.

استقبل هشام مرسى، رئيس نادي الوحدة السعودي، الحارس الدولي المصري عصام الحضري، على هامش تكريم الحارس لجهوده مع منتخب بلاده. ومنح مرسى، الحضري قميص الفريق، فيما أهدى الحارس قميص منتخب مصر لرئيس النادي.

اتهم إبراهيم البلوي رئيس نادي اتحاد جدة السابق، إدارة النادي الحالية، برئاسة حاتم باعشن، بإهدار حقوق النادي في قضية الغاني سليمان علي مونتاري لاعب الفريق السابق، وبإسكارا الإيطالي الحالي.

يفقد النصر السعودي خدمات إبراهيم غالب، لاعب الفريق، حتى نهاية الموسم الجاري. ويعمل الجهاز الفني للنصر على تجهيز عبدالعزيز الجبرين، لاعب الفريق، العائد من إصابة الرباط الصليبي للركبة، ليكون بديلا لغالبا.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

الزوراء العراقي ينشد البقاء في الصراع الآسيوي

لـنيقوسيا - يسعى الجيش السوري إلى رد الاعتبار أمام الزوراء العراقي وقطع خطوة كبيرة نحو الدور ثمن النهائي عندما يستضيفه الثلاثاء بالدوحة في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الأولى ضمن دور المجموعات لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

وكان الزوراء تغلب على الجيش 3-1 في الجولة الثالثة في الدوحة وشدد الخناق عليه بعدما قلص الفارق بينهما إلى نقطة واحدة، إذ بات في رصيد الجيش 6 نقاط في مقابل 5 للزوراء. وستكون المباراة بالنسبة إلى الجيش مفتاح العبور إلى الدور الثاني من المسابقة التي توج بلقب نسختها الأولى عام 2004، مع إدراكه أن الخسارة قد تبخر آماله خصوصا وأن المتصدر فقط يتأهل إلى الدور المقبل، وبالتالي سيلعب مع أجل كسب النقاط الغلات.

وفي المجموعة ذاتها، يلتقي الأهلي الأردني مع السويق العماني على ملعب الملك عبدالله الثاني في العاصمة عمان. ويتقاسم الفريقان المركز الثالث برصيد نقطتين لكل منهما وقد تعادلا سلبا على أرض السويق في الجولة الثالثة. ويسعى الفريق الأردني إلى استغلال عاملي الأرض والجمهور لتحقيق فوز يحافظ به على حظوظه في المنافسة للتأهل عن المجموعة. من جانبه، أكد المدير الفني للسويق، العراقي حكيم شاكر أن المباراة ستكون حاسمة في مشوار الفريقين بالبطولة، مشيرا إلى أن المواجهة ستكون صعبة لأن الخسارة تعني الدواع المبكر للمنافسة.

يتطلع الوحدات الأردني إلى الاقتراب أكثر من الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي عندما يحل ضيفا على صحم العماني الثلاثاء في مسقط ضمن الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الثالثة من دور المجموعات. ويتصدر الوحدات المجموعة برصيد 7 نقاط بفارق نقطة أمام المحرق البحريني الذي يستضيف النجمة اللبنانية.

الاتحاد الكوري الجنوبي يجدد الثقة في شتيلكه

كوريا الجنوبية، الساعةية إلى الظهور في نهائيات كأس العالم للمرة التاسعة، تحتل المركز الثاني في المجموعة الأولى

مشاورا آخر عبر الملحق بحثا عن بطاقة أخرى للتأهل. وتفاخر كوريا بسجل رائع على أرضها في المجموعة بعد الفوز على الصين وقطر وأوزبكستان وسوريا.

وقال المدرب أولي شتيلكه "نحن في موقف لا نخسد عليه لكنه ليس الأسوأ لنا أيضا. اعتقد أننا نملك فرصة طيبة للعودة إلى الطريق الصحيح. إذا واصلنا ارتكاب نفس الأخطاء فإنها ستكون مشكلة حقيقية. لكني أعتقد أنه بمقدورنا حل هذه المشكلة".

وأكد المدرب البالغ من العمر 62 عاما "لم نحسن الأداء في اللمسة الأخيرة. سحاول الوصول إلى حلول لهذه المشكلة في المباريات المتبقية بإجراء تغييرات". لكن بعيدا عن الديار كانت القصة مختلفة حيث خسرت كوريا الجنوبية أمام الصين وإيران وتعادلت مع السوريين (في مباراة أقيمت في ماليزيا لأسباب أمنية) دون أن تسجل هدفا واحدا. وفي الشهر الماضي أثارت هزيمة في الصين -أصفر غضبا عارما انصب معظمه على شتيلكه.

واعترض المدرب الألماني لجماهير كوريا الجنوبية عن هذه الهزيمة ووعد بإدخال تحسينات على تشكيلته في مباراته المقبلة لكن فوزه بصعوبة 0-1 في سول على سوريا المصنفة 95 عالميا أثار دعوات بإقالته. وسيسافر منتخب كوريا إلى الدوحة لمواجهة قطر في يونيو قبل أن يستضيف إيران في نهاية أغسطس. وبعدها قد يواجه رحلة حياة أو موت لمواجهة أوزبكستان في آخر مباراة ضمن المجموعة في سبتمبر.

وأكد "قرنا تجديد الثقة في شتيلكه. واجه المنتخب الوطني صعوبات في السابق لكنه نجح في تجاوزها وتقديم إلى كأس العالم في النهاية". وتابع "أعتقد أنه لا يجب الحكم على شتيلكه من مباراة أو مباراتين. قرنا منحه فرصة نظرا إلى ما حققه إجمالا حتى الآن".

ويحتل منتخب كوريا الجنوبية، الساعي إلى الظهور في نهائيات كأس العالم للمرة التاسعة على التوالي، المركز الثاني في المجموعة الأولى قبل ثلاث مباريات من النهاية ويتأخر بربع نقاط عن إيران صاحبة الصدارة ويتفوق بنقطة واحدة على منتخب أوزبكستان الثالث.

ويتأهل المنتخبان الأولان مباشرة إلى كأس العالم ويخوض صاحب المركز الثالث



أريد الاستقرار

رياضة



«لدينا توتي الذي لا يزال يلعب وهو في سن الـ40، إنه قيمة كبيرة، بشكل عام اللاعبين المفضلون لدي هم ميسي ورونالدو ونيمار وهازارد».

رادجا ناينغولان

نجم فريق روما الإيطالي

البرازيلي فابينيو يطرق أبواب «مسرح الأحلام»

● **مورينيو: بعد إيفرتون سنواجه سندرلاند بنفس الرؤية ● هيمنة مانشستر يونايتد تحول دون إنجاز تاريخي لكومان**



حسمت أمري

”أولد ترافورد“. وسبق لكومان أن زار “مسرح الأحلام” مرتين من قبل مع فريقه السابق ساوثهامبتون وكان الحسم فيهما لصالحه. وقاد كومان ساوثهامبتون للفوز خارج أرضه على مانشستر يونايتد في موسم 2014-2015، قبل أن يكرر الأمر نفسه، وبالنتيجة ذاتها في الموسم الماضي. وفي المباريات الأخرى يسعى ليستر سيتي حامل اللقب إلى مواصلة صحوته وتحقيق فوزه الخامس تواليا بقيادة مدربه الجديد كريغ شكسبير عندما يلعب مع ضيفه سندرلاند متذبل الترتيب. وبلتقي الثلاثاء أيضا واتفورد مع وست بروميتش البيون وبيرنلي مع ستوك سيتي.

الحمر، لكن ذلك يتطلب كسر أفضلية كاسحة لمانشستر يونايتد. فالدرب، الذي خسر فريقه ديربي الميرسيسايد أمام ليفربول بنتيجة 1-3 السبت الماضي، يأمل في تضفيد جراحه بالفوز على يونايتد ضمن الجولة 31 للحفاظ على آمال المنافسة على المقاعد الأوروبية في الموسم المقبل. ويحتل الفريق الأزرق المركز السابع برصيد 50 نقطة خلف أرسنال في المركز السادس.

وبخلاف النقاط الثلاث، فإن كومان الذي أسقط مانشستر سيتي برباعية هذا الموسم، يريد أن يصبح أول مدير فني في تاريخ الدوري الإنكليزي يفوز 3 مرات متتالية على ملعب

الأوروبي ولا أدري ما الذي يمكن أن أفعله بعدها“. واستطرد “قد تشاهدوني العب في الدوري الممتاز بفريق يغيب عنه لاعبون أراهم من الأعمدة الأساسية في مشوارنا بالدوري الأوروبي“. ولم يسبق لمانشستر يونايتد الفوز بالدوري الأوروبي أو كأس الاتحاد الأوروبي وهو المسمى السابق للبطولة.

إنجاز تاريخي

يتوق الهولندي رونالد كومان، المدير الفني لإيفرتون، إلى تحقيق إنجاز تاريخي على أرض “أولدترافورد” معقل الشياطين

غياب نوير يؤرق بايرن ميونخ

وتضاءلت فرصة نوير في اللحاق بمواجهة دورتموند، وبات السؤال مطروحا حول مدى تأثير هذه الإصابة على نوير وقدრته على اللحاق بمباراتي دورتموند وريال مدريد في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، ليعزز صفوف فريقه، وهو الشيء الأهم.

ويذكر أن سفين أولريتش الحارس الثاني للفريق البافاري الذي لعب أمام أوجسبورغ أكد جاهزية مانويل لمباراة دورتموند قائلا ”ما أعرفه إلى حدود هذه اللحظة أن مانويل نوير سيلعب ضد دورتموند“.

□ برلين – استبعدت تقارير صحافية ألمانية إمكانية تواجد مانويل نوير حارس مرمي فريق بايرن ميونخ في مواجهة الكلاسيكو الألماني أمام بوروسيا دورتموند، التي ستجري السبت ضمن منافسات الجولة 28 من البوندسليغا.

وخضع نوير (31 عاما) لعملية جراحية بسبب إصابة في أصابع القدم الجمعة الماضي.

وذكر النادي حينها أنه سيغيب عن مباراتي أوجسبورغ وهوفنهايم فقط على أن يعود أمام دورتموند.

ومع معاناة لاعب الوسط إندرو سورمان من إصابة في الركبة أمام ساوثهامبتون قد يحل ويلشير أو هاري إرتز أو جوردان إبيي مكان اللاعب الجنوب أفريقي في التشكيلة الأساسية للمباراة في الدوري أمام مضيغه ليفربول الأربعة.

وأضاف هاو ”هناك منافسة قوية في هذا المركز“.

وتابع ”هل شاهدتم هاري إرتز؟ لقد كان رائعا معنا هذا الموسم. وأيضا قام جاك وجان جوسلينغ بعمل رائع في الأسابيع الأخيرة“.

بورنموث متمسك بخدمات ويلشير

□ لندن – يتطلع إيدي هاو مدرب بورنموث إلى الحصول على خدمات جاك ويلشير بشكل دائم على الرغم من جلوس لاعب الوسط المعار من أرسنال على مقاعد البدلاء في آخر أربع مباريات بالدوري الإنكليزي الممتاز.

وانضم ويلشير إلى بورنموث لمدة موسم في بداية الحملة الحالية. ويقضي اللاعب البالغ من العمر 25 عاما آخر 18 شهرا في عقده الأصلي مع أرسنال. وقال هاو ”أقول دائما أننا نحب جاك ونرغب في التعاقد معه نهائيا. لكن القرار بيد أرسنال وقد يرغب جاك نفسه في الانتقال إلى مكان آخر“.

ريال مدريد مرشح للبقاء في صدارة الدوري الإسباني

□ مدريد – سيكون فريق ريال مدريد مرشحا فوق العادة للبقاء في الصدارة عندما يحل ضيفا على مضيق ليغانيس السابع عشر، فيما يصطدم غريمه التقليدي ومطارده المباشر برشلونة حامل اللقب بعقبة إشيبيلية الرابع الأربعة ضمن المرحلة الثلاثين من الدوري الإسباني لكرة القدم. ويتفوق النادي الملكي بفارق نقطتين عن برشلونة مع مباراة مؤجلة أمام سلتا فيغو لم يتحدد موعدا حتى الآن، وبفارق 10 نقاط أمام جاره أتلتيكو مدريد وإشبيلية.

ويذكر ريال مدريد جيدا أهمية النقاط الثلاث لمباراة ليغانيس كونها ستكون مفتاح الأسابيع الحاسمة التي تنتظره، كونه سيستضيف جاره أتلتيكو مدريد السبت المقبل في قمة المرحلة الحادية والثلاثين، ثم



أرقام صعبة

«أنا سعيد للغاية، نحن نعلم ماذا يعني اللعب في البوندسليغا حتى لو كنا متصدرين، وعلينا أن نقدم أفضل ما لدينا لأنها الطريقة الوحيدة التي تقينا في القمة».

روبرت ليفاندوفسكي

لاعب فريق بايرن ميونخ الألماني

باختصار

◀ نفى المدير الفني لأرسنال أرسين فينغر وجود أي اتصالات بينه وبين نادي باريس سان جرمان في ظل الشكوك التي تحوم حول مستقبل المدرب الفرنسي مع النادي اللندني، حيث ينتهي عقده مع نهاية الموسم الحالي.

◀ يرى سبازار مينووتي المدير الفني الأسبق للمنتخب الأرجنتيني لكرة القدم، أن العقوبة الموقعة على اللاعب ليونيل ميسي ”مبالغ فيها“، كما وصف ما يحدث في كرة القدم بـ”الكارثة“.

◀ قال لاعب الوسط الدولي البرازيلي كاسيميرو إنه كان على مقربة من تمثيل المنتخب الإسباني عقب يورو 2016، إلا أنه فضل الانتظار لحين حصوله على الفرصة كاملة مع منتخب بلده الأصلي.

◀ شدد المدير الفني لميلان الإيطالي فينتشينزو مونتيللا على أن فريقه لا يزال متشبثا بأمل الصراع من أجل التأهل للمسابقات الأوروبية في الموسم الجديد، بالرغم من التعادل المخيب 1-1 مع مضيغه بيسكارا.

◀ واصل نادي ريفر بليت عروضه القوية في الدوري الأرجنتيني وتغلب 2-1 على مضيغه جودي كروز في المرحلة 18من البطولة، وصعد إلى المركز الخامس في جدول الترتيب. ويتربع بوكا جونيورز على صدارة الترتيب برصيد 40 نقطة.

◀ قفزت البريطانية جوانا كونتا أربعة مراكز دفعة واحدة لتعود من جديد إلى المراكز العشرة الأولى في التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات، وذلك بعد تتويجها بلقب بطولة ميامي لتنس الأساذة.

◀ اعترف إدغارو باوزا، مدرب المنتخب الأرجنتيني، بأن هناك احتمالات لقيام الإدارة الجديدة لاتحاد الكرة الأرجنتيني بإقالته من منصبه، وهو لن يبدي أي اعتراض على هذا الأمر.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

ثلاثون مليون دولار جوائز مسابقة جمال الإبل في السعودية



تربية الإبل كسب

وأوضح أن "فيروسات متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (كورونا) تصيب أنواعا مختلفة من الحيوانات ما يجعل الإبل جميعا عرضة للعدوى".

من أهم الإجراءات الوقائية لتقليل مخاطر العدوى بهذا الفيروس، ذلك أن احتمال إصابة الإبل الصغيرة بفيروس "كورونا" أكثر منه في الإبل الكبيرة".

وموفقة، وأن تتحقق أهدافه في خدمة التراث والسباحة والترفيه في وطننا الغالي".
وأفاد حول مسالة استبعاد "المفاريذ" من الإبل من الجائزة "لا شك أن هذا القرار

يشهد مهرجان الملك عبدالعزيز للإبل إقبالا كبيرا من قبل الزوار من السعودية ومن خارجها، لا سيما وأن المهرجان سيقدم هذه السنة جوائز خيالية. كما أنه يهدف لأول مرة إلى جذب الأسر.

يحضر هذا العام نحو عشرة آلاف زائر من الخارج مهرجان هذا العام، بعضهم من كبار مربي الإبل من منطقة الخليج الذين يجلبون أفضل إبلهم لعرضها في المهرجان.
وأسس هذا المهرجان عام 1999 بدو محليون كانوا يرغبون في تنظيم مسابقة جمال الإبل. وتوسع المهرجان بفضل دعم العائلة السعودية المالكة ليصبح معرضا أوسع للتراث على مساحة نحو 30 كيلومترا مربعا في صحراء الدهناء.
وبالإضافة إلى أعمال الشراء والبيع وعرض الإبل هناك فرص للبحث عن استشارات من خبراء تتعلق بركوب الإبل ورعايتها. كما أن هناك معرضا حول دور الإبل في تاريخ وثقافة السعودية، إضافة إلى الفنون المرتبطة بالإبل ومسابقات شعرية.
ويهدف مهرجان هذا العام لأول مرة إلى جذب الأسر حيث يولي اهتماما لطائفة من الأنشطة الخاصة بالأطفال. وتستمر أنشطة مهرجان الملك عبدالعزيز للإبل حتى 15 أبريل الحالي.

وتجدر الإشارة إلى أن لجنة التحكيم استبعدت الإبل المصابة من المهرجان.
وقال ممثل وزارة الصحة في اللجنة الإشرافية العليا للمهرجان، الوكيل المساعد للصحة الوقائية بوزارة الصحة، الدكتور عبدالله بن مفرح عسيري "أحيي كل هذه التطويرات الإدارية والفنية في المهرجان، وخصوصا استثمار التقنية الحديثة في إجراءاته، وأدعو الله أن يكون مناسبة مميزة

الرياض - كشف مهرجان الملك عبدالعزيز للإبل، الذي يُنظم سنويا ولمدة شهر، على هامش انطلاق فعالياتَه أنه سيقدم هذه السنة جوائز قياسية تصل قيمتها إلى 115 مليون ريال سعودي (31 مليون دولار) لمسابقة جمال الإبل.
وشهد المهرجان الذي أشرفت عليه شركة أرامكو مشاركة ما يزيد عن 50 ألف جمل وثائقة.
ويُنظم المهرجان مزادات يومية يمكن أن يباع فيها الجمل بأي مبلغ يبدأ من 15 ألف ريال (نحو 4000 دولار) للجمل العادي المحلي وحتى مليون ريال (نحو 270 ألف دولار) للجمل المميز جدا.
وأكد تصاعد الأرقام حضوره في الحياة الاجتماعية والثقافية من خلال عقد 15 صفقة بـ141 ألف ريال خلال يومين من انطلاق المهرجان.

وقال دلال بيع إبل يدعى المطيري "تتراوح قيمة النوق (إناث الجمال) المزابين من 200 ألف إلى 300 ألف وتصل إلى 500 ألف ومليون ريال. هذه الإبل الزينة الجيدة".
وقال مربي إبل مشارك في المهرجان يدعى محصي الـوسري "ننتج إنتاجا طيبا من الإبل نحمد الله ونشكره عليه. نحن والبدو عامة نجتمع هنا في المزابين (المهرجان). إلى هذه المزادات وهذه الأسواق يأتون أهل المنقبات (الإبل) المشاركون في المزابين كي يشتروا من عندنا ويشاركون فيها. وهذا دعم لجميع فئات المجتمع". ومن المتوقع أن

العلماء يفكون شفرة الخارطة الجينية للقهوة العربية

في المناطق المدارية التي تشكل فيها الأمراض والأفات خطرا كبيرا.
وقال ميرانو "يمكنك التخلص من الآفات والأمراض بالكيماويات ولكن الطريقة الأكثر إيجابية واستدامة هي تحقيق ذلك من خلال زراعة نبتة مقاومة للأمراض لمنع المشكلات من الأساس".
وأوضح العلماء أنه بقدر ما نعرف أكثر عن الصفات الوراثية للبن كلما كانت لدينا فرصة أفضل لحمايته من تغير المناخ والأمراض بما يعني استمتاعنا بكوب مثالي من القهوة لأعوام كثيرة مقبلة.

وأفاد روسكي "أعتقد أن القهوة يمكن أن تتحول إلى صناعة واعدة في كاليفورنيا وأظن إذا سارت كل الأمور بشكل صحيح يمكننا أن نحول جنوب كاليفورنيا إلى عاصمة القهوة في العالم".
ولتحقيق ذلك فإن روسكي يحتاج إلى معرفة كيفية زراعة نباتاته مع خاصية التكيف على مناخ مختلف.
وفك شفرة الخارطة الجينية للبن أكثر أهمية بالنسبة إلى المزارعين

الخارطة الجينية للبن العربي وهو النوع الذي يمثل 70 بالمئة من الاستهلاك العالمي، في محاولة لمعرفة أسرار مذاقه.
وقال ميرانو "الحض النووي (دي. إن.إيه) هو كتاب الحياة. فإذا استطعنا فهم الجينات المرتبطة بالسمات المختلفة وبالانتاج وبالنوعية والتكيف (مع ظروف المناخ) فإن ذلك قيمة مضافة لمعارفنا".
وهي معرفة سوف تساعد في حماية محصول البن من تأثيرات تغير المناخ ومن الأمراض.
ويمكن أيضا للأسرار الجينية أن تسمح لمزارعين مثل جاي روسكي في جنوب ولاية كاليفورنيا بزراعة البن خارج المنطقة المدارية التي يخرج منها أغلب الإنتاج حاليا.

كاليفورنيا - بدأ باحثون في رسم الخارطة الجينية للقهوة العربية في محاولة لمعرفة أسرار مذاقها المميز وحمايتها من الأمراض وتأثيرات تغير المناخ في المستقبل.
فعلى الرغم من أنها إحدى أهم السلع الزراعية في العالم إلا أن العلماء لا يعرفون إلا القليل عن أسرار فئجان القهوة العربية.
ويقول خوان ميرانو أستاذ علم الوراثة الحيوانية في جامعة كاليفورنيا-دافيس "عندما بدأنا في إجراء أبحاث على البن أدركنا أنه لا يحظى بأي اهتمام. لم تجر أبحاث تذكر لتطبيق تكنولوجيا الهندسة الوراثية لتحسين محصول البن".
وبدأت الآن أسرار الطعم الرائع للقهوة تتكشف، إذ رسم علماء من كاليفورنيا

صباح العرب



حسين صالح

صدمة وذهول

الناس يتمنون لو يصبحون مسؤولين كبارا تؤخذ تصريحاتهم على الهواء في الشوارع والاستوديوهات. وهناك ألف ممن يتمنى أن يدس الصحافيون ميكروفونا تحت أنفه ويطلبون منه تصريحا وفي الغالب تعقيا على عمل إرهابي.
حصل هنا في لندن منذ أسبوعين اعتداء إرهابي وتوالى التصرّيات وتناوب أصحاب الحل والعقد الظهور في التلفزيون يشتمون داعش ويرمونه بكل شر، وهذا عادي ومقبول طبعاً. لكن الذي لا أراه طبيعياً هو أن المسؤولين يعبرون عن صدمتهم أيضاً بما فعله إرهابيو داعش.
إذا كنت تؤمن، وأنت محق، بأن داعش إرهابي، ينبغي ألا تكون مصدوما إذا ارتكب فعلاً شنيعاً وقتل أبرياء. هذه الفظائع من صلب عمله وهي منصّوص عليها في عقد توظيفه بل وينص عليها إعلان الوظيفة الشاغرة، اتصور الإعلان يقول: مطلوب للعمل فوراً وبراتب مجزٍ إرهابي يذبح الناس ويدهسهم ولا يحتاج أن يكون ذا خبرة.

ولأن الإرهاب صناعة موت فالإرهابيون يقتلون ويموتون كثيراً فتنتشا شواغر دائماً. قوى الأمن في العالم كلها تريد قتلهم ودورات التعيين سريعة، تتعين إرهابيا وما إن تبدأ مهام عملك الجديد حتى تموت بعدها بأيام والتجنيد مستمر.

أذكر مرة أيام "المتاعب" في أيرلندا الشمالية أن الإرهابيين ضربوا قنبلة حطت في روضة أطفال تقع قرب مركز شرطة. وجرح من جرح من الأطفال الصغار وخرج مدير شرطة أيرلندا الشمالية غاضبا حانقا وقال "هذا تصرف غير مسؤول من قبل الإرهابيين". العبارة قمة في سوء التعبير وخيبة اختيار الكلمات والصفات. كان كمن يقول إن هذا الإرهابي حقير لا يفرش أسنانه قبل النوم.

الغاية من الكلام أعلاه هو أن الإرهاب شيء مريع جدا وليس بعده ذنب. لا يمكن أن تصف مرتكب عملية جسر ويستمنستر والبرلمان بالإرهابي ثم تضيف أنه دهس الناس دون رخصة قيادة سيارة. لفظ إرهابي بشع ويحمل الكثير من الشرور بذاته ولا يحتاج إلى متعلقات جانبية لتجعله فعلاً شريرا حقاً.

تقول عن أحد إنه إرهابي فما الداعي إلى الصدمات. الإرهابي قادر، بالتعريف، على الإتيان بأي فعل شائن وإجرامي فما معنى الصدمة هنا؟

المسؤولون يعيشون مصدومين وفي حالة ذهول دائماً، الإرهابيون يفجرون قطارا فيظهرون معبرين عن صدمة. أنا لو أصبحت مسؤولاً كثيراً ستصيبني الصدمة من الإرهابيين ولكن حين يقومون بشيء صادم حقاً. تصوروا لو أن داعش أفلح في استيلاء فصيلة جديدة من السورود. هذه صدمة. ولو أن مجاهدي طالبان توجّهوا بكل إخلاص إلى إنتاج بوردرة لما بعد الاستحمام لكنت مصدوما.

قدا فيفي عبده تساويان مليون دولار

القاهرة - صرحت الفنانة والراقصة الاستعراضية المصرية فيفي عبده خلال مشاركتها في برنامج تلفزيوني عن قيامها بالتأمين على قدميها بمبلغ يزيد على مليون دولار.
وأفادت بأن هذا التأمين حدث قبل العرض المسرحي الشهير "حزمني يا" الذي قدمته في الولايات المتحدة الأميركية، وذلك خوفا من تعرضها لأي إصابة، مضيفة "الرجلين هما رأس مال البني آدم".
وأضافت عبده أنها خضعت نتيجة لذلك لحراسة مشددة من الشركة المنتجة في حينها منذ أن وصلت إلى مطار أميركا، إلا

أنها نفت قيامها بدفع المبلغ بنفسها. وجاء هذا التصريح خلال استضافتها في برنامج «دا كلام» الذي يعرض على شاشة دي أم سي. وأوضحت عبده "هما اللي آمنوا على رجلي بمليون دولار لأنني كنت مسافرة أميركا أعرض مسرحية 'حزمني يا' وخافوا عليا لجرالي حاجة.. وعلشان كده لما نزلت المطار لاقيت 8 بودي جرادات ساندوني وخافين أقع علشان التأمين".
كما صرحت عبده خلال البرنامج "زوجي طلقني بسبب عبد الحليم حافظ، وكانت أول مرة أقالبه فيها وأصافحه، وذلك بسبب غيرته علي".

إجازة للدورة الشهرية تثير جدلا بين الإيطاليين

روما - أعلنت إيطاليا أنها بصدد مراجعة قانون يمنح المرأة إجازة رسمية مدفوعة لمدة 3 أيام شهريا بسبب الآم الدورة الشهرية التي تعاني منها المرأة، مما أثار جدلا واسعا بين مؤيد ومعارض، بانتظار تصويت البرلمان. ويفترض بعض الرجال تلقائيا بأن التعب والإحباط والقلق، وهي الأعراض التي تسبق وترافق الحيض، ليست إلا مزاجية أنثوية و"دلع بنات" لحذب الانتباه أو مجرد عذر للتغيب عن الصفوف الدراسية أو العمل. ووفقا لصحيفة تلغراف البريطانية فإن هذا الافتراض خاطئ كليا، إذ ثبت علميا أن حدة آلام الحيض قد تكون متساوية مع آلام النوبة القلبية، كما حددها جون غوليبود بروفيسور في الصحة الإنجابية بكلية لندن الجامعية.

ويعتبر إدراك حجم الألم الحقيقي الذي تعانيه المرأة خلال فترة الحيض هو ما دفع بعض البلدان إلى تشريع قانون تمنح بموجبه المرأة إجازة لمدة 3 أيام شهريا مدفوعة. وبحسب مجلة شتين الألمانية فإن الهند كانت في مقدمة هذه البلدان التي بدأت العمل بموجب هذا القانون منذ عام 1947، بالإضافة إلى بعض مناطق الصين، واليابان، وكوريا الجنوبية، وإندونيسيا.
وتسعى إيطاليا التي تعرف بقوانين العمل المنصورة للمرأة لتكون الدولة الأولى في أوروبا الغربية التي تمنح هذه الإجازة.

